

893.72 K18

Columbia University
in the City of New York
Library



BOUGHT FROM

THE

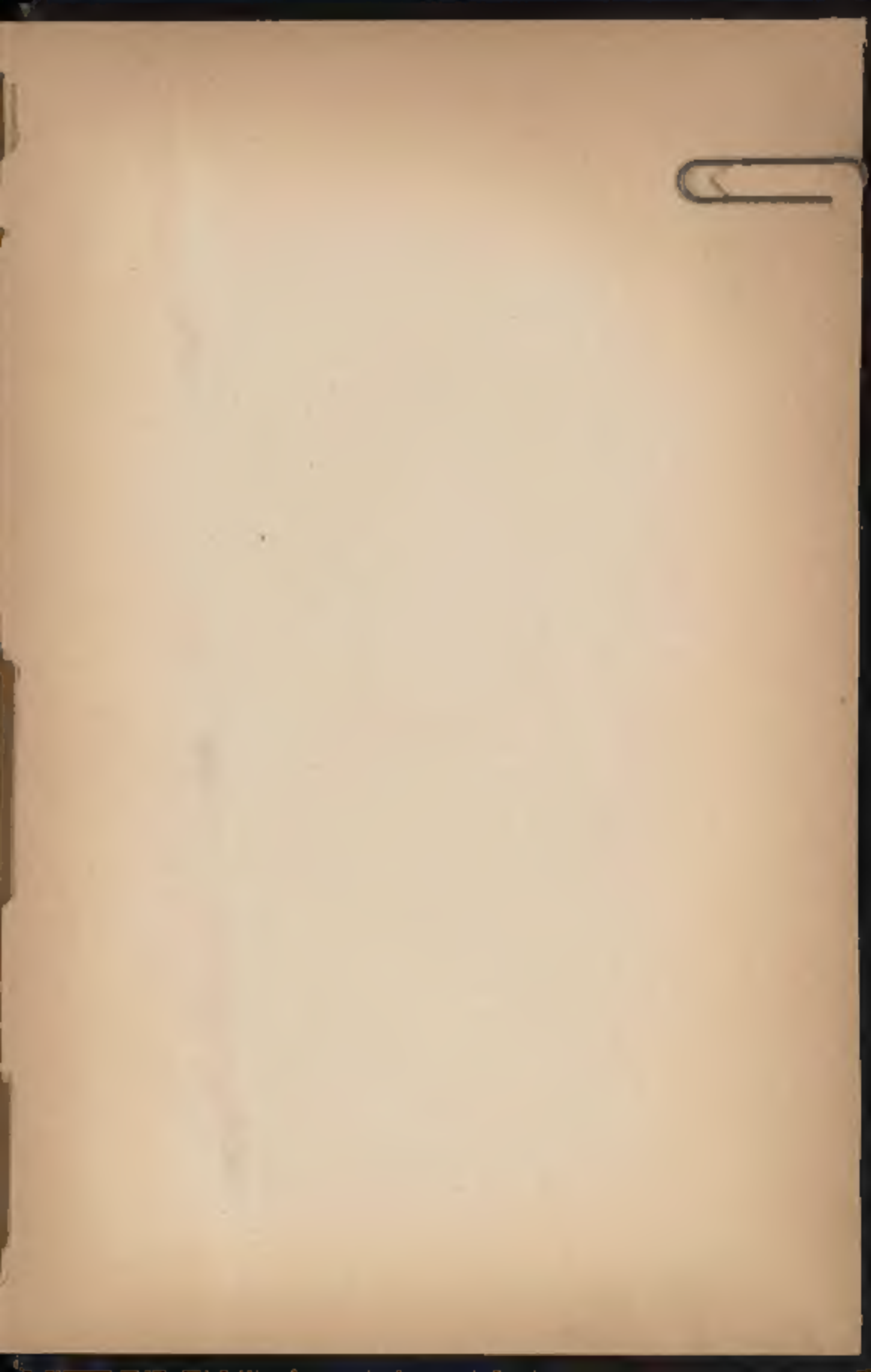
Alexander L. Cotheal Fund

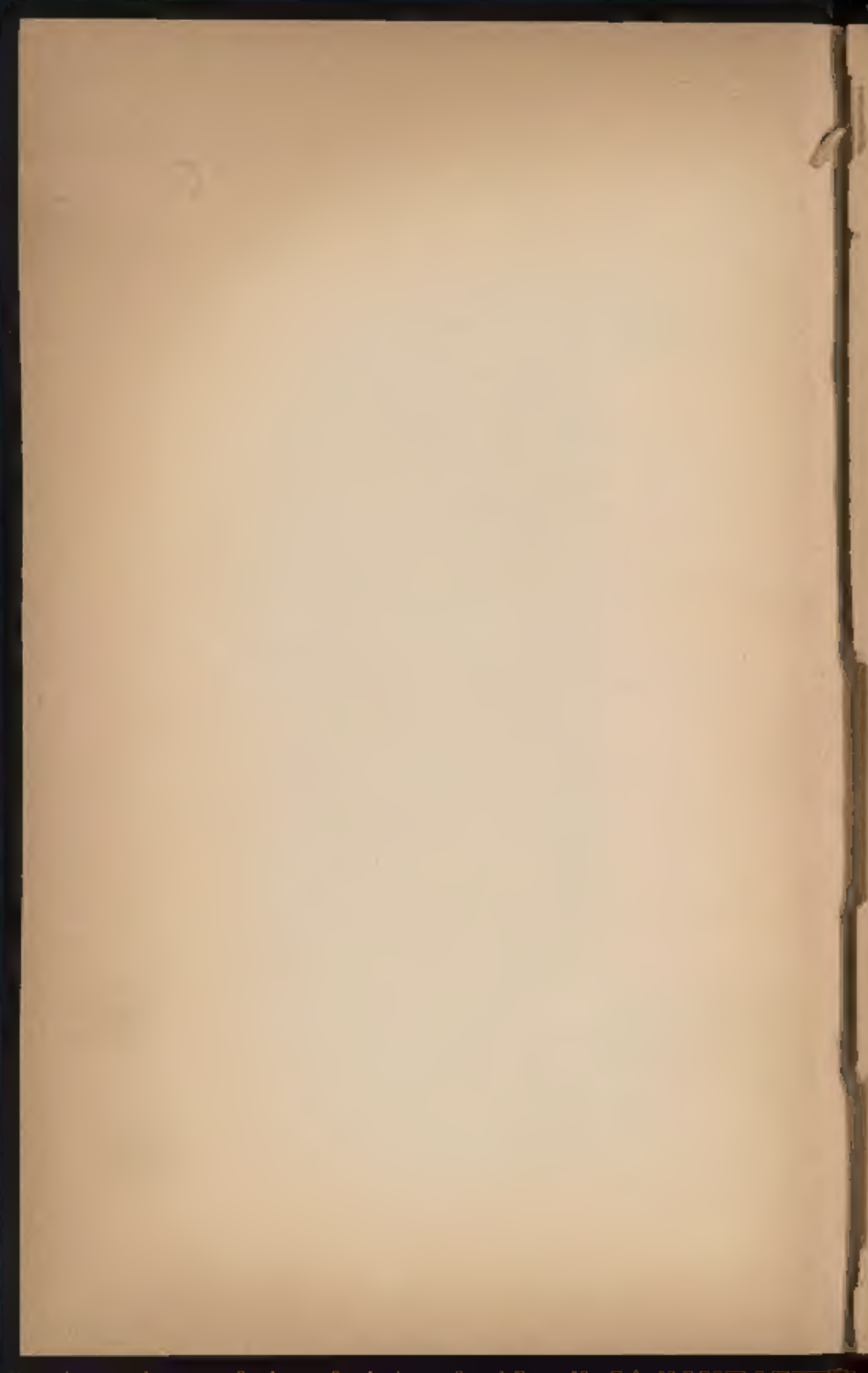
for the

Increase of the Library

1896







Kazımî, Ahmed ibn Fâris ab., d. 1105
" Al-sâhibî fî fikrî ab. lughat "

893.72

1918

Malindi
633

Antsam der...

الصحفي

في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها

تصنيف :

أحمد بن فارس

من أئمة اللغة في القرن الرابع

« شيخنا أبو الحسين - يعني ابن فارس - من روى

« من التصنيف » وأمن فيه من التصنيف »

الصاحب بن عباد

عنيت بتصحيحه ونشره

المكتبة السلفية

لوثنتسيتها

محمدين المطيب وعبدالقادر القادر

القاهرة : المكتبة الجديدة

(حقوق الطبع محفوظة)

القاهرة

١٩١٠ - ١٣٢٨

مطبعة المؤيد

• 34-35

مقدمة النشر

الأمة العربية اليوم في دور نهضة حديثة تلدها الحاجة وتكيفها العوامل. والناظر إلى شعوب هذا المصير يمين أفق قادة - يرى أن هذه النهضة الحديثة ستؤل بالشعب العربي المجيد إلى انقلاب عظيم ، من حيث الشؤون الاجتماعية .

ولما كان الاحتفاظ بالثمين من ثرات السلف ، والأخذ بالنافع من نظام الخلف خير ما تنتهجه الأمم من مناهج التقدم - عزمت (المكتبة السلفية) على أن تكون عاملاً صغيراً في عالم العمل ، فتخدم النهضة العربية الشريفة بنشر النافع من الفنون العصرية ، وإحياء ما كان صنفه رجال هذه الأمة على عهد حضارتها الماضية - خصوصاً ما كان منها في أصول لغتنا وفروعها ، لأنه لا حياة للأمة في تيار السياسة وعمان المجتمع إلا بحياة لغاتها. ونحن تقدم اليوم إلى أمنا العزيزة بالكتاب (الصاحبي) في فقه اللغة وستن العرب في كلامها ، للأمام اللغوي أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، استاذ (بديع الزمان الهمداني) وشيخ (صاحب بن عباد) ومصنف الكتب الجليلة .



ولقد اعتمدنا في احياء (الصاحبي) ونشره على نسخة صحيحة بخط الأستاذ اللغوي الجليل المرحوم (الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي) ، من مكتبته المحفوظة في المكتبة المصرية الخديوية في القاهرة ،

وقد نقلها عن نسخة في إحدى مكتبات القسطنطينية، قرأت على المصنف
عام ١٣٨٢ هـ وعلى ظهرها بخطه ما نصه :

« قرأ عليّ (أبو محمد نوح بن أحمد الأديب) أعزّه الله هذا الكتاب
من أوله إلى آخره ، وصحّحه وسمعه بقراءته (أبو العباس أحمد بن محمد
المعروف بالفضبان) و (أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة القاري) .
« وكتبه (أحمد بن فارس بن زكرياء) بخطه : (الحمدية) في شعبان
من سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة . »

وفي آخرها يقول ناسخها المجاز له :
« وكتب (نوح بن أحمد اللوباساني) في شعبان سنة اثنين وثمانين
« وثلاثمائة . »

وقال المرحوم (الشنيطي) بعد ذلك :
« انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه يوم الثلاثاء لعشر خلت
من شهر ربيع النبوي ، وكان ابتدائي فيه لعشر خلت من المحرم ، فيكون
« ظرف اكتبه شهرين .

« واكتبته من نسخة جليّة ، جميلة الخط ، صحيحة جداً — إلا
« ما كان خطأ للمؤلف ، فلا يؤخذ به الكاتب — وعلى النسخة خط
« المؤلف يمينه ، وإجازته لتلاميذه : نوح بن أحمد ومن حضر معه .

« وكانت مقابلتي إياه صفحة صفحة ، لا أبتدي صفحة إلا بعد مقابلة
« الصفحة التي كتبها قبلي ، فتمت كتابته ومقابلته في آن واحد والله الحمد .
« نجّأت بحمد الله نسختي هذه أجل من أصلها وأصح ، لاحتوائها
« عليه وعلى ما ليس فيه (يعني تليفاته على بعض مواضع الكتاب ، وقد

« اثنتاها في الطبع »

« وكسبها بمئة (محمد محمود بن) (مله) كرى (ثم وقعه على
« قصته بعدد وقع مؤيداً . فمن هذه فائدة عليه »

« وذلك قسطه من الخدمة . عشر حوت من ربح له . سنة أربع
« والأثمانه وثم . ردتي من عافى بها سرّاً إلى نفسه مردّاً جميلاً ، عليه
« توكلت وكفى بالله تقي وكذا »

»

« وهذا ما في النسخة الأمانة من الصفحة ونحن قد بذلنا الجهد في
أن لا تحيى بعد مع دور فيه حتى لا يهتد لأمانة من الحسب
ولم يله لا كذا »

العهدة . عدد حمادي شابة ، ١٣٢٨



أحمد بن فارس

عن معجم لأحمد بن فارس في معجم الصحاح و المعجم في معجم الصحاح و المعجم في معجم الصحاح

د. هـ. ١٣٥٠

أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب الفروي - أحمد
لقبه لأمه عريية في العرب الرابع للهجرة

ولد في جهة (كسف) و (جيانباد) و هما قربت من (دستاق الزهراء) ،
ولم يبق على أربع مائة سنة ، ثم تويدته ولد في كسف ، ورواه مجمع عن أبيه محمد
ابن أحمد - وكان من حملة حسري مجالس أحمد بن فارس - قال : و أنا آت ،
و قد عرفت ، فقال (أرجل) كسف فمثل الشيخ .

و لا أدب بها شئت عن عثماني ،

و هو فارس من حسري ترها

و لم يدكر ، فوثق في كسف و جيانباد في معجم البلدان ، و إنما قال في
معجم الأديب أنه واحد بخط مجمع بن محمد بن أحمد بن علي نسخة قديمة من (كتاب
المحمل) تصيب ابن فارس ما صورته

« تأليف شيخ أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء الزهراوي الأستاذ -
حرذي اختلج في دمه ، فقبل كل من دستاق الزهراء من العربية المعروفة
(كسف) و (جيانباد) و قد حضرت أفريين مراراً ، و لا خلاف أنه قروي . »
هذا ما عرفت من حم موطنه لا من (أما) (المحمدية) التي قري - (الصاحبي)
فبها على ابن فارس بالأصل الذي نقل عنه الشقبي ، و فيها كتب كتابه (غمام
الصحيح) و قد نقل بقوت في معجم البلدان عن كتاب محمد بن أحمد بن أحمد أن
(المهدي) - لما قدم (أري) في خلافة (النصور) - بنى مدينة أري التي بها
النس اليوم ، و جعل لها خندقاً و بنى فيها مسجداً ، و جرى ذلك على يد (عمار بن

لخصيب) وكتب اسمه على حائطها، وتم ههنا سنة ١٥٨ وحمل لها فصيلا لطيف
به فارقين آخر. وسماها (لحمديّة) فأهل الري يدعون المدينة الدخلة (المدينة)
ويسمون المعيل (المدينة الخارجة) ولخصن المعروف بالريديّة في داخل المدينة
(لحمديّة). وفي تاريخ (أبي سعيد الآتي) أنها سميت كذلك باسم المهدي.

أسمه وعنه في ملك العرب

حاء في طبقات اللعويين والنخبة للسيوطي أن ابن درس كان يحوي على (طريقة
الكوفيين) وقد تم اعلم عن أبيه وعن (أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة
اقتان) — وهو كثير ما حدث ابن درس في (الصاحي) عنه — وفي معجم الأدباء
أنه أخذ أيضا على (أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب) ربه ثعلب وعلى أبي عبد
الله أحمد بن طاهر المحمدي (و علي بن عبد الله بن الراسكي) و (أبي عبيد) و (أبي
اسم سليمان بن أحمد الطبراني) غير ذلك من أسماء.

وكان ابن درس يقول عن شيعه ابن طاهر المعجم: «درت مثل أبي عبد الله
أحمد بن طاهر، ولا رأي هو مثل نفسه»

وقال يحيى بن مende الأصماني: «سمعت حمي عبد الرحمن بن عدي يقول،
سمعت أبا الحسين أحمد بن كز بن فارس الحوي يقول دخلت بغداد طال
للحديث، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث وسمعت معي قرة، ورأيت
شابا عليه سمة أخال فاستدنته في كتب الحديث من قرودنه قدس — من أبسط
إلى الإخوان، لاستندون فقد استحق الحرمان.»

ويؤخذ من رواية (علي بن إمام المقرئ) رسالة (أحمد السهر الخير الشر)
من مصنفها أحمد بن فارس أن المترجم به أحمد مدني مدينة الموصل وقرأ ابن القاسم
تلك الرسالة فيها عليه.

أما أبو مصعب الصاحبي فكانت له يد في الأدب، كما يستدل من رواية ابن
فارس عنه قال: «سمعت أبي يقول جمعت وميت بمكة سامن (هذيل) ١٠١،
فخاريتهم في ذكر شعرانهم، فما عرفوا واحدا منهم، ولكني رأيت أمش الحجة
رحلا فصيحاً وأشدني

إدنا نحد في أرض قدمها،
وحدث غفلات على وجهها (١)
ولا يدرى حد حث بها
قد صيرت لك من حدها
وهيكلها - إن حثت صيها
وحن دار حزن من كاه
فأنت وحدك رصاً رصاً
واست بوحدها صيها

عنه ولامده

على من ذكره من الأئمة والأعلام، فقد ترجم به العلم، حتى كان - كما قال
عنه - منصوراً لملي في بيته للدهر - من بين العلم بهذين ومن أفراد الدهر،
يجمع ألقاب العلم وحرف الكتاب والشعر - وهو يدعى (ابن سكك) بالعراق
(ابن حلوية) (اشام) و (ابن الألف) (درس) و (ابن بكر الخوري) (بحرمان)
وفي همدان (ابن أبي عمير) (ابن أبي عمير) (ابن أبي عمير) (ابن أبي عمير)
ثم حل بها إلى بني شجرة يقر عليه (محمد الدولة أبو طاب بن فخر الدولة
أبي الحسين بن بويه الديلمي صاحب الري) فأقام بها قاطناً، وتحويل عن مذهب
(ابن إدريس الشافعي) إلى مذهب (مالك بن أنس) وقال «أخذتني الحجة
لهذا لا إمام أن يحلوا مثل هذا السيد عن مذهبه»

وفي الري تعرف ابن إدريس بـ (صاحب بن عمار) (ابن إدريس) (فخر الدولة بن بويه)
فكان صاحب بكره ويتلفه له ويقول

«شيخنا أبو الحسين من ريق حسن الصيغ، ومن فيه من التصحيف»

(١) «عجلة وماله وحدة» (ابن إدريس) (ابن إدريس) (ابن إدريس) (ابن إدريس)

وحسن الشئ، «عجلة وماله وحدة» (ابن إدريس) (ابن إدريس) (ابن إدريس) (ابن إدريس)

وكان من ثمرات هذه (الواجبات) وضع من درس كتابه (لصاحبي) نسخة نورية
ودلائع على أنه صيغه يودع في حرره .

جمعت جامعة لأدب من جهة حب وإس دوس حياً من الدهر ثم قد رعت
شؤون سياسة قسيمة - بتأليل ما ورد اعلى عن ابن عبد ثواب و (وكان
الصحاح محققاً عن أبي الحسن بن دوس لأدب من جهة (آل العميد) -
أواب العميد - ونقصه لهم - وورد به من محمد بن كمال المحرر من تأييد - نفس
الحب - « رد المحرر من حب حبيب » ثم « حب لله » تركه - فذكر فيه وفور
(له ص ٤)

台 中 市

[illegible]

مثل ذلك في محمد بن موسى بن نوح بن الحنفية وغيره من كتب الصحاح
 ومجملات، ثم يرد في أسانيد (أبي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 حريشة، يونس بن عمرو بن كاه بن (أبي حسن محمد بن علي المغربي) أبي عبد
 الحنفية، وهو من أسانيد حريشة بن محمد بن شعير بن محمد بن علي بن مقبل بن هاشم بن علي
 بن شمر بن حنيفة وغيرهم من حيث كتب حنيفة بن محمد بن النعمان وغيره من بحار وروضة.
 ويتصل القاعده المقررة وهي أن معلوم حقائق لأفهام نتائج العقول، ولا بد من
 أدلة، وكل ما فيها حال ومن هذا أن بعض الأدلة على أدلة دون أدلة،
 وأن بعض الاستدلال على أدلة دون أدلة.

وَنَصْرُ لَوْنٍ رَرَقِ حَصْفَةٍ .

شَ كُلِّ مَا دَعَا بِهِ شَمَّةُ

كَأَنَّ مَالِكُ خُرَيْسٍ يَدُ

عَمَّ رَرَقِ وَفَعْدُ لَوْنٍ حَصْفَةٍ .

يَسْ شَبَّ شُ شَوْرَهُ شَمَّةُ

وَكُلِّ شَعْرٍ قَوْلُهُ حَصْفَةٍ .

وَأَشَدُّ تِلْكَ نَ شَادِي قَرِي يَوْسُفَ بَنِ حَوْبَةَ ، مَن نَّهَلِ قُرُوبِينَ .

وَيَعْرِفُ بَنِ الْمَنَادِي

يَدُ مَا حَبَّابُ تَحْمَدُ مَعْبَا

فَلَا مَرَّ مَعْبُورُهُ لَأُفِي

لَهُ حَفَّ وَبِئْسَ مَعْبُورُهُ

كَهْ قَرِي وَفِي وَلَا رَرَقِ

مَدَّ عَشِي مَدَّوْهُ وَبَدَّ

كَأَنَّ مَرَّ لَأُفِي حَصْفَةٍ .

وَأَيُّسُفَ مَحْسُ كَبِيرُهُ ، وَهُوَ لَوْنٌ ، وَمَنْ مَعْبُورُهُ .

حَصْفَةٍ مَعْبُورُهُ حَصْفَةٍ .

وَفَقْدَانِي مَعْبُورُهُ مَعْبُورُهُ

وَهُوَ قَرِي يَدُ عَمَّ دَوَّ سَبَّ

مَعْبُورُهُ مَعْبُورُهُ تَرْتُ مَعْبُورُهُ

مَعْبُورُهُ دَا مَعْبُورُهُ مَعْبُورُهُ

عَدَلُ مَعْبُورُهُ وَلَا شَاعَهُ حَصْفَةٍ .

ربّ ليل كأنه فرح لي
منه كوكك ملح لسري .
قد نوباد فوق حسب خيل
خور شرف من سحر
وحكمتني مد منه فيه

فرس سحر في ظفر حدي

وهي مابحة كما ترى . وفي ذكرها كأنها بطويل والانشاء مثل . وما أحبك ترى
شدوين هذا وما أشبهه .

ومدح رجل بعض أمراء البصرة . ثم قال بعد ذلك - وقد رثي توبيا في
أمره - قصيدة يقول فيها كأنه يعجب من الأ

حزنت شعرتني لأمر
فكيف تركت فسر

فكيف تقول لهذا ومن أي وجه تأتي قطعه . وفي شيء . ثم يده فترده عن
الابحار والدلالة على المراد بقصر عهد وأوجر كلام . وانت يدي شديتي

مد شعرتني حتى رمى

وهو في وجه مصوب

كأن شديتي لعصر رجال لموصل

فديت . ما شئت عن كيرة

وهدي سيّ وهدى حساب .

ولكن محرت خيل نسب -

ولو قد وصلت لعاد شباب .

فلم أتحاصم هذين الرجلين في مراحمهما خولة الشعراء وشياطين الأوس ومردة

أشعر في الشعر؟

وأشعرني أبو عبد الله المعصني لم يرني لعمري

مدة واثنت عشر سنة فترحمه

كنت على ترحمه فعميت

فلا نفسي ذات حقوق ودعي

ولا أنا عن عني مدني صلت

وأشعرني أحمد بن بلال هذا الذي قدمت ذكره وهو اليوم حي يرزق:

رفي في الدُّحَى فمعه

صب زبد قد أدى الزمان

نزهة كفا كفا حود

تررب من عابري

وصدعت أبا الحسين المروحي بقول « كان عبداً طيباً يسمى النعمان ويكنى

أبا المذور، فقال فيه صديق

فوق النعمان، وقد سبق حنة

فوق النعمان، وقد سبق لا رض

نأمة من فريب سلسل العصب

« يث. عصب شتر هون من عصب

مستشعر

المحول هو مع اختصاص جمع شبر كبر

مرق

حصرة هو كتب من الشعر

خحر

أصاحي منه خزنة الصاحب بن عباد

الشيت والخي

الليل والهار له كذب الأ. واليالي

العم والخ

الأنواع والوحدة

المصباح وجد قوت سبعة منه وعليه خط المصنف، كذبه سنة ٣٩١.

المصباح رقت قوت سبعة منه بمحمد المصنف، كتبها في رمضان سنة ٣٩٠.

منحبر الأ. ط

حلية مفر

دخائر السكايات

الحكمة المجددة

منه يس لامة كتب حيدر المصنف مثله

خلاق لا حاد

لاشتر رامة

أصول الحق

مقدمة الفرائض

مقدمة كتاب دارت العرب

مقدمة في المنحور

تفسير أسماء النبي عليه السلام

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم صعب حمر سمه أوجر السير الحير بشر

طبع في بوماني في ٨ صفحات

أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

شرح رسالة هري أي عدد ١٠٠ من روايات

غريب بعرب مرس

جامع التوكل في تفسير القرآن أربع مجلدات.

ذم الخطأ في الشعر

فتاوي فقيه العرب

كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين

وله رسائل أتيقة ومسائل في لغة تعالى بها تفقه . ومنه اقتبس الحريري (صاحب المقدمات) ذلك الأسلوب . ووضع المسائل الفقهية في اللغة الطيبة وهي مائة مسألة .

— سره —

ليس ابن فارس من شعراء العربية من المكترين الذين قصدوا القصائد ودونوا
الدورين ورتقوا أنصار حيد القول بدائع البيان . ولكنه استطاع مع ذلك أن
يسمع ربنا محرم بعد كل دمة يدرف من عيبه ، وأن يربنا أكمل راهية تفتح
هداياه سرورا لا ينسمة تروح بين فوائده وشفتيه

وقد ثبت في هذه النسخة موصفات ابنه يدا من شعر هذا الامام . ومن ذلك
قوله وهو في همدان شاكيا

سقى (همدن) القيث ، لست بقائل

سوى دوى لأحشاء نار نضرة ،

ومنى لأصقى لدعاء لينة

فدب بها سائر ، كنت علم

سنت لدى حسنة ، عراشي

مدني و ، في خوف بني درم

وقوله في الشكوى أيضا

وقالو كيف حالك قلت : حير ،

نقصي حاحه ونصوت حاح

إد ردمت هموم مصدر قنا

عسى يوما يكون لها مراح

بدني هربي ونبس نفسي

دفارُ لي وممشوق سراحُ

وقوله في هذا المعنى

بالبيت لي أُنبت دينار موجهة

وَأَنْ حطِي مَسْ فَلس فلامن

فلوا : ثابلك مسها ففلس . نخدممي

لها ومن أحب حتى من لاس

وقوله في القدر

تُدس لاس لرسا ناقصا

وحل لأموور لمن يملك

هدر أنت . وحاري نقصا -

مما تدره لفضحت

وقوله في الأصدق

عنت عليه حين ساء صديقه

وَأنت لا مُسيت صوع يده

فلما خربت الناس خبر محرب

ولم ر حرمة عدت إليه (١)

وقوله في المعنى والمقرر

قد قال فيما مضى حكيم :

ما المرء إلا بأصغريه

فقد قول المرء أليب :

ما المرء إلا بأدغريه

(١) قال لبيد في الغصة : خدمه من قومه القاصد : عنت علي - سلم قبله عفره - وعشر - قومه وحده - سلم

من لم يكن معه درهمه
لم يلق عرسه إيه .
وكان من دة حقيراً
تبول سوره (١) عليه .

وقوله في المي عه

يدكت في حاحة مرسلأ ،
وأت بها كلف ممره .
فأرسل حكماً ولا يوصه .
ودث الحكم هو لدره

وقوله في الخافه

سمع مقفه ناصح
جمع صبيحة وبعه
بناك و حمر أن -
ست من نقب على ثقه

وقوله في التدمر من مهة الأدب

وصاحب لي ثاني لستير . وقد
ردي حسرت لأرض مضطربا ،
قلت : صلب شيء شئت وسع ورد
منه الموردد - ولا أعلم ولا أدباً .

وقوله في عكس ذلك -

یذ کان یؤذبت حر مصیف -

و کرب حریف و ورد شتا

و یلبثت حسن زمان الربیع -

فأحدثت للعلم من فی می

قال یاقوت الخوی فی معجم الأديان: قرئت بحضرة الشيخ أبي الحسن علي بن
عبد الرحيم السلمي وحديث بخط ابن فارس على وجه (بجمل) والآيات له، ثم
قرأتها على سعد الخير الانصاري، وأخبرني أنه سمعها من ابن شيبه أبي رزك، عن
سليمان بن أيوب، عن ابن فارس

یادار سمدی بدت محال من صم -

سعد صوب حده من و کف میں (۱)

بی لاذ کر بامآ سها و

فی کل یصاح یوم قرءه لعن (۲)

تلی مشعشعه ما معته

لشعها عدیه من فایع العین (۳)

إذا عرّزها شیع به طرق

سرت هوها فی اساق و نعین (۴)

و لرق ملآن من مد اسرور فلا

نحشی نوله مفعه من میں (۵)

(۱) ادین سعد بدت من قبل اقده

(۲) عین لاسل و غبره

(۳) مدیم من اد

(۴) الطرق: صف الیکین و نعین ه عین رکه

(۵) نوله مفعه: سره و نعین ه: تع یکون فی مرده

وعب عداً ، فلا كدر
 في عيش من ربيب مؤمن (١)
 يقسم لود فيما سما
 ميرن صدق ، لا تخس ولا عين (٢)
 وفنص نال لمينا محاضره
 فسكنى من يقبل لاس بالعين (٣)
 (والمحمل) (٤) المختص لمي فوئده
 حصاه عن كتاب الجيم (٥) والعين (٦)
 • •

ومن قول ابن فارس في العزل
 كل يوم لي من سا حى عتاب وسباب
 وبأدى ما لافى مهما يؤدى اشباب
 وقوله في ذلك :

مررت ما ههنا مفدودة
 تركه سى لركي
 ترنو بطرف در فاس
 أصمف من حجه يحوي

- (١) ربيب والخاموس
 (٢) العين في مدح
 (٣) الدين في مال الدين . قال أبو عبد الله : جملة ما د تحول عينا مدش كل مناعا .
 (٤) كتاب الجيم (في مدح) لأحمد بن فارس معجم الصحاح
 (٥) الجيم (في مدح) لأحمد بن فارس معجم الصحاح
 (٦) كتاب العين (في مدح) لأحمد بن فارس معجم الصحاح

ثم وقع لابن فارس وشوقي ري ما حدث به هذان من المطر الربيعاني قال قدم
(عبد الحميد بن ياس) لا عروى ي. ي. في يوم اصحاب. فتوقع ابو الحسن احمد
ابن فارس ان يروده بن ياس ويقضي حق حبه وفضله وتوقع ابن ياس ان يروده
ابن فارس ويقضي حق مقدمه فلم يعمل أحدهما ما طل صاحبه. فسكت ابن فارس
الى بني اقامه بن ح. وانه

عنيت في وصى. فعندي عماك
وذي يرا من نو كم ' يات
عنيت في ح. و من ح. و
ما من ع. و هلا ك. و
ذهب من عنيت ح. و
عدو. و مر فلاب. و ذهبت
و. و سمعت عني ح. و رية
لديت. و لانت عني ح. و
ولا ع. و حسب ع. و
من ح. و ع. و يات
ولا ع. و ع. و ع. و
عنيت. و ع. و ع. و
و. و ع. و ع. و
شي. و ع. و ع. و
نحت. و ع. و ع. و

تم یافتی سہمی رتکھی عتہ ۱

وہد نعتی من کلاک ستہ

فہلا وقد حو حرت کلانک ؟

حکایتیں سن کر حسرتیں

وہ عرب علیٰ محمدیہ صلوات اللہ علیہ وسلم

فما وقف أبو القاسم حموي على الآيات زلزلته إلى من إلك ، وكان مريضاً ،

مکتب حوامہ

وصلت ارفقة، فان الله فقه لا يفتد وبهتبا، و: اشكوايه الشيخ أبا
خسب، فانه صيرني فصلا لا وصلا وجا لا صلا ووصعي موضع اخلال
من اموائد. و(تمت) من أوحى تصد وسحب اسمي سحب للذيل وأوقعه
موقع الذئب المذوف من الخيل، وجعل مكاي مكان من ارب و(فذلك)
من الحساب.

وقد أحدث عن أبياته ثابت بن عيسى بن حماد بن عيسى بن علي وعنه وهو

باب اول فی بیان احوال و حال

سلام علی

المعنى الثاني

۱۵ بکریه ایسه به شش

وہوئے زینتِ جنت کائنات

$\frac{1}{2} \pi$

(لائقہ) بکریں (۱۰) بھڑا، لالہ، کمر (شعبہ) تاریخ

۱۲۰ خلیفہ دہلی میں

$$a_2, a_3, \dots, a_{n-1} \in \mathbb{N} \quad (r)$$

(1) اہل حق لا عذر دے سکتے ہیں۔

(٥) - من ١١ إلى ٢٠ من شهر ربيع الثاني ١٤٤٤ هـ

تردُّدُ لحظ بين أجفان ناعس .
فتُ كَأَنِّي صعدة ^(١) بنبئة
ترعرع في نفع ^(٢) من ليل دامس

الأجد صبحُ اد سحر فنه

يصدع عن قرون من شمس ورس ^(٣)
وكنيت ^(٤) من الخلاء تر كبت سيلها
ورود ^(٥) اعطى الحائث الكوئس ^(٦)
فياصار الرور ^(٧) قل موهبا .
تلي على متن من كرخ ^(٨) آس .
وقل لناعس فقص ^(٩) أهدي لسيما .
فلست على بعد رور - لأيس .

• •

(١) الصعدة : ماء مسبوقة . - كذبت لا تخرج الى صوب .

(٢) الزهرقة : عمر - الشيء . - رابع : السابعة - السابعة : بسلام .

(٣) ورس : ضمير ، شقيق من ورس وهو من أدمر يكون في السن .

(٤) لفته ركت : مرصوت .

(٥) ما كان لون الورود من شد ورس وغيره وهو بين الكبت ولا شقر .

(٦) كس العي كسوت : دحل كسبه ، وصحيفه من اعطى .

(٧) مديا الرور : في اجاب امرى من مد ، سميت كذبت لأرور (المحرف) في قائلها
أولاً في حمر مصور من ثواب الله من سرورة عن لاوب الخارجية عند سما .

(٨) كرخ : ما كان في امرق لضاف في واحدة في مدنة وسمي . - دحل : كرخ
لهبة : و كرخ مددة وغير ذلك .

(٩) النعس : قرنة مشهورة بين مدد وفكر مره من بنفاد . وكانت من مواعيل اللهو
ومعهد التره وتأس لمرح . - سب إليها حمور خبة مدد وذهب الكثيره . وقد أكثر الشعراء
من ذكرها .

لأنك شعري هل أنت
 في من فرحت متى وحنان
 وهل أنت في دهر نيت
 وهدت دهر في رص ورس
 وصبح دم يد ولا سبها
 كما صرقت في عوي من دس

هـ رص أو عامر الحسنى المقصود على صاحب وعرفه من قس والادي
 طير و نادر و وحسن عهد من لاتب

...

هد ما نهى أيا من فرحة من دس ، وكاب وده في الري في شهر صدر
 عام ٣٩٥ ، ودون في مقال شهيد (قصة) المقصود في حسن علي بن عبد العزيز
 (عربي)

وقال قبل وفاته يومين ستمر به

يارب من دوني قد خطبها
 حبا ، وني وصالتي وسراري
 ما موحد ، لكي نقر بها ،
 وهب دوني لتو حدى وقرري .

١٢
 ١٣
 ١٤



المساجيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شيخنا أبو الحسن أحمد بن فارس قدمته باسمه

هذه (الكتاب) (صاحبي) في فقه لغة العرب وسنن العرب
كلها وما عاينته من لغة العرب لا ياتي من غير ما ذكرته
(صاحبي) (الكتاب) في فقه العرب وسنن العرب
والخير وفضل العرب وسنن العرب وسنن العرب
من علم وذهب مذهبنا وسنن العرب وسنن العرب
حسن ما في كتابنا هذا مأخوذ عنه ومنه ومنه

إني أعلم العرب أصلاً وفرعاً؛ أما فرع فمعرفة لسانهم وسميت
كقولنا «رجل» و«فرس» و«صبي» و«قصير» وهذا هو لسانهم
به عبد السلام

وأما لأصل فاعول على موضوع اللغة وأوليتها ومشاهداً ثم

(١) الزور: أو عدم ما يقال من أن الحسن بن فارس في كتابه «القاموس»
الذي في كتابه «القاموس» مشهور ما ذكره وهو أن من كتب هذا
الكتاب لا يملك ما يكتب من اللغة العربية (في كتابه «القاموس»)
(الكتاب) «الزور» وفي كتابه «القاموس» وهو من «القاموس»
وفي ١٤ دي القعدة عام ٣٢٦ وتوفي ليلة الجمعة ٢٤ صفر سنة ٣٨٥

رسوله عرب في محاسن ومسا من لافسان تحقفاً وحجراً
 و... في ذلك رجال... رحل شعل بصره ولا يعرف غيره .
 وآخر جمع لأمرين... وهذه هي زنة... لأن... نعم حصان
 ... و... و... و... و... وذلك أن... لهم
 ... يكتب من شاء... طوبى... ولا يصدره أن لا يعرف
 " لاشق... و... " و... كل في علم ذلك . بادة فصل

و... صرد... ذلك... لا... في كتب الله
 ... شيء... في... و... في... رسول الله
 ... في... و... في... هي...
 العذبة

و... توسع... في... من علم محكم
 كتاب... لا... الله جل... ولا طارد... يدعو
 ... و... في آخر... هذه الآية في
 طائفا لا يكون معرفة عرب... من الكلام . وإنما معرفته
 ... على... الله تعالى

و... معرفة... معرفة... أن... بالادب
 وسئل عن... و... في علاج... فتوقف... و...

(١) كلامه... و... لا... و... و...
 (٢) ... و... و... و... و...
 (٣) ... و... و... و... و...

به أو لم يعرفه ، لم يقصه ذلك عد أهل المعرفة قصصاً ، لأن كلام العرب
 أكثر من أن يحصى ولو قيل له : هل تتكلم العرب في النبي عالا تتكلم
 به في لائت ، ثم لم يعلم يقصه ذلك في شريعة الأدب عد أهل الأدب ،
 لأن ذلك يزدد ديه ويجزه لما ثم

كما أن منسباً بالحو لو سئل عن قول لقنن :

لهنك^(١) من عنبية لو سيمه

على هوائه كاذب من يقولها

فتوقف أو فكر واستعمل مكان امرء في ذلك عد أهل الفصل
 هيناً ، لكن لو قيل له مكان لهنك . ما أصل القسم ، وكم حروفه ، وما
 الحروف الخمسة لمنسبه بالأفعال التي يكون الاسم بعدها منصوباً وخبره
 مرفوعاً ، فلم يجب لتحكيم عليه فانه لم يشأ صناعة الحوقط .
 فهذا لفصل بين الأمرين

والذي جمناه في مؤلفنا هذا مفرق في أصناف^(٢) العلماء المتقدمين
 رضي الله عنهم وجزاهم عما فضل الخراء . وإنما نأفقه احتصاراً مبسوطاً
 أو لسطاً مختصراً أو شرحاً مشكلاً أو جمعاً متفرقاً

(١) لهنك . كلمة شتمل بكيد . أصلها . لائت .

(٢) يعني تصنيفه .

فأول ذلك .

باب القول على لغة العرب

أوقف ، أم اصطلاح ؛

أقول . ان لغة العرب توقف ودليل ذلك قوله حل ثاؤه « وعلم آدم
الاسماء كلها » فكان ابن عباس يقول غطه الاسماء كلها وهي هذه التي
يتعارفها . ناس من دابة ورض وسهل وحل وحرار وأنشاء ذلك من الأسم
وغيرها

وروى حنيفة عن مجاهد قال : علمه اسم كل شيء .

وقال غيره . إنما علمه أسماء الملائكة

وقال آخرون . علمه أسماء دريته أجمعين

والذي ذهب إليه في ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس . وقد قال فائل :
لو كان ذلك كما ذهب إليه لقار « ثم عرصهن أو عرصها » فمأف « عرصهم »
علم أن ذلك لا يعيان شي آدم أو للملائكة ، لأن موضوع الكناية في كلام
العرب يقار لما يعقل « عرصهم » ولما لا يعقل « عرصها أو عرصهن » . قيل
له إنما قال ذلك والله أعلم لأنه جمع ما يعقل وما لا يعقل فعمل ما يعقل ، وهي
سنة من سائر العرب ، أعني (باب سعليل) وذلك كقوله حل ثاؤه
« والله خلق كل دابة من ماء » فمنهم من يعيش على نطه ، ومنهم من يعيش
على رجلين ، ومنهم من يعيش على أربع « فقال « منهم » نطيلاً لمن يعيش على
رجلين ومنهم بو آدم .

هن قال فنقولون في قولك سبب جسم ونصب إلى غير ذلك من
وصاؤه أنه توفيت حتى لا يكون شيء منه مفصلاً، سببه قولك كذا
نقول ونبدأ على صحة ما ذهب إليه من جملة ما جاء على الاحتجاج به بقوله
فما يختصون فيه أو يتفقون عليه ثم يحتجهم بشعرهم. وو كانت الأمة
موصلة وصلاً كما كن وثقت في الاحتجاج بهم بأولى ما في الاحتجاج
لو اختلف على ما هو ولا شق

ولعل طائفة من الناس قد ذهبت إلى أن توفيت أم حاتم حصة واحدة
وفي زمن واحد وليس الأمر كذلك بل وقت له حين وسر آتم عهد
السلام على مشاء من عهده به ثم احتج به في عهده. وتسرى من ذلك
ما شاء الله، ثم علم بعد آدم عليه السلام من غرب لأمه صاهت لله عهده
بما يشاء من مشاء من عهده حتى لا يرضى من عهده على الله تعالى
وآله وسلم، فآذاه الله حين وسر من ذلك ما يؤلفه عهده. ثم على
حسنة من الأمة المتقدمة ثم في الأمر فله فلا عهده من بعده حدثت

هن تعلق يوم ذلك بمثل واحد من قدامهم من بعده ورأوه
ولقد سمعنا عن أبي الأسود أن مرأته تكلمت بكلمة أو لا أسود
فسأله أبو الأسود عنه فقال عهده به لم تسمع فقال له «يا بني حبي
لا خير لك فيما يسمى» فمرقه فصح أن لدي بكلمة به شق

وحدة أخرى أنه لم يلعبنا أن قوما من العرب في زمن عهده
أجمعوا على سمعة شيء من الأشياء مصطلحين عليه، فكنا نستدل بذلك على
صطلاح كان عليه

وقد كان في تصحبه رضى الله تعالى عنهم - وهم أئمة ونهضة - من

كلها مدرّ وور قد عرفو ككته كتاب و الحروف جمعها ، وما
اعرب في قديم الزمان إلا كنعن اليوم فما كل حرف ككته و خطّ
و مرقعة ، و (أوجية) كان أمس . وقد كان فيه بار من لأصول من لعرف
الكتابة و بخط و قراً ، وكان في صحف رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانون منهم (أمير المؤمنين علي) صلوات الله على عباده و (شرف)
(يد) و غيرهم

حدثني أبو الحسن علي بن ربه عنده عن رجل من بني ساعد
المرير عن أبي عبد الله عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
شيخ من أهل اليمن عن (هاشم) قال كنت سدا (عذرا) مني الله من
عه ، و هم يعرضون لمصاحف ، فأرسلني يكتب نسخة في (في) من كتب فيها
« لم يسن » و فأمهل كافرين و لا مدد للحق من بعد الدواة
فجاء إحدى اللامين و كتب الحق لله و محامدين و كتب ثم و كتب
« م يسن » الحق فيها هاء فيكون جهل (في حبة) ما ككته حبة على
هؤلاء الأئمة

والذي نقوله في الحروف هو قوما في لأعرب و عروس و الداء
على صحة هذا وأن تقوم قد تداء و لأعرب لا تستقرى ، قصيدة
(الخطيئة) لتي و لها .

شافتك ضحك لسي .

دون ماصرة و كرو .

وجدت قوافيها ككته عند الترم و لأعرب بحبيء مرشوعه ، ولولا علم

(١) لا شتره التبع و لا حما .

(۱) در این کتاب که به نام «تاریخ ادبیات ایران» مشهور است،

مؤلف به بررسی و تحلیل آثار ادبی ایرانیان پرداخته است.

در این کتاب (که به نام «تاریخ ادبیات ایران» مشهور است)،

مؤلف به بررسی و تحلیل آثار ادبی ایرانیان پرداخته است.

در این کتاب (که به نام «تاریخ ادبیات ایران» مشهور است)،

مؤلف به بررسی و تحلیل آثار ادبی ایرانیان پرداخته است.

در این کتاب (که به نام «تاریخ ادبیات ایران» مشهور است)،

مؤلف به بررسی و تحلیل آثار ادبی ایرانیان پرداخته است.

در این کتاب (که به نام «تاریخ ادبیات ایران» مشهور است)،

مؤلف به بررسی و تحلیل آثار ادبی ایرانیان پرداخته است.

در این کتاب (که به نام «تاریخ ادبیات ایران» مشهور است)،

مؤلف به بررسی و تحلیل آثار ادبی ایرانیان پرداخته است.

در این کتاب (که به نام «تاریخ ادبیات ایران» مشهور است)،

مؤلف به بررسی و تحلیل آثار ادبی ایرانیان پرداخته است.

در این کتاب (که به نام «تاریخ ادبیات ایران» مشهور است)،

مؤلف به بررسی و تحلیل آثار ادبی ایرانیان پرداخته است.

در این کتاب (که به نام «تاریخ ادبیات ایران» مشهور است)،

مؤلف به بررسی و تحلیل آثار ادبی ایرانیان پرداخته است.

در این کتاب (که به نام «تاریخ ادبیات ایران» مشهور است)،

مؤلف به بررسی و تحلیل آثار ادبی ایرانیان پرداخته است.

باب القول في أن لغدة العرب

فصل للغات وأوسعها

قال جل ثناؤه **وانه لم يرزل رب العالمين**، نزل به الروح الأمين على قلبك، يكون من مدرس. **لسان عربي مبين** فوصفه جل ثناؤه بأصح ما وصف به كلام. وهو مبين

وقال جل ثناؤه **حين لا تسان**، علمه بيان، فقدم جل ثناؤه ذكر بيان على جمع ما هو حد جلته وشرذم الشبهة، من شمس وقمر ونحوه وشعر وغير ذلك من الحلائل لمحكمه وبشابهة منقطة فلما حص جل ثناؤه لسان العربي ما بين من لسان الله بجملة عنه وواقعة دونه فإن قال قائل - فقد يتبع لسان العرب لسان العربي - لأن كل من فهم كلامه على شرحه منه قد بين قبل له أن كنت تريد أن المتكلم يعبر لسانه لعربية قد نزلت عن نفسه حتى يفهم سامع مراده فهذا أحسن مراتب لسان، لأن لا يكلمه فديله بشارب وحركات له على أكثر مرده ثم لا يسمى متكلمه، فضلا عن أن يسمى بديلا أو سيما، وإن أردت أن سائر اللغات من لغة عربية فهذا غلط، لأنما لو احتجنا أن نعبر عن لسانه وصافه بلامه فإسنة لما مكينا ذلك بلا مسم واحد، ونحن نذكر لسانا عربية صفات كثيرة، وكذلك لأسندوا ومرس وغيره من الأشياء المسموعة بالأسماء المترددة فأن هذا من ذلك، وأين لسان العرب من السمة ما لغة عرب، هذا ما لا حفاء به على ذي نية

وقد قال بعض سلفائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتشبيه

و قلب واخترهم ولتأخير وغيرها من سنن العرب في القرن فصار ولذلك
لا يبعد أحد من أن يصرح على أن يصرح في شيء من لاسه كما قيل لا تحيل
عن لاسية إلى الحثية والاثومة وترجمت تورة ورثور وسائر كسب
الله عن وجل بالعربية ، لأن العجم لا تتع في محاربا عرب ، لا يرى
أنك لو أردت أن تقول قولك من شيء «و ما تخاف من قوم حسانه» فنداهيه
على سواء لم تستطع أن تأتي بهذه الألف المؤدية عن معنى لدى ودعه
حتى تستطع مجموعها وتفصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول : إن كان يثبت
وإن قوم هذفة وعهد خفت منهم حسانه ونقصا فلهذا لك قد نصبت
ما شرطته لهم وأذنهم بالحرب تكونت وفيه في عهد هذفة على سواء
وكذلك قوله جل شيء فصر ما على دهم في كهم

فان قال قائل : فهل يوجد في سنن العرب ونحوها ما يجري هذا مجرى
قيل له : إن كلام الله جل شيء على وأرفع من أن يصرح في شيء من لاسه
به كلام ، وكف لا يكون كذلك وهو كلام على لأعلى حاد كناية
وليس ، لكن لشعره قد يؤمن ببناء ويؤمن بكلام نبي لو أراد مزيد
فقاله لا غناص وما يمكن لا عسوط من نقول وكثير من لفظ ولو أرد
أن يصر عن قول امرئ القيس

فدع عنك شيئا صبح في حجره (١)

العربية فصلا عن غيرها طال عنه وكذا قول قائل

(١) صدرت له من مصيدة يدور : (نحو من مدح) (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

و لكن حديثا ما حدث الروح

وهو هو دون صدره في مدح

و «عَلَّيْ كَذِبٌ»^{١١}

و «يَحْيَاهَا بَارُهَا»^{١٢}

و «نَحْيِي بِالْأَنْفِ»^{١٣}

و «نَشْيِي رَمَلُكَ»

و «هُوَ حَيَّةٌ»^{١٤}

و «فَسْتُ لَوْ فَعِ»

و «عَلَى يَسِي حَضَمَةٌ»

و «مَشَابِدُ لَا بَرَكَهَ شَيْءٌ»

وهو كثير جدا من هذه العرب لغات و «رَدْمَعْنُ لَا تُخْجِدُ»
 نَ يَحْمِلُ سِنَ حَمْدِهِ وَلَا حَقِي وَرَسِي وَ شَتَّ وَ سَهْ وَ «لَنْ يَأْجِدَ»
 وَ حَلَّ وَ ذِي وَ سَكَلٍ وَ لَاعَرُ وَ لَسَ سَاوِي مِيَّيَّةً وَ لَلَّهَ حَيٌّ شَرُّهُ
 عِلْمٌ حَيْثُ تَحْمِلُ حَمْلِي

(١) من اللغة في واحد من هذه العرب لغات و «يَحْيَاهَا بَارُهَا»
 هو قوله

يَحْيَاهَا بَارُهَا

(٢) من اللغة في واحد من هذه العرب لغات و «نَحْيِي بِالْأَنْفِ»
 هو قوله رَدْمَعْنُ لَا تُخْجِدُ

و «نَشْيِي رَمَلُكَ»
 هو قوله نَشْيِي رَمَلُكَ

و «هُوَ حَيَّةٌ»
 هو قوله هُوَ حَيَّةٌ

و «فَسْتُ لَوْ فَعِ»
 هو قوله فَسْتُ لَوْ فَعِ

ومما احتضنت به لغة العرب - بعد لدى تقدم ذكرنا فيهم الحروف
عن جهاتها ، لتكون لثاني أخف من لاول ، نحو قولهم «معاذ» ولم يقولوا
«مواعد» وهم من لوعده . ألا أن بعض ثاني أخف .

ومن ذلك تركهم جمع بين لسا كين ، وقد تجتمع في لغة العجم ثلاث
سواكن و منه قولهم يا حار ميا في تخفف
ومنه ختلاسم الحركات في مثل

«يوم شرب سيرة مستعجب» (١)

ومنه لادعاء ، وخفيف الكامة بالخطف ، نحو «آم بك هو آبل»
«من ذلك صريح لافعال ، نحو «امرأ أتى الله» و «مر ميكائيل»
لا أمر مضحكاتك»

ومما لا يمكن فهمه ستة أوصاف سيف ولأسد ورمح وغير ذلك
من لاسماء المترددة ومعلوم أن نعيم لا تعرف للأسد غير اسم واحد ،
فما نحن فنتخرج له خمسين ومائة اسم

وحدثني أحمد بن محمد بن بشير قال سمعت (أبا عبد الله بن حنبل) يقول
حدثني (أحمد بن محمد بن بشير) قال سمعت (أبا عبد الله بن حنبل) يقول

وحدثني علي بن أحمد بن الصباح قال حدثني أبو بكر بن دريد قال
حدثني (ابن أخي الأصمعي) عن عمه (الرشيد) سأله عن شعرا (ابن
حزام العسكالي) فقصه ، فقال «يا أصمعي ، إن الغريب عندك لغريب عرب ،
فقل «يا أمير المؤمنين ، ألا أنكون كمدك وقد حفظت للحجر سبعين اسما»

(١) قال النبطي : ثمه :

أما من الله ولا واعل .

وهذا كما قاله الأصمعي . ولكافي لكفاة ^(١) ، دام الله أيامه وأبقى للمسلمين فضله - في ذلك كتاب مجرد .

فأين لسان الأئمة ما للعرب ، ومن ذمكم أن يعتر عن قولهم . ذات الرئتين ، وكثرة ذات اليد ، ويد لدهر ، وتجاوزت الجحوم ، ومجت الشمس ريعها ، ودرأ لى ، ومفاصل القول . وأتى بالأمر من قصة ، وهو رحب العطن ، وعمر لرد ، ويحلق ويفرى ، وهو صيق لمجتم ، فإن الوضين ، رابط الحاش ، وهو نوى ، بعد المستمر ، وهو شرب بأقع وهو جديتها لمحكك وعذيقها المرحب ، وما شئ هذا من بارع كلامه ومن لاء اللطيف والأشارة الدالة

وما في كتاب الله حل شأوه من الخطاب لعلى أكثر وأكثر . قال الله جل وعز « ولكم في قصاص حيات » و « يحسبون كل صنيعة عليهم » . « وأحرى لم تقدروا عليها قد خاص شئ بها » و « إن يثبون إلا الطل » و « الظن لا يثبت من الحق شئ » و « بما بينكم على أنفسكم » . ولا يقيق السكر الذي إلا أهله » وهو أكثر من أن تأتي عليه

وللعرب بعد ذلك كلام بارح في ثناء كلامهم كصايح في الدحي كقولهم ليجتمع للحير : قشوم ، وهذا مرقايم الاعماق ، أسود لنواحي وتتحف الشراب كله . وفي هذا الأمر مصعب وقجم . ومزاة حبه قبة ^(٢) ، وتقادعو تقادع ^(٣) الفراش في بار ، وله قدّم صدق ، ود

(١) يريد به لسانه من عباد .

(٢) القعدة : القليلة الكلام ، الحية .

(٣) أي تاهوا بتابع .

مُرَّتْ دُرَّتُهُ وَدَارَتْهُ . وَتَقَاذُفُ بَأْسٍ وَى . وَاشْتَقَّ الشَّرَابَ ، وَلَكَ قُرْعَةٌ
هَذَا لِأَمْرٍ (حَبَارَهُ) . وَمَا دَحِثَ لَمْلَانُ قَرِيمَةً ^(١) بَيْتَ ، وَهُوَ يَبْهَرُ الْقَرِينَةَ
ذَا جَذَنَتْهُ . وَهَمَّ عَلَى قَرَوٍ وَاحِدٍ (نَى طَرِيقَةً) . وَهُؤُلَاءِ قَرَايِينُ الْمَلِكِ ، وَهُوَ
فَشَعٌ (إِذَا لَمْ تُنْتِ عَلَى مُرٍّ) . وَقَشَشَهُ بَقِيحٍ (اطْحَنَهُ) وَصَبَّيْ قَصْعٍ (لَا يَكَاذُ
بِشَيْءٍ) . وَفُتَّتْ مَعَاصِرُ الظَّلَامِ . وَقَطَعَ لَقْرُ مِنَ الْجَبَلِ تَقْطِيعًا (إِذَا حَلَّهَا) .
وَبِيلُ قُعْسٍ (لَا يَكَاذُ بِرَحٍ) . وَهُوَ مَرْوَلٌ قَفَرٌ .

وهذه كلمات من قرحة وحده ، فكيف إذا حال الطرف في سائر
حروف محالته ، ولو نقصنا ذلك خاوريا بالمرس ولما حوته أجلا وأجلاد

(١) القرمة - قرمة - قرمة



باب القول على لغة العرب

وهل يجوز أن يحاط بها ؟

قال بعض العلماء « كلام العرب لا يحيط به إلا نبي »

وهذا كلام حريّ ن يكون صحيحاً وما نعلم أن أحداً ممن مضى
دعى حفظ اللغة كلها فأمّا سكتب مسوب إلى (خليل) وما في خاتمه
من قوله « هذا آخر كلام عرب » فقد كان خليل أورد وثق الله جل ثناؤه
من أن يقول ذلك .

ولقد سمعت علي بن مهزيوب يقول سمعت هرون بن هراري يقول
سمعت (سفيان بن عيينة) يقول « من أحب أن يضر إلى رجل حاق من
الذهب وليسك فليضر إلى خليل بن أحمد وحريري نو دود سليمان بن
يريد عن ذلك المصاحبي عن (نصر بن شعيب) قال « كما أميل بين (ابن
عون) و (خليل بن أحمد) أيهما تقدم في الزهد وسادة فلا تدري بهم
تقدم » قال وسمعت نصر بن شعيب يقول « ما رأيت أعلم باللسنة لغة
ابن عون من خليل بن أحمد » قال وسمعت الضرير يقول « كنت لدية
بأدب الخليل وكه وهو في حصن لا يشمر به » .

قلنا فهذا مكان الخليل من الدين . فتراه يقدم على أن يقول « هذا آخر

كلام العرب » ؟

ثم إن في سكتاب لموسوم من لاجلال ما لا حفاء به على علم
لغة ، ومن نظر في سائر الأصناف لصحيفة علم صحة ما قلناه .

باب القول في اختلاف لغات العرب

اختلاف لغات العرب من وجوه

أحدها - لاختلاف في حركات كقولنا «ستمين» و «ستمين»
صاح أسور وكسرهما قال (المرء) هي مفتوحة في لغة قريش، وأسد وغيرهم
يقولون بها بكسر سور

والوجه الآخر - لاختلاف في الحركة وإن يكون مثل قولهم «معكم»
و «معكم» أشد غرًا

ومن من قال الله معه

وروي الله مؤناب وعد

ووجه آخر - وهو الاختلاف في بدل الحروف نحو «ولئك»
و «الأنك» أشد غرًا

لأنك قومي لم يكونوا أشانة

وهل يعط عذيل أ لا كا

ومنها - قوهم «نريدًا» و «عن ريدًا»

ومن ذلك - لاختلاف في الهمز وميل نحو «مسهرؤن»
و «مسهرؤن»

ومنها - لاختلاف في المديم وتأخير نحو «صاحمة» و «صاقمة»

ومنها - لاختلاف في الحذف والاثبات نحو «استعيت» و «استعيت»

و «صددت» و «صددت»

ومنها - لاختلاف في الحذف صحيح بدل حرفًا معتلاً نحو «أما

ريد» و«أَيُّما ريد»

ومنها - الاختلاف في الإمالة وفتحهم في مثل «قصي» و«رمي»
فعضهم يفتحهم وعضهم يميل

ومنها - لاختلاف في الحرف الساكن يستقله مثله ، فمهم من يكسر
الأول ومهم من يفتح ، فيقولون «اشترُوا الصلاة» و«شترُوا الصلاة»
ومنها - الاختلاف في التذكير وتانيث فان من العرب من يقول
«هذه البقر» ومنهم من يقول «هذه البقر» و«هذه سحبل» و«هذه
النحيل»

ومنها - لاختلاف في الادغام نحو «مهندون» و«مهندون»
ومنها - الاختلاف في لاعراب نحو «ماريدٌ قذآ» و«ماريدٌ قائم»
و«بن هذين» و«بن هذان» وهي بالألف لانه (في الحارث بن كعب)
يقولون لكل ياء ساكنة افتح ما قبلها ذلك ويشدون
تروءَ منّا بين أذناه ضرباً
دعته إلى هابي تراب عقيم

ودهب بعض أهل العلم إلى أن الاعراب يقتضي أن يقال «إن هذان»
قال : وذلك أن «هدا» سم منهوك ، و«نصكته» على حرفين أحدهما
حرف علة وهي (الألف) و(ها) كلمة تنبيه ليست من لاسم في شيء ، فله
ثني احتيج إلى ألف لتثنيه ، فلم يوصل بينها لسكون الألف الأصلية ، واحتيج
إلى حذف أحدهما فقالوا : إن حذف الألف الأصلية بقي لاسم على حرف
واحد ، وإن أسقطا ألف التثنية كان في لونه منها عوض ودلالة على معنى

لثنية ، فحذفوا ألف اثنية

فما كانت الألف لبقية هي ألف الاسم ، واحتاجوا الى إعراب لثنية . لم يعمروا لألف عن صورها لأن الأعراب وحتلافه في الثنية واجمع عما يقع على الحرف الذي هو علامة الثنية والجمع ، فتركوها على حالها في النصب والخفض .

قال ومما يدل على هذا المذهب قوله جل ثناؤه « قد بك برهانان من رآك » ثم تحذف النون - وقد أضيف - لأنه لو حدثت النون لذهب معنى اثنية أصلاً ، لأنه لم تكن لثنية هاء علامة الأتون وحدها ، فاذا حذفت شبهت الواحد لذهاب علامة الثنية

ومها - لاختلاف في صورة الجمع نحو « أسرى » و « أسارى » .

ومها - لاختلاف في التحقق والاحتلاس نحو « يأمركم » و « يأمركم » و « عني له » و « عني له »

ومها - لاختلاف في الوقف على هاء التأنيث مثل « هذه أمة » و « هذه أمت » .

ومها - لاختلاف في الزيادة نحو « أنظر » و « أنظور » . أنشد
لفراء .

الله يعلم أنا في تلهنا

يوم لفرق - الى حيراننا - صور ،

وانني حيث ما يثني الهوى يصري

- من حيث ما سلخوا - أدنوا فانظور .

وكل هذه اللغات مسموعة مسموعة في أصواتها. ولكن هذا موصوف
اختصار. وهي وإن كانت قوم دون قوم فإنها تكثر تعاوُرها كل
ومن الاختلاف - اختلاف التصادق. وذلك قول (حمير) لعمامهم «ثب»
أي أقعد.

فحدثنا علي بن رهم قطار عن النضر عن قتبي عن إبراهيم بن
مسلم عن الربيع عن حماد بن عبد العزيز بن موهبة قالت حدثني أبي عن
جدي (موهبة) أن (عامر بن الحُمَيْل) قدم على رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم فوثبه وساده. يريد فرشه يابها وحلبه عليها.
والوثاب الفرش ثلثة حمير. قال: وهم يسمون الملك إذا كان لا يمر
«موشان» يريدون أنه يظلي خلوص ولا عمرو. وهو لون لرجل «ثب»
أي اجلس.

وزوي (زيد بن عبد الله بن دهم) وفد على بعض ملوك حمير فأنه
في مقعد له على حل مثبف. فسلم عليه وتسلم له. فقال له الملك «ثب»
أي اجلس. وطن ارجل أنه أمره بالوثوب من الحل فقال «تعدني»
الملك مطوعاً ثم وثب من الحل فهلك. أمال الملك ما شاءه. حمير
بقصته وعظته في الحكمة. فقال «ما به ليست عدما عريت» من دخلوا
(طفاير) تحرق وصغار المدينة التي كان بها. والها ينسب الحزاع الطفاير كان
أرد: من دخل طفاير فستعلم حميرية.

باب القول في أفصح العرب

أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد مولى بني هاشم قزويني، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عباس الحشكي، قال حدثنا (إسماعيل بن أبي عبيد الله) قال: جمع عفاؤنا بكلام العرب، والرؤاة لأشعارهم، وللماء بلفظهم وأيامهم ومخالفهم أن (قريشاً) فصيح لعرب أنسة وأصنام ناة وذلك أن الله حل نأوه حنارم من جمع العرب وصطفام واحتار منهم نبي الرحمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل قريشاً قطان حرمه، وجبرن بيته الحرام، ووالاته فكانت وفود العرب من حجاجها وعيرهم يمدون إلى مكة للصح، ونجا كون إلى قريش في مورم وكانت قريش تقدم مناسكهم وتحكم بينهم ولم تزل العرب تعرف لقريش فصلها عليهم ونسبها (هل الله) لأنهم نصريج من ولد (إسماعيل) عليه السلام، لم تشبه شاة، ولم تقنهم عن. اسمهم بأقاة، فضيلة من الله - حل نأوه - لهم وتشريفاً إذ جعلهم رهط نية الأذنين، وعترته الصالحين

وكانت قريش، مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها، إذا أتتهم وفود من العرب تحيروا من كلامهم وأشعارهم حسن لغاتهم ونصبي كلامهم. فاجتمع ما تحيروا من تلك اللغات إلى حنارم وسلاقتهم التي طبعوا فيها فصاروا بذلك أفصح العرب.

لا ترى أنك لا تجد في كلامهم (عنفة نعيم) ولا (تجريقة قيس) ولا (كشكشة أسد) ولا (كنكة زيفة) ولا لكسر الذي أسمعه من (أسد) و (قيس) مثل « تعلمون » و « نعلم » ومثل « شعير » و « لمير »؛

باب اللغات المذمومة

أما (نمسة) التي تذكر عن (نميم) - فقلهم النمسة في بعض كلامهم
عيا يقولون «سمعت عن فلان قال كذا» يريدون «ن».

وروي في حديث (قينة) «نحسب عني نائمة» قال (أبو عبيد)
أردت نحسبني، وهذه لغة نميم. قال (ذو الرمة).

أعن ترسنت من حرقاء مثله

ما نصابة من عيتك مسجون

أراد «ن» حمل مكان طمرة عيا.

وأما (كشكشة) التي في (ثمد) - فقال قوم: إنهم يريدون

كاف شيئا فيقولون «علش» بمعنى «عليك» . وينشدون

فماش عيها، وحيدش حيدها،

ولوشش إلاها عبر عاص.

وقال آخرون: يقولون بالكاف شيئا، فيقولون «عكبش».

وكذلك (لككسة) نبي في (رايعة) - إنما هي أن يقولوا بالكاف

شيئا، فيقولون «عكبكين».

وحديثي علي بن أحمد لصاحبي، قال سمعت (ابن ذرير) يقول

حروف لا تشكمها عرب إلا ضرورة، قد اضطروا بها حوّلوها.

التشكمها إلى قرب حروف من محارجها.

فمن تلك الحروف الحرف الذي بين الأباء والهاء . مثل «بور»

اضطرو . فصاروا « فور » .

ومثلُ الحرف الذي بين القاف وكاف وليم - وهي امة سائرة في
اليم - مثل « نجل » اد اضطروا قلو « كل » .

قال و الحرف الذي بين شين ولحم وياه في المذكر « علاخ »
وفي المؤنث « غلامش » .

فما (بذو نعيم) فهم يلحقون قاف باللهاء حتى نقط حدا فيقولون
« القوم » فيكون بين الكاف والقاف . وهذه امة فيهم . قال شاعر :

ولا كُولُ لكدر الكوم قد نصحت ^(١) .

ولا اُكولُ لب الدار مكمون .

وكذلك جاء بجمل حيا في نسب . يقولون « علاخ » أي « علامي » .

وكذلك جاء المشددة تحوّل حيا في نسب . يقولون « تصرخ »

و « كوفخ » قال الزاجر .

خالي عويف ، وأبو علخ .

المطعمان اللحم بالمشية .

وبعداء فلق الزنخ .

وكذلك ما شبهه من الحروف المرعوب عنها . كما كاف لتي تحوّل
شيئا .

قلنا : ما الذي ذكره (ابن ذريرد) في « نور » و « فور » فصحيح .

وذلك أن نور ليس من كلام لعرب ، فذلك يحتاج العربي عند تعريبه يراه
أن يصيره فاء . و « ما سائر ما ذكره فليس من باب الضرورة في شيء » و « أي »

ضرورة بالقاتل الى أن يقلب الكاف شيئاً، وهي ليست في سجع ولا فاصلة
ولكن هذه لامت لا تقوم على ما ذكرناه في باب اختلاف اللغات .

وأما من رعم أن (ود اسماعيل) عليه السلام يعيرون (وند قحطان)
شهم يسوا عرباً، ويحتشون عليهم بأن اسمهم (الحنيرية) وشهم يسعون
الاحية لعير سمها - مع قول الله جل ثناؤه في قصة من قال لا تأخذ
بلحيتي ولا رأسي - وأنهم يسعون الذيب « بقلوب » مع قوله
« وأخاف أن يأكله ديب » ويسعون لأصابع « الشاة » - وقد
قال الله جل ثناؤه « يحملون أصابعهم في آذانهم » - وأنهم يسعون
السديق « الحزم » - والله جل ثناؤه يقول « أوصديقكم » - وما أشبه
هذا . فليس اختلاف اللغات قادحاً في لأساب .

وبحق وإن كان لعلم أن القرآن رل بأفصح اللغات ، فلما شكر أن
تكون لكل قوم لغة - مع أن (قحطان) تذكر شهم (العرب العاربة)،
وأن من سواهم (العرب المتعربة) ، وأن (سماعيل) عليه السلام بلسانهم
نطق ، ومن لعينهم أحد . وإنما كانت لغة نبيه صلى الله عليه وسلم (العبرية)
وليس ذا موضع مفاخرة فتستقصي .

ومما يفسد الكلام ويغييه (الحزم) ولا يريد به الحزم المستعمل في
الشعر ، وإنما يريد قول القائل :

ولئن قوم أصابوا عيرة ،

وأصبتنا من رمان رققا ،

للفد كئاً لدى أرمنا

لشريحين باس وثقى

فزاد لاما على « لقد » وهو فيج حدا .

ويزعم ناس أن هذا تكيد كقول الآخر

فلا والله لا يلقي لاني ،

ولا لانا هم - تد - دوا .

فرا د لاما على « لانا » وهذا قبح من الأول . فأما التاكيد فان هذا

لا يزيد الكلام قوة ، بل يمتحه . ومثله قول الآخر .

وصاليات ككما يوثقين .

وكل دامن أعاليط من يفاط ، وعراب لا تعرفه .



باب القول في اللغة التي بها نزل القرآن

وأنه ليس في كتاب الله جل ثناؤه شيء بغير لغة العرب

حدثنا أبو الحسن علي بن برهيم له أن قال حدثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن شيخ له ^(١) أنه سمع السكابي يحدث عن أبي صالح عن (بن عباس) قال: نزل القرآن على سبعة أحرف أو قال سبع لغات، منها خمس لغة العجم من هوارن وهم الذين يقال لهم (علي هوارن) وهي خمس قائل أو أربع، منها (سمد بن بكر) و(جشم بن بكر) و(نضر بن معاوية) و(ثقيف)

قال (أبو عبيد): وحسب أفصح هؤلاء (سبي سمد بن بكر) يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: أما أفصح العرب ميتة أتي من قريش وأني نشأت في سبي سمد بن بكر. وكان مسترضاً فيهم، وهم الذين قال فيهم (أبو عمرو بن العلاء): أفصح العرب (علي هوارن) و(سفي ثقيف) وعن (عبد الله بن مسعود) أنه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون لمصاحف من (مضر)

وقال (عمر): لا يُلَبِّسُ في مصاحفنا إلا عُثْمَانُ (قريش) و(ثقيف) وقال (عثمان): حملوا المني من (هديل) و(سكاتب) من (ثقيف) قال (أبو عبيد): فهذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لاهل اليمن في القرآن معروفة منها قوله جل ثناؤه «مُسْكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ» حدثنا أبو الحسن علي بن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال حدث

(١) قال الشيخ: نص الشيخ هذ من عمه — (الأصل)

هشيم خبرنا منصور عن (الحسن) قال - « ك » يقال إنها بالحسبية .
 وقوله « هيت لك » يقال إنها بالخوارية قال فهذا قول أهل العلم من الفقهاء .
 قال . ورعم أهل بصرية أن لقرآن ليس فيه من كلام المعجم شيء ، وأنه
 كله بلسان عربي . يتأولون قوله حل ثاؤه « إما جعلناه قرآنا عربيا »
 وقوله « بلسان عربي مبين »

قال (نوح ع) : ولصواب من ذلك عدى والله أعلم - مذهب
 فيه تصديق القولين جميعا . وذلك أن هذه الحروف وأصوبها عجمة - كما قال
 عصفاء - لا أنها سقطت لي بعرب فأعربتها « ألسنتها » وحوّلها عن
 « حاط » معجم إلى « فاصها » فصارت عربية . ثم رل بقرآن وقد اختلطت هذه
 الحروف بكلام العرب فمن قال إنها عربية فهو صادق ، ومن قال عجمة
 فهو صادق

قال - وإنما صرنا هذا لثلاثا يقدم أحد على الفقهاء فينسبهم إلى الجهل ،
 ويتوهم عليهم أنهم قدموا على كتاب الله جل ثناؤه لصير ما نزل به الله جل
 وعز ، وهم كانوا أعلم بالتأويل وأشدّ تمصّما للقرآن

قال أحمد بن فارس : ليس كل من خالف قائلا في مقالته فقد نسبته
 إلى الجهل . وذلك أن لصدر الأول احتصوا في تأويل أي من قرآن خالف
 بعضهم بعضا . ثم خلف من بعدهم من حلف ، فأخذ بعضهم بقول واحد
 بمصر بقول ، حسب جهادهم وما دلتهم الدلالة عليه . فالقول إذن ما قاله أبو
 عبيد ، وإن كان قوم من الأوائل قد ذهبوا إلى غير .

فإن قال قائل - فأتأويل قول أبي عبد ، فقد أعظم وأكبر ،
 قيل له - تأويله أنه أتى بأمر عظيم وكبير وذلك أن القرآن لو كان فيه

من غير لغة العرب شيء ، لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى كلمات لا يعرفونها ، وفي ذلك ما فيه .

وإذا كان كذا فلاوجه لقول من يحير قراءة القرآن في صلاته بالفارسية لأن الفارسية ترجمة غير معجزة . وإنما أمر الله جل ثناؤه بقراءة القرآن العربي المعجز . ولو حازت القراءة بالترجمة الفارسية لكات كتب التفسير والمصنفات في معاني القرآن باللغة العربي أولى بحوار الصلاة بها ، وهذا لا يقوله أحد .

باب القول في مأخذ اللغة

تؤخذ اللغة اعتيادا كما هي العربي يسمع أوبه وغيرها ، فهو يأخذ اللغة عنهم على مرّ الأوقات .

وتؤخذ تلقائاً من ملقن .

وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات ذوي الصدق والأمانة ، ويتقن المطنون .

فحدثنا علي بن إبراهيم عن المحدث أبي عن أبيه عن معروف بن حسان (١) عن الأئمة عن (الحليل) قال إن العارير رُبّما أدخلوا على ناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس والتعنت .

قلنا قلنا تحرّ أحد اللغة وغيرها من العلوم أهل الأمانة والثقة والصدق والعدالة . فقد بلغنا من أمر بعض مشيخة بغداد ما بلغنا . والله جل ثناؤه يستهدي التوفيق ، وإليه رغب في إرشادنا لسبيل الصدق ، أنه خير موفق ومعين .

باب القول في الاحتجاج باللغة العربية

لغة عرب يجمع بها فيها حشلف فيه . « إذا كان أيام قرائتك . قال (أنو
نكر) . ومن العظام أن علما وعمر رضي الله عنهما قد قالوا « لقرؤوا الحضر »
هل يجتر على تحملهما بالغة .

ومها قوله في قوله جل ثاؤه « حرّض المؤمنين على قتال » أنه أراد
الدكور دون الإناث . قال . وهذا من غريب ما يغلط فيه مثله . يقول الله
جل ثاؤه « يا بني آدم » . فقرأه راد الرجال دون النساء .

قال ابن داود . وإن فيجاء مفرد الفياحة بمن نصب (مالك بن أنس)
أنه لحن في مخاطبة امرأة . أن قال « مطرنا ببارحة . طرأي مطر » . أن
يرعى هو نفسه أن يتكلم على هذا . لأن الناس لم يزالوا يلحون ويتلاحنون
فيما يحاطب بعضهم بعضا تنقاة للحروح عن عادة العامة فلا يعيب ذلك من
ينصفهم من الخاصة . وأما العيب على من غلط من جهة اللمة فيما يعير به حكم
شريعة والله المستعان .

فذلك قدنا أن علم اللمة كالو حب على أهل العلم . أملا يجيدو في
تأنيهم وقيامهم عن تنق الاستواء .

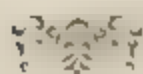
وكذلك الحاجة إلى علم العربية . فإن الأعراب هو الفرق بين المعاني .
لا ترى أن القائل إذا قال « ما أحسن ريده » لم يفرق بين لتعجب والاستعظام
والدم لا بالأعراب وكذلك في قول « صرب أحوك حانا » و « وجهك
وجه حر » و « وجهك وجه حر » وما أشبه ذلك من الكلام لمشبه .

هذا وقد روي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال

تأثير حرة .

وهو أن من حيث حصول بعض فيكونه و هو في حاسبه
لعمري و هو في حاسبه و هو في حاسبه و هو في حاسبه .
و هو في حاسبه و هو في حاسبه و هو في حاسبه .
و هو في حاسبه و هو في حاسبه و هو في حاسبه .

و هو في حاسبه و هو في حاسبه و هو في حاسبه .
و هو في حاسبه و هو في حاسبه و هو في حاسبه .
و هو في حاسبه و هو في حاسبه و هو في حاسبه .
و هو في حاسبه و هو في حاسبه و هو في حاسبه .
و هو في حاسبه و هو في حاسبه و هو في حاسبه .



باب القول على أن لغة العرب لم تنتم اليها بكليتها

وإن لدى حشاً عن عرب قليل من كثير .

وإن كثيراً من كلام ذهب بذهب أهله .

ذهب عماؤما وإن كثرتم لي وإن لدى انتهى اليها من كلام لعرب هو الأقل . قال : ولو جئت جميع مقالوه لحاشا شعري كثير وكلام كثير .

وحرهد القول أن يكون صحيحاً . لأننا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير مما فاته العرب . فلا يكاد وخدمهم بخير عن حقيقة ما حوالت فيه . بل يسلك طريق الاحتمال ولا يمكن .

ألا ترى أن أسألهم عن حقيقة قول العرب في لاء « كذبتك كذا » وعما « في الحديث من قوله » كذب عليكم الخبيث « و » كذبتك مسن « وعن قول مماثل

كذبت عليكم و » عدوني و » علقوا

في الأرض و » لأقوم فرذان مواصا .

وعن قول لا آخر .

كذب لعتيق وما شئ بارد

إن كنت سألني غبوقاً ذهب .

وبن نعم . إن قوله « كذب » ينفذ صهره عن باب الإغراء .

وكذلك قولهم « عتك في الأرض » و « عت شيتا » وقول لأقوم :

عنكم في الأرض إننا منذ حجج

وزويد يصح الليل لهار .

ومن ذلك قولهم : «عند من سيد قومه» أي «هل ريد»
 فهذا من مشكل الكلام لدى المفسر بعد . قال ابن ميادة

وأعند من قوم كفاهم جوهم
 صدام الأعادي حين قلت نيوها

قال الخليل وغيره «مساء هل ردا على ن كميأ» وقال أبو ذؤيب :

صحب النوارب لا يزال كأنه
 عند آل أبي ريمة مسع

فقوله «مسع» مأثور حتى الآن تفسير شافيا .
 ومنه قول الأعشى :

ذات عرب تربي المقتم بالرد
 ف ، اذا ما تقابع لأروق .

وقوله في هذه القصيدة :

المهين ما لهم في رمن لـ
 جذب ، حتى اذا فاق فاقوا .

ومن هذا لباب قولهم «يا عيد مالك» و «يا هيء مالك» و «يا شي

مالك» .

والمفسرون قولهم «ص» و «ويزك» و «نية» ولا قول ثعلب
 حاتمك الحق يمتنون وحتى هن .

ويقولون «خائلكم» و «خائكم» .

فأما (الرجز والدعاء) الذي لا يهم موضوعه عكبر . كقولهم :

باب اتهاء الخلاف في اللغات

تقع في كلمة لو حدة ثنتان . كقولهم « الصِّرم » و « لصَّرام »
و « الحِصاد » و « الحَصَاد » .

وتقع في كلمة ثلاث ثلثات نحو « لَرَّجَاح » و « لَرَّجَاح » و « لَرَّجَاح »
و « وُثَّكَّان ذ » و « وُثَّكَّان دا » و « وُثَّكَّان ذَا » .

وتقع في الكلمة أربع ثلثات . نحو « الصِّدَّاق » و « لَصِّدَّاق »
و « الصَّدَّقة » و « الصَّدَّاقَة » .

وتكون منها خمس ثلثات . نحو « لَشَّال » و « شَّمل » و « لَشَّمل »
و « الشَّأمل » و « لَشَّمل » .

وتكون فيها ست افعال « قُشَّطاس » و « قُشَّطاس » و « قُشَّطاس »
و « قُشَّتاس » و « قُشَّاط » و « قُشَّاط » .

ولا يكون أكثر من هذا .

• •

والكلام بعد ذلك رتبة ثواب :

الباب الأول - المجمع عليه الذي لا علة فيه ، وهو الأكثر والأعم .
مثل : اخذ والشكر ، لا اختلاف فيه في بناء ولا حركة .

وباب الثاني - ما فيه اعتان ، أكثر إلا أن إحدى اللغات أفصح .
نحو « بَمَّذاذ » و « بَمَّذاد » و « بَمَّذان » هي كلها صحيحة ، لأن « بَمَّذاد »
في كلام العرب أفصح وأفصح .

وثالث ما فيه لغتان أو ثلاث أو أكثر ، وهي متساوية ، ك « الحِصاد »

و«الجِصَاد» و«الصَّدَاق» و«الصِّدْق»، فأياً ما قال القائل فصحيح
فصحيح.

والدب أربع - ما فيه لغة واحدة، لأن المولدين عسير وفصارت
لستهم بإحصاء حالية - محو قولهم «أُخْرِفَ لَهْ عَدَثْ كَذْ» و«يَنْجَاصْ»
و«مِرَّةٌ مُضَاعَفَةٌ» و«عَرَقٌ يَسَاءٌ» كسر سون، وما أشد ذا
وعلى هذه لأتوب ثلاثاً بني (أبو عباس ثعلب) كتابه المسمى
(فصيح كلام) أخبر ما به (أبو الحسن الفطن) عه.

باب مراتب الكلام

في وُصُوْحه وإشكاله

١٠. واضح الكلام ، والذي يفهمه كل سامع عرف حاضر كلام العرب
كقول القائل شربت ماء ، واقتريت ريده .

وَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ نَذْرٍ مِنْ فَوْلهُ : « حَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ أَيْتَهُ
وَالدَّمَ وَالْجُمُ الْخَزِيرَ » وَكَقَوْلِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا اسْتَيْقَضَ
أَحَدُكُمْ مِنْ يَوْمِهِ ، فَلَا يَغْسِلْ يَدَهُ فِي الْإِبَاءِ حَتَّى أَتِيَهَا ثَلَاثًا »
وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

پ. یحییٰ مدنی فانی عمر لاہور :

قبلى - من ناس - أهل - بفضل قد حسدو .

وهذا أكثر الكلام ونعمه

وأما لمشكل - فالذي يأنبه لاشكال من عرفة بعضه ، أو أن تكون فيه إشارة إلى خبر لم يدكره فأنه على جهته . أو أن يكون الكلام في شيء غير محدود ، أو يكون وجدا في همه غير منسوط ، أو تكون نقاظة مشتركة .

قَالَ الْمُشْكِلُ لَعْنَةُ مَطْلَهَ «مَوَالٍ مِثَالُ» يَنْتَعِجُ فِي الْبَاطِلِ مِثْعًا
يَنْتَضُ مَذْرُوبِهِ «وَكَمَا أَنَّهُ قَبِيلٌ» يَذْكَرُ الرَّجُلَ لِمَرْأَةٍ «قَالَ» نَعَمْ، إِذَا
كَانَ مُتَقَرِّبًا «وَمِنْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَرْفُ نَمَائِهِ» فَلَا تَقْضُوهُنَّ «وَمِنْ
لِسَانٍ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ عَلَى حَرْفٍ» «وَسَدَّ وَحْصُورًا» «وَيَنْزِي الْأَكْمَةَ»

وعبره مما صنف علماء ما فيه كتب عرب القرآن . ومنه في حديث النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم « على النبعة شاة والنبعة لصاحبها وفي السبب الخمس
لا خلاص ولا ورط ولا شاق ولا شعار من أجني فقد رني » وهذا
كتابته إلى الأقبال بباهة . ومنه في شعر لعرب
وقام الأعمق شاعر عن عوه
مضورة قرو ، هزج حاق فن .

وفي أمثال العرب « ناقة » و « شراب ما نفع » و « مخزن لي نافع » .
والذي أشكل لا بناء قاله لي حرمه يصح به . فتقول الغائل « لم أفر
يوم عاب » و « زويد سواك بالقوارير » وقول امرئ القيس :
دعك نها صبح في حذر به .

وقول لآخر

ن لهما قرعت لذي الحلم .

وفي كتاب الله جل ثناؤه مالا يعلم ممناه الأعرسة فسته ، قوله جل
ثناؤه « قل من كان عدواً لحزبيل فإنه يرثه على فذلك باذن الله » وفي أمثال
لعرب « عبي لعوز أو نساء » .

والذي يشكل لأنه لا يحدث في نفس خطاب — فكقوله جل ثناؤه
« قيموا الصلاة » فهذا يحمل غير مفصل حتى فسرته حتى صلى الله تعالى
عليه وسلم .

والذي شكل لو حارة فقهه — قوهم .

العمرات ثم نجابيا

والذي يأتيه لاشكل لاشتراك اللفظ قول فعال :

وضموا للبحر على وفي .

وعلى هذا الترتيب يكون الكلام كله في الكتاب والسنة وأشعار

العرب وسائر الكلام .

باب ذكر ما اختصت به العرب

من العلوم الخفية التي حصت بها العرب - الاعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكوفة في اللفظ ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ، ولولاه ما يرفع الفعل من مفعول ، ولا مضاف من مفعول ، ولا تاجب من استفهام ، ولا ضمر من مصدر ، ولا نعت من تأكيد .

وذكر بعض أصحابنا أن لاعراب يختص بالأحرار ، وقد يكون لاعرب في غير الخبر أيضاً . لأننا نقول « أريدُ عندك ؟ » و « أريدُ ضربت ؟ » فقد عمل الاعراب وليس هو من باب الخبر .

ورغم ناس يشوقون عن قول أخصارهم أن الدين يسمن لفلاسيقة قد كان لهم إعرابٌ ومؤلفاتٌ نحو . قال أحمد بن فارس : وهذا كلام لا يعرف على مثله . وإنما تشبه لقوم آباء أهل لاسلام ، فأخذوا من كتب علمائنا ، وعيروا بعض قاططها ، وسبوا ذلك إلى قوم ذوي أسماء مكررة يتراجم تشبه لا يكاد لسان ذي دين يطقها

وادعوا مع ذلك أن للعلوم شعراً ، وقد عرفناه فوجدناه هيل للماء ، رز

الحلاوة ، غير مستقيم الوزن .

بلى . الشعر شعر العرب . دبر أيم وحافظ مأثرهم ، ومقيّد أحاسهم ،
ثم لعرب نعوص أي هي مزين شعر ، وبها ترف صححه من سقيمه .
ومن عرف دقائقه وسرره وخدماته علم به أي على جميع ما يرجع
به هؤلاء الذين يتبحرون معرفة حقائق الأشياء من الأعداد والخطوط
ولقطتني لأعرف لها فائدة غير أنها مع قلة فائدتها ترقى الدين . وتنتج
كل ما نمود بالله منه .

وللعرب حفظ الأنساب وما نلّم أحد من الأئمة أي يحفظ النسب
عناية العرب . قال الله جلّ ثناؤه « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر
وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لعارفون » وهي آية مأخوذة من قوله تعالى
ومما خصّ الله جلّ ثناؤه به عرب طهارهم وبرايتهم عن الأنداس
أي استباحها غيرهم من جماعة ذوات المحارم وهي مهمة تغلو بحالها
كل ماثرة والحمد لله .



باب الاسباب الاسلامية

كانت العرب في جاهليتها على ايراث من ايراث آبائهم في لعانهم وادابهم
وسائلكهم وحرثهم ، وما حاد الله حل زلزل بالاسلام حالت حوال ، وبسحت
ديانات ، واطلت امور ، ونقلت من لانة لانه من مواضع الى مواضع
آخر ، بربادت ريدت ، وشرع شرعت ، وشرط شرطت ، وفي الآخر
الأول ، وشمل اقوام بعد الماورات و تخارات ونطاب لادح والساح
للمعاش في رحلة شتاء و صيف ، وبعد الاعرم باصيده و ذفره و لياسرة
بتلاوة الكتاب المرز الذي لا يديه لياطل من بين يديه ولا من خلفه
انزيل من حكيم حيد ، واثمة في دين الله عز وجل ، وحفظ سب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، مع احكامهم في محامدة أعداء الاسلام .
فصار الذي نشأ عليه آؤهم ونشأ عليه كان لم يكن وحي تكاوي
دقائق الفقه وغو مص أبواب نوارث وعبرها من علم الشريعة وتأول
الوحي بما دون وحفظ حتى الآن

فصاروا - بعد ما ذكرناه - الى ان يستل يسم من الائمة وهو يخص
على مبرد عن فريضة فيني وحسب ثلاث كلمات وذلك قول امير المؤمنين
عليه صلوات الله عليه حين سئل عن ابيس واثوين وصرأة نصار ثمنها تسعة
فسميت (التبرية) .

والى ان يقول هو صلوات الله عليه على مبره والمهاجرون والأضر
متوافرون ه سلوتي ، فوالله ما من آية الا ونا علم بليل زلت أم سهار

أَمْ فِي سَهْلٍ أَمْ فِي حَبْلٍ» وحسبى قال صلوات الله عليه وأشار إلى أبيه «يا قوم، استسطوا مني ومن بعد مني ماء حسي وما يكون» وإلى أن يتكلم هو وغيره في دقائق الموعظ بمشهور من مسائلهم في لفرص وحده، كالشركة، ومسئلة إسهالة العروة، وشم ثم روح، وشم لأراميل، ومسئلة لا متحان، ومسئلة ابن مسعود، والأكدرية، ومختصرة رند، والحرقاء، وغيرها مما هو أعظم وأدق.

وهو حان من هذا وأنت في الزمن القرب سوفيقه عما أموه ونشأوا عنه وعدوا به، إلى مثل هذا لدى ذكرناه وكل ذلك دليل على حق الأيمان وصحة روية سنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم.

فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق. وأن العرب لما عرفت المؤمن من الأمان والأيمان وهو التصديق. ثم زادت الثمرة شرائط ووصافها حتى يؤمن بالأصلاق مؤمناً. وكذلك للإسلام ومسلم، لما عرفت منه إسلام شئ ثم جاء في شرع من أوصافه ما جاء. وكذلك كانت لا تعرف من الكفر إلا ببطاء والستر. فأما المنفق فاسم جاء به الإسلام فهو أنطوا غير ما أظهره. وكان لأصل من بافقاء البرزوع. ولم يعرفوا في النسق إلا قولهم «صفت الرطوبة» إذ خرجت من قشرها، وجاء شرع بأن المسق الغاش في الحروح عن صاعة الله جل ثناؤه.

ومما جاء في شرع صلاة وصلته في لغتهم الدعاء. وقد كانوا عرفوا الركوع والسجود. وإن لم يكن على هذه الهيئة، فقالوا: أو ذرة صدقة. عواصها.

سبح، مبي يرها يهل ويشجد (١)

وقال الاعشى :

يروح من صلوات ليلك -
ظور سجود ، وصور حور آ .

ولدي عرفوه منه يصام حرمنا به لي عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد
قال ، قال (نوعمره) « سجد لرحل صاغا وانحى » قال حميد بن ثور

وصول ارمها تسجدت
سجود الصاري لأربابها .

ونشد :

فقلن له : تسجد لليلي ، فأسجدا .
يعني لمبراد طاطاراسه لتركبة

وهذا وإن كان كذا فإن لمرب لم تعرفه مثل ما أثبت به شريعة من
الأعداد والموفيت ولتحرى للصلاة ، والتحلل منها .
وكذلك لقيام صله عدم الامسك ويقول شاعرهم

حيل صيام ، وأحرى غير صائمة
تحت المجاح ، وحيل املك اللجأ .

ثم زادت لشريعة ليه ، وحصرت الأكل وأبشرة وغير ذلك من
ميراثع لعموم .

(١) النبي اراد ان يدين الله بيديا من عبده في وصف شجرة واليت الذي قبله هذا :

فأنت رأيي في سحر كفة

كالشمس يوم صومها بالأسعد .

وكذلك الحج، لم يكن عديم فيه غير قصد، وسر الجرح. من ذلك قولهم:

وأشهد من عوفي حلولا كثيرة،

يحبون سب الزبير فان المزعفرا.

ثم رادت الشريعة ما رادته من شرائط الحج وشماره.

وكذلك الركاة، لم تكن العرب تعرفها إلا من ناحية الماء، وراى

لشرع ما رده فيها مما لا وجه لاطاة لئلا يدكره

وعلى هذا سائر ما ركنا دكره من اعمرة ولجها وسائر أبواب فقه.

فالوجه في هذا اذا سئل الانسان عه أن يقول في الصلاة سبحان لعوي

وشرعي، ويذكر ما كانت العرب تعرفه، ثم ما جاء الاسلام به. وهو

فباس ما ركنا دكره من سائر المصنوع، كالخو والعروس وشعر كل

ذلك له اسمان لعوي وصناعي.



باب القول في حقيقة الكلام

رغم قوم أن « الكلام ما سَمِعَ وُثِمَ » وذلك قولنا « قام زيد »
و « ذهب عمرو » .

وقال قوم « كلام حروف مؤنثة دله على معنى » .
واعولان عندنا مقاربان . لأن مسموع مفهوم لا يكاد يكون إلا
بحروف مؤنثة تدل على معنى .

وقرأ لي بعض فقهاء بغداد أن كلاماً على ضربين مهملاً ومستعمل .
قال : فالمهمل « هو الذي لم يوضع للدلالة » والمستعمل « ما وضع ليفيد »
فأعني أن هذا كلام غير صحيح ، وذلك أن المهمل على ضربين : ضرب لا
يجوز اختلاف حروفه في كلام عرب شئاً ، وذلك حكم تواف مع كاف أو
كاف تقدم على جيم ، وكئين مع عير ، أو جاء مع هاء أو غين . فهذا وما
أشبهه لا يأتلف .

و ضرب لا آخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب لم تقل عليه .
وذلك كإرادة مريد أن يقول « عصخ » فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر ، ألا
ترحم قد قالوا في لأحرف الثلاثة « حصع » لكن لعرب لم تقل عصخ .
فهذا ضرباً المهمل .

وله ضرب ثالث وهو أن يريد مريد أن يكلم بكلمة على خمسة أحرف
ليس فيها من حروف الدقيق أو لا تطابق حرف
وفي هذه الثلاثة كان فاه لا يجوز أن يسمى « كلاماً » لما ذكرناه

من أنه وإن كان مسعوساً مؤثماً فهو سحر مفيد وأهل اللغة لم يذكرُوا المهمل
في قسم الكلام ويعد كروه في الألفية سبعة حتى لا تقل عليها عرب .
فقد صح ما قلناه من خطأ من علم أن مهمل كلام .

باب أقسام الكلام

جميع أهل العلم أن الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف .
فما لاسم . فقال سيويه « الاسم نحو رجل وفرس » وهذا عندما
تثني . وما زاد سيويه به لعدد . لأن ما حكوا عنه أن « لاسم
هو المحدث عنه » وهذا شبهه بالقول الأول لأن « كيف » اسم ولا يجوز
أن يحدث عنه .

وسمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن دود عقه يقول سمعت (أبا
العباس محمد بن يزيد المزيدي) يقول « مذهب سيويه أن « لاسم ما صلح أن
يكون فعلاً » قال وذلك أن سيويه قال « ألا ترى أنك لو قلت إن
يضرب يأتينا وشبه ذلك لم يكن كلاماً . كما تقول إن صار بك يأتينا » قال .
فإن هذا على أن لاسم عدده ما صلح له لفعل .

قال . وعارضة بعض أصحابه في هذا أن « كيف » و « عند » و « حيث »
و « أين » أسماء وهي لا تصلح أن تكون فاعلة . ولدليل على أن أين وكيف
أسماء قول سيويه « الفتح في الأسماء قولهم كيف وأين » فهذا قول سيويه
والبحث عنه .

وقال الكسائي « الاسم ما وُصِف » وهذا أيضاً مغاير لما قلناه من

كيف وإن شهما اسمان ولا زمتان .

وكان الفرء يقول « لاسم ما حتمل التنوين أو الإضافة أو الألف واللام » وهذا قول أيضاً معارض بالذي ذكرناه أو نذكره من الأسماء التي لا تنوّن ولا تصاف ولا يضاف إليها ولا يدخلها الألف واللام .

وكان لأحفش قول « إذا وجدت شيئاً يحسن له فعل وصفة نحو زيد قام ورید فثم ثم وحدته بشئ ويجمع نحو قولك الريدن والريدون ثم وجدته بمتع من لصريف فاعلم أنه اسم » . وقال أيضاً : ما حسن فيه « ينمعي » و « يضُرني » .

وقال قوم « أدخل عليه حرف من حروف الخفض . وهذا قول هشام وغيره . وله قول آخر أن لاسم ما يودي . وكل ذلك معارض بما ذكرناه من كيف وإن ومن قولنا « إذا » وإذا اسم لحين . حدثني علي بن ابراهيم القطان قال سمعت أبا عباس محمد بن زيد الميرد يقول حدثني أبو عثمان الساري قال سألت الأحفش عن « إذا » ما الدليل على أنها اسم لحين ؟ فلم يأت بشئ . قال « وسئل الحرزمي فتنعّب . وسئل لرياشي فجوّد وقال الدليل على أنها اسم للحين أنه يكون ضميراً ، ألا ترى أنك تقول « القتال » إذا يقوم ريد » كما تقول « القتال يوم يقوم ريد » ؟ وقد أوما القراء في معنى « إذا » إلى هذا المعنى .

وعاد لقولنا إلى تحديد الاسم فقال الميرد في كتاب (المقتضب) كل ما دخل عليه حرف من حروف الجر فهو اسم فإن متع من ذلك فليس باسم . وهذا معارض أيضاً بكيف وإذا وهما اسمان لا يدخل عليهما شيء من حروف الجر .

وسمعت أبا بكر محمد بن أحمد لبصير وأبا محمد سلم بن الحسن يقولان
 سئل أرتاح عن حد الاسم فقال : صوت مُقَطَّع مفهوم دال على معنى غير
 دل على زمان ولا مكان . وهذا لعل معترض بالحرف وذلك أما تقول
 « هل » و « بل » وهو صوت مُقَطَّع مفهوم دال على معنى غير دال على
 زمان ولا مكان .

وقول من قال « الاسم ما ضلح أن يسأدى » خطأ أيضاً لأن كيف
 اسم وأين وإذا ، ولا تضلح أن يقع عليها مد .
 قال أحمد بن فارس هذه مقالات القوم في حد الاسم يعارضها ما قد
 ذكرته . وما أعم شيئاً مما ذكره سلم بن معارضة . والله أعلم بئى ذلك
 . صح . وذكركم لي عن بعض أهل العربية أن الاسم ما كان مُسْتَقَرّاً على المسمى
 وقت ذكره إياه ولا رماله ، وهذا قريب .

باب الفعل

قال الكسائي «الفعل مادل على زمان» .

وقال سيويه «أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ونبت لما مضى ، وما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم يقطع» فيقال لسيويه . ذكرت هذا في أول كتابك ورعيت بعد أن «ليس» و«عسى» و«نعم» «يثنى» أفعال ، ومعلوم أنها لم تؤخذ من مصادر فان قلت - اني أخذت أكثر الفعل وتركته ، قل لك - إن الحد عند سطر ما لم يزد للحدود ولم ينقص ما هو له .

وقال قوم «الفعل ما امتنع من التثنية والجمع» ورُدَّ على أصحاب هذه المقالة أن يقال - إن الحروف كلها متممة من التثنية والجمع وليست أفعالا . وقال قوم «الفعل ما حُصِّنَ فيه التاء نحو قَتَّ وذهبت» وهذا عندنا غلط لأننا قد نسميه فعلا قبل دخول تاء عليه .

وقال قوم «الفعل ما حُصِّنَ فيه أمس وغد» وهذا على مذهب الصريين غير مستقيم ، لأنهم يقولون أما قائم غدا ، كما يقولون أما قائم أمس . ولدي نذهب اليه ما حكياه عن الكسائي من أن «الفعل مادل على زمان كخرج ويخرج» دلنا بهما على ماض ومستقل .

باب الحرف

قال (سيبويه) . وأما ما جاء معنى ، وليس باسم ولا فعل ، فتحو «نم»
 و«سوف» و«و» و«لقسم» و«لام الإضافة» .
 وكان (الأخفش) يقول : ما لم يحزن له الفعل ولا المقة ولا النية
 ولا الجمع ولم يحزن ينصرف - فهو (حرف) .
 وقد أكثر أهل العربية في هذا ، وأقرب ما فيه ما قاله سيبويه ، انه
 الذي يفيد معنى ليس في اسم ولا فعل . نحو قولنا «زيد مطلق» ثم تقول
 «هل زيد مطلق» ، فأنت ما «هل» ما لم يكن في «زيد» ولا «مطلق» .



باب أجناس الأسماء

قال بعض أهل العلم .

الأسماء خمسة - (اسم فارق) و (اسم متفارق) و (اسم مشتق)
و (اسم مضاف) و (اسم مقتضى) .

«الفارق» قولنا «رجل» و «فرس» فرقاً بالاسمين بين شخصين
و «لعارق» قولنا «طلع» يفارقه إذا كبر .

والمشتق - قولنا «كاتب» وهو مشتق من «لكتابة» ويكون هذا
على وجهين أحدهما متبياً على فعل وذلك قولنا «كتب فهو كاتب» .
والآخر يكون مشتقاً من الفعل غير متبياً عليه كقولنا «رحمن» فهو
مشتق من «الرحمة» وغير متبياً من «رحم» .

وكل ما كان من الأوصاف أخذ من صفة الفعل فهو أبلغ ، لأن «الرحمن»
أبلغ من «الرحيم» لأننا نقول «رحم فهو راحم ورحيم» ونقول «قهر فهو
قادر وقدير» . وإذا قلنا «الرحمن» فليس هو من «رحم» وإنما هو من
«الرحمة» وعلى هذا يجري السموات كلها في قولنا «كاتب» و «كاتب»
و «صارب» و «ضروب» .

والمضاف - قولنا «كل» و «بعض» لا بد أن يكونا مضافين .
والمقتضى - قولنا «أخ» و «شريك» و «ابن» و «خضم» كل
واحد منها إذا ذكر يقتضى غيره ، لأن الشريك مقتضى شركاء والأخ
مقتضى آخر .

وقال بعضُ الفقهاء :

أسماء لا عيان خمسة - (اسم لارم) و (اسم مفارق) و (اسم مشتق)
و (اسم مضاف) و (اسم مشبه) .

فاللارم - « لسان » و « سماء » و « أرض » لأن هذه الأسماء لا
تنتقل من مسمياتها .

قال والمفارق - « اللقب الذي يُسمى نحو « زيد » و « عمرو » وقد
يقع أيضاً أن يقال للمفارق « الطفل » لأنه اسم يزول عنه يكثره .
والمشتق - كـ « دبة » و « كاتب » .

والمضاف - قولنا « ثوبُ عمرو » و « جرةُ شيء » .
والمشبه - قولنا « رجلٌ حديدٌ وأسدٌ » على وجه تشبيهه .
قال : وجماعها أنها وضعت للدلالة بها .
قلنا : وهذه قسمة ليست بالبيدة .

باب النعته

اسْتُ - هو الوصف كقولنا « هو عاقل » و « جاهل » .
 وذُكر عن (الخليل) ر النعت لا يكون إلا في محمود ، وإن الوصف
 قد يكون فيه وفي غيره .
 والنعته - يجري مجرى تخرين . أحدهما تخلص اسم من اسم كقولنا « زيد
 عطّار » و « زيد شجاع » خصصناه نعتيه من الذي شاركه في اسمه .
 والآخر على معنى المدح والدم نحو « عاقل » و « الجاهل » .
 وعلى هذا الوجه يجري أسماء الله جل وعز ، لأنه المحمود المشكور لشي
 عليه بكل سائر ، ولا نسي له . جل اسمه . فخلص اسمه من غيره .

باب القول على الاسم

من أي شيء أخذ؟

قال قوم الأسماء سمات دالة على لمعيات، يُعرف بها خطاب المخاطب.
وهذه الكلام محتمل وجهين: أحدهما أن يكون لاسم سمّة كإعلامه
واسمائه. والآخر أن يقال: به مشتق من «البسمّة». فإن أراد الفاعل
أنها سمات على لوحه لأول - فصحيح وإن كان أراد لوجه الثاني - فحدثني
أبو محمد بن الحسن البغدادي قال سمعت (أبا سحاق) إبراهيم بن البصري
الرخّاح يقول: معنى قولنا «سم» مشتق من «اسم» والسمو الرفع
فالأصل فيه «سمو» على وزن حمل وجمعه «سماء» مثل فؤاد وأقواء.
وبما حمل لاسم هوها ودلاله على المعنى لأن المعنى تحت الاسم. ومن قال:
إن سماء ما حود من «وسمت» فهو غلط. لأنه لو كان كذلك كان
تصغيره «وسيم» كما أن تصغير عدة وصلة وعيدة ووصية.

قال أبو سحاق وما قلناه في اشتقاق اسم «ومعناه - قول لا نعلم
حدّ قمره فلنا

قلت وأبو سحاق ثقة غير أنني سمعت أبا الحسين محمد بن علي
الأحول يقول سمعت أبا الحسين عبد الله بن سفيان الجوي الحراري يقول
سمعت (أبا عباس محمد بن يزيد المبرّد) يقول: الاسم مشتق من «سما»
إذا علا.

قال: وكان أبو العباس زعمنا احتصى بكثير من علمه فلا يشركي فيه غبري.

باب آخر في الأسماء

قد قلنا فيما مضى ما جاء في الاسلام من ذكر المسم والمؤمن وغيرهما وقد كانت حدثت في صدر الاسلام أسماء ، وذلك قولهم لمن أدرك الاسلام من أهل الجاهلية « مخضرم » . فاجاب أبو الحسين أحمد بن محمد مولى بني هاشم قال حدثنا محمد بن عباس الحنكي عن (اسماعيل بن أبي عبيد الله) قال . لمخضرمون من انصار . من قل اشعر في الجاهلية ثم أدرك الاسلام .

فمنهم (حسان بن ثابت) و (سيد بن ربيعة) و (باغية بن جعدة) و (ثوريد) و (عمرو بن شاس) و (رزق بن بدر) و (عمرو بن معدي كرب) و (كعب بن زهير) و (من بن زوس) .

وتأويل المخضرم . من خضرت الشيء أي قطعت . وخضرم فلان عطيته أي قطعها . فتقر هو لا . « مخضرمين » كأنهم قطعوا من الكفر إلى الاسلام . ويمكن أن يكون ذلك لأن ردتهم في الشعر تقصت لأن حال الشعر تكامت في الاسلام كما رل الله حل ثاؤه من الكتاب العربي لعريز . وهذا عندنا هو الوجه . لأنه لو كان من القطع لكان كل من قطع إلى الاسلام من الجاهلية مخضرمًا ، ولأمر بخلاف هذا

ومن لأسماء التي كانت هربت بزوال معانيها قولهم : المربع والشيطة ، والفضول . ولم يذكر الصفي لأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اصطبى في بعض غزواته وحصن بذلك ، ورل سم الصفي ب توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ومما ترك أيضاً الأثوة، والنكس، والخنزان، وكذلك قولهم إنهم
صاحاً، ونعم ظلاماً، وقولهم بسمك بنت لادن، وترك لصاً قول لملوك
الملك رنى، وقد كانوا يحاصرون ملوكهم بالأرباب، فلما شعر
وأنتم من ههنا رب كنهه وانه

ورب بعد بين حنن وعمر عمر

وذلك أيضاً تسمية من لا ينجح « ضرورة »، أخذنا علي بن راهيم عن
عبيد العريز عن أبي عبد - في حديث لأعشى - عن عمرو بن مرة عن
أبي عبيدة عن (أبي موسى) قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
« لا ضرورة في الإسلام » ومعنى ذلك فيما ينسب هو الذي يدع أسكاح
مثلاً. حدثني علي بن محمد بن الفضل عن سمعت (بن ذرير) يقول:
« ضرورة أن الرجل في الجاهلية كان إذا حدث حديثاً واحداً في الحرم
لم ينجح وكان إذا قيه ولياً لدم في الحرم قد هو ضرورة فلا ينجح ». ثم
كثر ذلك في كلامهم حتى جعلوا يعتمدون على محتسب النساء وطيب الطعام.
ضرورة وضرورياً، وذلك على ما به قوله

ضرورة متعد (١)

في مقصص عن نساء، فلما جاء الله حل شأوه بالإسلام وأوجب إقامة
الحدود بحكمه وغيرها سعى لدى م ينجح « ضرورة » خلافاً لأمر الجاهلية،
كأنهم حصوا أن تركه الحاح في الإسلام كترك ما به إتيان النساء وانتقم
في الجاهلية.

١٥٠ من أعيده في وصف (المنجدة) وانه ليل لونه

وأبي عريز لا شمر رابع

هـ لا ضرورة متعد

ومما ترك أيضاً قولهم لا تل تشاق في الصدق توافع . على أن من
العرب من كان يكره ذلك . قال شاعرهم .

وليس بتلادي من ورثة والدي .

ولا شأن مالي مستفاد التوافع .

وكانوا يقولون « برك ساوية »^(١) مع لذي دكرناه من كراهة ذوي
أقدارهم لها وللمقول . قال (حذال طهوي)

وماءك رقي ذات حلق حذبع

ولا شأن مالي صدقة وتقول .

ولكن غاي كل يس صار .

فأصحت فري اليوم كيف قول .

ومما كرهه في الإسلام من الألفاظ قول فائل « حنت نفسي » قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « لا يهوس أحدكم حنت نفسي » .
وكرهه أيضاً أن يقال : استأثر الله بفلان .

ومما كرهه العلماء قول من قال : سنة ثي كرو وعمر . إنما يقال قرض
الله جل وعز وسنته ، وسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .

ومما كات العرب تستعمله ثم ترك قولهم : حجر محجور . وكان هذا
عندهم لمعين : أحدهم عند الجرمان : داسيل الانسن قال حجر محجور .
فيعلم السائل أنه يريد أن يحرمه ومنه قوله .

حَنَّتْ إِلَى النُّخَةِ لِفُضْوَى فَقُلْتُ لَهَا :

حَجَرٌ حَرَامٌ إِلَّا تِلْكَ الدَّهَارِسُ .

والوجه الآخر الاستمادة . كان الانسان إذا سافر فرأى من يحافه قال حجراً محجوراً . أي حرام عليك السفر لي . وعلى هذا فغير قوله عز وجل « يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُحْرِمِينَ » ويقولون : حجراً محجوراً . يقول المحرمون ذلك كما كانوا يقولونه في الدنيا .

باب ما جرى مجرى الأسماء

وإنما هي القاب

ومما جرى مجرى الاسم وهو لقب قولهم . مذكرة وحائجة . وذلك في العرب على ثلاثة أصرب . ضرب مدح ، وضرب ذم ، وضرب تلقيب الانسان لفعل يفعله .

فامدح . تلقبهم ببجر وحجر وسافر والصادق والدياب وغيرهم .

والدم . فكنتلقبهم بالورع ورشح الحجر وما شبه ذلك .

وما لقب إلا حوذاً من فعل يفعل - فكطاحة ومذكرة .

وقوله جل ثناؤه « وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَنْبَابِ » فقال (قتادة) : هو أن

تقول للرجل : يا فاسق يا منافق .

وروى الشَّيْبَانِيُّ عَنْ (أَبِي حَبِيَّةَ بْنِ لُصْحَكٍ) - وَأَبُو حَبِيَّةَ رَجُلٌ مِنْ

مَنْ لَا أَنْصَارَ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ - قَالَ . فَبِنَا أَرَزَلَتْ هَذِهِ لَايَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِيمٌ عَلَيْنَا ، وَلَيْسَ مَنَازِلُ إِلَّا لَهُ لَقَبَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ

فجعل نعتنا يدعو نعتاً لقته، فسمع ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هو حسناً يدعو لرحل بعض تلك الألقاب، فمبيل له: يا رسول الله إنه ينصب من هذا، فأرسل الله حل سؤده «ولا تأبر باللقاب».

وأما سمية لعرب أولادها ككلب وقرود وغر وسند - فذهب عنها وما إلى أن لعرب كانت ذوالأحدم من ذكر سجاد عا رد أو يسمعه مما يتهاون به، فإن رأى حجة أو سمعه تأول فيه لشدة وإصالة والبقاء وبصر. وإن رأى ذليلاً تأول فيه الغضة والذكر والكسب. وإن رأى حماراً تأول فيه طول العمر ولو فاحه. وإن رأى كلاً تأول فيه حراسة وأمد بصوت ولائف. وعلى هذا يكون جميع ما لم تذكره من هذا الأسماء.



باب الأسماء التي تسمى بها الأشخاص

على المحاوراة والسب.

قال علماؤنا: العرب تسمى بشيء باسم لشئ، ذلك كان محاوراً له أو كان
 منه سبب، وذلك قولهم «تشم» لشمس الوجه من صعيد، ويشتد السهم لطلب
 ونقصه، يقال تسمتت وتسمتتني سمته.

ومن ذلك أسميتهم سحاب، سماء، والمطر «سماء» ونحاوروا ذلك
 إلى أن سموا السمات سماء، قال شاعرهم:

إذا نزل السماء بأرض قوم

وربما سمو «الشحم» بدي «لأن الشحم عن سمات والسمات عن البدي
 قال (سأحمر).

كثور العذاب الفرد يضربه الندى

لعلى ندى في سمته وتحدراً.

ومن هذا الباب قول القائل:

قد جعلت نسي في آدم

أراد بالنفس الماء وذلك أن يومه النفس الماء.

وذكر ناس أن من هذا باب قوله جل ثناؤه «وانزل سككم من الأنعام
 ثمانية أرواح» يعني خلق، وإنما حار أن يهول أنزل لأن الأنعام لا تقوم
 إلا بالسمات وسمات لا يهوم إلا الماء، والله جل ثناؤه ينزل الماء من السماء.
 قال - ومثله «مدأرتنا عليكم إسماء» وهو حل ثناؤه وإنما نزل الماء، لكن

الناس من قطن ، وانظن لا يكون إلا بالاء . قال . ومنه قوله جل ثناؤه
 « وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً » . ما أراد والله أعلم . الشيء يئسج
 به من . بر وسق ، ولا يد للمتزوج به منه .

باب القول في أصول أسماء

قيس عليها وألحق بها غيرها

كان (لأصمعي) يقول قول ورد ، إسان له . ثم صار إتيان كل
 شيء ورداً وقرب صلب له . ثم صار يقال ذلك لكل طلب ،
 فيقال « هو يقرب كذا » أي يشبهه و « لا تقرب كذا » .

ويقولون « رفع عديرتة » أي صوته ، وأصل ذلك أن رجلاً عيرت
 راحته ورفعها وحمل صبيحاً أي صوته . فقليل بعد ذلك لكل من رفع
 صوته رفع عديرتة .

ويقولون « بينهما مسافة » وضمه من « السوف » وهو الشم . ومثل
 هذا كثير .

قلنا وهذا الذي ذكرناه عن (الأصمعي) وما ذكرناه من
 أشهرته فهو جمع من لأتواب لأول . وكل ذلك عندما توقيف على
 ما احتجج له .

وقول هؤلاء إنه كثر حتى صار كذا ، فلي ماضيه من أن الفرع
 مؤقَّت عليه ، كما أن لأصل مؤقَّت عليه .

باب الأسماء كيف تقع على المسميات

يُسَمَّى الشَّيْءُ لِمُتَعَدِّينَ لِمُتَعَدِّينَ بِالْأَسْمَاءِ لِمُتَعَدِّينَ . وذلك " كَثْرَ الْكَلَامِ كَرَجُلٍ وَقَرَسٍ .

وَيُسَمَّى لِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ بِالْأَسْمَاءِ وَاحِدٍ . نحو " تِسْ أُمَمٌ " و " عَيْنُ الْمَلَأِ " و " عَيْنُ السَّحَابِ " (١) .

وَيُسَمَّى الشَّيْءُ بِوَحْدَةٍ لَأَسْمَاءٍ مُتَعَدِّينَ . نحو " سَيْفٌ وَالْمِهْدُ وَخَسَامٌ " والذي يقول في هذا " لَأَسْمَاءٍ وَاحِدٌ وَهُوَ سَيْفٌ " وما بعده من الألقاب صفات . ومذهبان كل صفة منها تمهاها غير معنى لاخرى . وقد حالف في ذلك قوم فرغوا منها وبن " سمعت " فاعلموا بها ترجع إلى معنى واحد . وذلك قولنا " سَيْفٌ وَغَضَبٌ وَخَسَامٌ " .

وقال آخرون " لَأَسْمَاءٍ وَاحِدَةٍ لَأَسْمَاءٍ وَاحِدَةٍ " ومعناه " سَيْفٌ " معنى لاخرى . قالوا " وكذلك الأفعال " . نحو " مضى " و " ذهب " و " جئ " و " وقع " و " جلس " و " رقد " و " هم " و " جمع " . قالوا " في " قعد " معنى " لَأَسْمَاءٍ وَاحِدَةٍ " و " جلس " و " كذلك يقولون فيما سواه " .

وهذا قول . وهو مذهب شيخنا في " التماس " أحمد بن يحيى ثعلب واحتج أصحاب اللغة لاوى بأنه لو كان السكّن بمضة معنى سيرة معنى لأخرى لمامكن أن يتر عن شيء بغير عبارته . وذلك أنا نقول في " لا ريب فيه " " لاشك فيه " . فلو كان " لا ريب " غير " سكت " لكانت العبارة عن معنى الرّيب باشتك خطأ . فلما عثر عن هذا بهذا علم أن المعنى واحد .

(١) لله صواب فليبدل اسماء في معنى واحد . وقد سجد في راحة الى صدرها
هو الكتاب . راجع صفحة ١٤

قالوا . وإنما يأتي شعر بالاسمين المختصين للمعنى الواحد في مكان واحد تأكيذاً ومبالغة . كقولهم :

وهذا أتى من دونها النأي والبعد .^(١)

فقالوا . فالنأي هو بعدة . وكذلك قول الآخر ابن الحس هو الأضر .

وحس هول . في قعد معنى ليس في جلس . لا يرى . يقول « قعد » ثم قعد « و » حدة . بفتح . و « قعدت » و « قعدت » عن الحيز . و « قعد » ليس من الحوز . « قعد » ثم « هول » كان مضطجعا جلس . فيكون لقعود عن قيام والجلوس عن حدة هي دون الجلوس لأن « جلس » ارتفع « فالجلوس ارتفع عما هو دونه . وعلى هذا يجري لباب كنه .

ونما قولهم إن المعين لو حدثنا لما حارن . من عن شيء بالشيء . فأنما يقول . إنما عرعه من طريق كنت كنه . ولما تقول إن « مصطنع » مصطنعان . فيزما ما قاله . وإنما تقول إن في كل وحدة منهما معنى ليس في الأخرى ومن سأل عن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو « الجوز » للأشود و « الحوز » للأشوص وأسكر باسم هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده .

وهذا ليس شيء . وذلك أن الدرس روي أن العرب تسمى سيف مهند وعرس صرقاً همدان روي أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد . وقد جردنا في هذا كتاباً ذكرنا فيه ما احتجوا به . وذكرنا ما ردد ذلك

(١) اسم الحظيرة ومصدره

فلا جيتا همد وأرض بها همد .

وقضه ، فذلك لم نكرره .

من ذلك « المائدة » لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام لأن المائدة من « مادي يمدني » إذ أعطاك . وإلا فاسمها « حوان » .

وكذلك « الكأس » لا تكون كأساً حتى يكون فيها شرب . ولا فهو « قدح » و « كوب » .

وكذلك « الحلة » لا تكون لأثوبين . إرر ورداء من جنس واحد فإن اختلفا لم تدع حلة .

ومن ذلك « الطيبة » لا تكون طيبة حتى تكون مرأة في هودج على راحلة .

ومن ذلك « السخل » لا يكون سحلاً إلا أن يكون دلو فيه ماء . و « اللحية » لا تكون لحية إلا شعر على ذقن وأجبين .

ومن ذلك « الأريكة » وهي الحجلة على سرير لا تكون إلا كذا . فسمعت علي بن ابراهيم يقول سمعت نعلماً يقول الأريكة لا تكون إلا سرير متحد في قبة على شواردة ونجدة .

وكذلك « الذئوب » لا تكون ذئوباً إلا وهي ملى ، ولا تسمى حالة ذئوباً .

ومن ذلك « نعلم » لا يكون فلماً إلا وقد برى وأصلح ، ولا

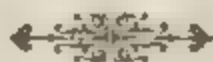
(١) « الحبي » صبح اللام عظام لحيت الذي عند اللسان ويكون من لسان حيث است الثمن وهو نجي وشمل ، وجمع ح وحبي من طس وطس وطوس .
(٢) اسور الذئبة والحد . يرى « الدب من الأسماك والأرواح والصور التي تشبه من خيطان ولحم بحود .

فهو أثبوتية.

وسمعت أبي يقول . قيل لأعرابي « ما العلم ؟ » فقال « لا أدري »
ف قيل له « تَوَهَّمْ » فقال « هو عود قَلَمٍ من حابيه كتفليم الأطفور^(١) »
فسمي قسماً .

ومن ذلك « الكوب » لا يكون إلا بلا عروة .
و « الكوز » لا يكون إلا بعروة .

(١) الأطفور : يوزن أسبوع وجهه أطالير يعني الطنر .



باب الاسمين المصطلحين

جبر ما تلي من براهم عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال ، قال الأصمعي . اذ كان أخون أو صاحبان وكان أحدهما أشهر من الآخر سُميا جميعاً باسم الأشهر ، قال الشاعر

لَا مِنْ مَيْلٍ « الْحَرِيِّ » عَنِ
مُقَلَّةٍ وَخَصَّ بِهَا أَيَّامًا

وأحدهما هو (الْحَرْ) وكذلك الرَّعْدَمَانُ والثَّعْلَتَانِ. ^(١)

ويكون ذلك في الألقاب كمولهم القيس ومعاوية ابني مالك بن حنظلة
والكردوسان ، ويعقب ودبان ، الأجران .
وذکر لأواب بطولها . وتمام ذکر من کل شیء رسماً لشهرته .

(۱) از همه ی اعضا - هم ندما (وهد) والاخر (مقدم) ه ه منس بیدهر :
درای عدعان چراه سوه وکست المده آجری بالکراه

ومن ذلك (الفجر ص) وحيث أتت اسم أحدهما (الفجر ص) والآخر (وشيم)



باب في زيادات الأسماء

ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم ، ويكون ذلك إما للمبالغة وإما للتشويه والتقييح .

سمعت من أثق به قال : تفعل العرب ذلك للتشويه . يقولون للبعيد ما بين لطرفين الممرط بطول « طرِمَاح » و « أصله من » « طَرَح » وهو بعيد ، لكنه لما أفرط حوله سُمي صرمَاح ، فشَوَّه الاسم لما شوهت الصورة . وهذا كلام غير نادر

وبحسب في قياسه قولهم « رَعْنُ » الذي يرتعش و « حَلْنُ » و « زَرْقُمُ » لشديد الزرق و « صَلْدُمُ » للدقة الصلدة ، والأصل صلْد و « شَدَقُمُ » للواسع .

ويكون من باب قولهم للكثيرة « نَسْمَعُ » والتَّظَرُّ « سَمْعَةٌ » ، بظُرْته .
ومن لباب : كبير وكبار وكَبَّار . وطُول ومُطَوَّل .



باب وأحوه ذحون (لأف) في لأفعل

ذحون لأف في لأفعل لأحوه

أحد « أن يكون فعل بالأف وسير الأف تعني وحد نحو قولهم
« ربيته على حنين » و « ربيته » أي يربو و « ربيته » أي يربو
و « ربيته »

ووجه الآخر - أن يعبر المعنوي عن كون المعاني في نفس رعين
في أصل واحد نحو « ربيته » و « ربيته » أي يربو في لوع
ومن هذا الباب « شقيقته » د جعلت له سمياً و « شقيقته » د
و لوجه ثالث أن يتضاد المعنويين في « أف » و « أف »
د فقرأ « أف » د « أف »

و لوجه الرابع أن يكون المعنويان شائعين معاً، فيكون معنى
شيء و بالأف شيء آخر من ذلك حتى يؤول بعد هر ل « د حسنت
أحوهم و « أخين » د حيث دو

والوجه الخامس أن يكون « أف » تعني مرض ومير « أف » لاسد
الفعل نحو « بقت فرس » د « حسنت » د « ربيته » د « ربيته »
و لوجه سادس - أن يكون « أف » أي يربو في « أف » وقت نحو
« أحفد الزرع » حان له أن يحد

و لوجه سابع - أن يكون « أف » أي يربو في « أف » وقت نحو « أحفد
رحل » إذا وجدته محموداً

والوجه الثامن - أن يربو في « أف » أي يربو في « أف »

و کبریا و عظمی و جبار و مبین

و یکتا و احد و صمد و قیوم
و زکی و طاهر و منزه و متعال
و غنی و قهار و متکبر و مجید
و مبین و صمد و قیوم و یکتا
و احد و صمد و قیوم و یکتا
و احد و صمد و قیوم و یکتا

و یکتا و احد و صمد و قیوم
و زکی و طاهر و منزه و متعال
و غنی و قهار و متکبر و مجید
و مبین و صمد و قیوم و یکتا
و احد و صمد و قیوم و یکتا
و احد و صمد و قیوم و یکتا

و یکتا و احد و صمد و قیوم
و زکی و طاهر و منزه و متعال
و غنی و قهار و متکبر و مجید
و مبین و صمد و قیوم و یکتا
و احد و صمد و قیوم و یکتا
و احد و صمد و قیوم و یکتا

و یکتا و احد و صمد و قیوم
و زکی و طاهر و منزه و متعال
و غنی و قهار و متکبر و مجید
و مبین و صمد و قیوم و یکتا
و احد و صمد و قیوم و یکتا
و احد و صمد و قیوم و یکتا

كلامهم ، إلا في حرف قلله لأعقب .
 فذلك تديهاها مع التثنية .
 أراد « التثنية » فزاد الباء .

ولياء تكون لا تصاق . ولا اعتل ، وفي موضع « عن » ، وفي موضع
 « من » ، وتكون مصاحبة وتمتع . موقع « مع » . موقع . موقع « في » و « على » .
 وتكون للبدل . ولعده الفعل . ولا سب . وتكون دالة على نفس الخبر
 عنه وصاهاها بوجه لا يحار عن غيره . ومنها المنقصة بالاسم والمعنى
 لطرح ، ومنها باء لانه . ومنها باء لنفسه .

ولا تصاق - قولك « تحت يدي بالأرض » ومن أهل سرية من
 يقول « مررت بريد » أي لا تصاق . كأنه نفس المرور به وكذا يد
 قال « هزأت به » .

ولا اعتل - قول « كتبت بقلم » و « صرمت بأصبع » وذكر
 ناس أن هذه والتي قبلها سواء .

ولياء الواقعة موقع « عن » فوطه - « سألت به » أي أردت عنه .
 ومه « سأل سائل بعدد وقع » ومه
 وسائلة شعبة من سير

ولياء الواقعة موقع « من » - في قوله حل ثأوه « عينا لشربها عاذا
 لله » أراد منها . و :

شربت يقاء لذخر ضين^(١) .

(١) من معلقة (عذوة بن شد) وبما هي آية نوه :

شربت يقاء لذخر ضين - وورع من عيني حبي من لاد

وما لمصاحبة - دخل فلان ثوبا وسيفه « وقوله عز وجل « وقوله
 دحا بالكمز « ومه « دعت له « لأنت تكون مصاحبا له
 والباء التي في موضع « في « قوله :
 ما تكا الكبر بالاطلال .

وإني في موضع د على أ قويه .
 ذب يول ثعلبان رأسه (١) .

رد علی

وباء جس - قولہم ہا ہذا کی عوض میں وہ :
 فانتما وعدہ راہ نصیر ۔

وباء آمیة العمل - « دھشت بہ » تمی « آذہتہ » . وقولہ جل ثناؤہ
 « سُرّی لہدہ » اس میں د . لان سُرّی و سُرّی و حد
 و بے استنب - قوہ جل ثناؤہ « مَدَن » بہ مشرکون « ای من اجلہ .
 فام قوہ جل وعر » وکاووا بشرککبہ کفرین « شجعتل ان یکونوا کفروا
 ہوا و ترؤا مہا و محور ان نکون ہا . استنب . کأنہ قال « وکاووا من اجل
 شرکائہم کافرین »

ولما دنا من نفس الحرة وضاهاها ميرة - قواك وقيت
ملاز كرتما : بما أردته هو منه ومه قوله :
ولم يشهد أربعا ثاوث متعصم .

[illegible]

رَد هُـ

وَرْتَدَةُ قَوْتُ «خَرَّتْ رَنْسِي» وَ «لَا تَرْسَنِي»

و «لَا تَدْنِ قَوْلُكَ» هِيَ تَدْنِي

و «تَسْبِي» وَ «تَسْمِي» هِيَ تَسْمِي وَ «تَسْمِي» هِيَ تَسْمِي

فَإِنْ رَادُوا تَسْمُو تَحْرِيكًا وَ «لَا تَسْمُو» وَ «لَا تَسْمُو»

تَسْمُو وَ «لَا تَسْمُو» هِيَ تَسْمُو

لَا تَسْمُو تَسْمُو

تَسْمُو وَ «لَا تَسْمُو»

فَإِنْ قَوْتُ حِينَ تَقُولُ «لَا تَسْمُو» هِيَ تَسْمُو وَ «لَا تَسْمُو» هِيَ تَسْمُو

مَوْضِعُهُمْ لَعْنَةُ مَرْفُوعَةٍ وَ «لَا تَسْمُو» هِيَ تَسْمُو

و «لَا تَسْمُو» هِيَ تَسْمُو

و «لَا تَسْمُو» هِيَ تَسْمُو

وَقَالَ قَوْمٌ «لَا تَسْمُو» كَسْرًا وَ «لَا تَسْمُو» كَسْرًا

كَأَنَّ عَدِيَّ

أَيْ وَأَمَّا قَوْلُهُ

أَيْ كَيْ حَزْ

قَالَ «لَا تَسْمُو» كَسْرًا وَ «لَا تَسْمُو» كَسْرًا وَ «لَا تَسْمُو» كَسْرًا

و «لَا تَسْمُو» كَسْرًا وَ «لَا تَسْمُو» كَسْرًا وَ «لَا تَسْمُو» كَسْرًا

و «لَا تَسْمُو» كَسْرًا

و «لَا تَسْمُو» كَسْرًا وَ «لَا تَسْمُو» كَسْرًا وَ «لَا تَسْمُو» كَسْرًا

و «لَا تَسْمُو» كَسْرًا وَ «لَا تَسْمُو» كَسْرًا وَ «لَا تَسْمُو» كَسْرًا

الْقِيَاسُ عَلَى «لَا تَسْمُو» كَسْرًا

ومن روى بيت امرئ القيس بافتح «لمعى» بموضع التجريب « كما قال جل ثناؤه « فلا تحسنهم بخارقة من العذب » أي بحيث يفوزون . وكذلك « بالمجرب » أي بحيث جربت وبحيث تجريب ، والمجرب والتجريب واحد . كقولهم « منزق » بموضع تمزيق في قوله جل ثناؤه « ومرتقاهم كل منزق » .

باب (التاء)

التاء — تزداد في الكلام أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة . فزيادتها في الأسماء أولى في نحو « تنصب ^(١) » و« تفعل ^(٢) » . وفي الفعل « تفعل » وما أشبهه والثانية نحو « أقدر » والثالثة « استعمل » والرابعة « سئنة من الدهر » لأن الأصل « سئنة » والخامسة مثل « عمرت » والسادسة مثل « عنكبوت » .

ومن التاء تاء القسم نحو « نأله » . قالوا : هي عوض من الواو كقولهم « نجاء » و« تكلان » .
وتقع في جمع المؤنث نحو « قاتلات » .
وتكون بدلاً من الهاء في لمة من يقول « ليست عندنا عريبت » .
وتاء تدخل على « ثم » و« رب » و« لا » . كقولهم « ثم ورئت » ولات حين وناس يقولون : هي داخلة على « حين » .
وتاء المؤنث — نحو « هي تفعل » .
وتاء لفس — نحو « فعلت » و« فعلت » في المحاطبة . و« فعلت »

(١) نوع من الشجر . (٢) سم دونه .

و « قَعَبْتُ » في لاجار عن مؤث .

وتاء تكون دلاً من سير في بعض اللغات . نشد ابن السكيت

يافتح الله من السجلات

عمر و من مسعود شمر (١)

و ما (ثناء)

ولا أعرف لها علة . ولا يقع رائدة

وكذلك (خيم)

إلا في إحدى ذكر أد من اللغات تستكرهه .

و (الحاء) و (الخاء)

لا أعرف لها علة .

و (الدال)

لا علة لها إلا في لغة من غلب الـ دال . تحدثنا علي عن محمد بن قريح

عن سامة عن مرة قال : قوم من العرب يقولون « خذ بك » في موضع

« أجتبك » يحمون به الأعمال بعد خيم دالاً ويقولون « خذهموا »

ونشد

فقلت لصاحبي : لا تحسنا

برغ صوله وجدر شيعا

و (الزاء)

لا أعرف لها علة

(١) بكاء :

بيروغناه ولا كـ

وكذلك (رى)

إلا في قولهم «راري» و«مروري»^(١).

وأما (السين)

فإنما أراد في «استعمل» ويختصرون «سَوْفَ أَفْعَلُ» فيقولون «سَوْفَ فَعَلْتُ»^(٢).

ولا أعرف (للشين) علة غير هذه ذكرناه في الحروف لمسكربة

وكذلك في حروف بني لعددها حتى (عين).

وعلة (عين) أنها تقوم مدم لخمرة في لغة (ي نعم) يقولون «عمت عن ذلك» كأنما أراد «أن»^(٣).

وكذلك الحروف بني لعددها حتى (لواء).

باب (الفاء)

قال بصريون «مررت ريدة فعمرو الفاء شركت بينهما في المرور وجعلت الأول مبدؤاً به»^(٤).

وكان لا خفش يقول «عاء ثاني عمى لو و» ونشد.

لينة فلو يبي لندحول فحول^(٥).

وحاشا لمعصم في هذا فقال ليس في جعل لشاعر الفاء في معنى

لو وفائدة^(٦)، ولا حاجة به إلى أن يحمل الفاء في موضع لو وورن^(٧) لو و

كورر عاء قال. وأصل الفاء أن يكون لدى قسها علة لما بعدها يقال

(١) رري - رسي - (ري مدم في عرس - وسري - رسي في سرو) مدمه أص

(٢) مطع مائة (سري الفاء) وسريه

وهو سري من ذكرى حباب وه

« قام يريد فقام الناس »

ورغم الأحفش أن جاء ترد ، يقولون « خوك فجهت » يريد أخوك جهت ، واحتج بقوله جل ثناؤه « فان له نار جهنم » .

وكان فطرب يقول بقول الأحفش ، يقول : إن جاء مثل لو أو في « بين الدخول وحول » قل : ولولا أن جاء بمعنى الواو فسد المعنى ، لأنه لا يريد أن يصبره بين (لدخول) ولا ثم بين (حرم) وهذا كثير في الشعر .

وتكون الفاء جواباً بشرط يقول « إن تأتي حبيب جميل » ومنه قوله جل ثناؤه « والذين كفروا فمسا لهم » دخلت الفاء لأنه جعل الكفر شريطة كأنه قال : ومن كفر فتم له .

وأما (القاف)

فلا أعلم لها علة إلا في حملهم إياها على التعريب مكان الهاء نحو « يلق »

باب (الكاف)

تقع الكاف محاطة : لهذا كرم مفتوحة ، وموثة مكسورة . نحو « لك » و « لك » .

وتدخل في أول الاسم للتشبيه فتحقق الاسم نحو « يريد كالأسد » وأهل العربية يقيمونها أمام الاسم ويجعلونها محلاً من الأعراب ، ولذلك يقولون « مررت بكالأسد » ردوا عن الأسد . وأشدوا .

على كالتخفيف السحق يدعو به الصدى ،
له قلب عادية وضخون

فأما الكاف في قوله جل ثناؤه «أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ؟» فقال
 البصريون: هذه الكاف زائدة، ريدت لمي المحاطة. قال محمد بن زيد:
 وكذلك رؤيتك زيد. قال والدليل على ذلك أنك إذا قلت أَرَيْتَكَ
 زيداً، فإنما هي أَرَيْتَ زيداً، لأن سكاف لو كانت اسماً لاستحال أن تُعَدَّى
 «أَرَيْتَ» إلى مفعولين إلا أني هو الأول ريد فوهمهم «أَرَيْتَ زيداً»
 قائماً، لا يتعدى «رَيْتَ» إلى مفعولين إلا إلى مفعول هو «زيد» ومفعول
 آخر هو «قائم» فالأول هو الذي قل: و«أَرَيْتَكَ زيداً» الثاني غير
 اسكاف. قال: وإن ردت رؤية لعين لم يتعد إلا إلى مفعول واحد قال: ومع
 ذلك إن فعل الرجل لا يتعدى إلى ما متصل ضميراً إلا في باب «صنعت»
 و«عبثت» فأنما صرحتني وصررتك فلا يكون وكذلك إذا قلت «رؤيتك»
 زيداً، إنما يراد «أرؤيتك» قال الزجاج: لكاف في هذا المكان لا موضع
 لها لأنها ذكرت في المحاطة تؤكد. وموضع هذا نصب د «أَرَيْتَكَ؟»
 وقال الكوفيون: إن محل هذه سكاف الرفع إذا قسا «لولاك» وهي في موضع
 رفع. ثم تقول «لولا أنت» وإنما ضلح هذا لأن الصورة في مثل هذه صورة
 واحدة في رفع ونصب والخفص

وتكون الكاف دنة على العدد تقول «ذا» فإذا لمُد قلت «ذاك»
 وتكون الكاف رائدة كقوله ليس كمنه شيء.
 وتكون للمعجب نحو «ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة».

باب (اللام)

اللام - تقع رائدة في موضعين: في قولهم «عبدل» وفي قولهم «ذلك».

واللام تكون مفتوحة ومكسورة . في إموات (لام توكيد) وربما
 قيل (لام الابتداء) نحو قوله حل ثبأوه « لَأَتَمَّ شُدَّ رَهْبَةً » . وقان .

لَلْبَيْتِ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّرَ عَمِّي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَيْسَ أَتَشْفُو^(١) .

وتكون خبراً « ن » . « نَ يَرْيدُ لِقَائِهِمْ » .

ولام التوكيد . « نَ عَدَّ لَأَت » .

وتكون في خبر الابتداء ، نحو « مَ حَلِيسٌ لَمَحُوزٌ » .

ورغم ناس أنها تقع صلة لا عار بها ويرغم به اعتراض ذلك من
 قراءة بعض القراء « لَأَتَمَّ يَأْكُلُونَ » فصح « ن » وسمى اللام . وشد
 بعض أهل العربية :

وَأَعْلَمُ عَلَّامٌ لَيْسَ بِأَحَقُّ^(٢)

مَتَى دَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَمُودِي^(٣)

وَأَنْ لِسَانَ الْمَرْءِ - مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

حِفْظًا - عَلَى عَوْرَتِهِ لَدَائِلُ^(٤) .

ولام تكون جواب قسم « وَشَهِدَ لَأَقُومَنَّ » وتربطها لَوْنٌ فإن كانت
 للناضي لم يحتاج إلى اللون « وَشَهِدَ قَدِمَ » .

ولام الاستثناء نحو قولهم « يَا لَيْتَ » ون عَصَفَتْ عَلَيْهَا حُرَى

(١) البيت من قصيدة مسبوقة على أبي تمام « لَأَتَمَّ شُدَّ رَهْبَةً » عن حصاره ورغبتها
 أُنشأتها عند ما جئ بها من البادية في قصر مدونه من بني سعد في دمشق .

(٢) البيت لفردوس بن العبد الكوفي من قصيدة « يَا لَيْتَ » في عهد عمرو بن شعيب بن عمرو
 ابن مسعود ومطالع بن نويرة .

لهذا بحر الشرح مذكور في نوح وأدنى شهادته بحل
 وفي رواية « لَأَتَمَّ » مكان « مَتَى » « لَأَتَمَّ » أي في لبس الثاني بمعنى العن والري

كثرت . يُشَدون .

يُتَكَبَّثُ نَأْءُ عَدُوِّكَ لَدَارٍ مُقَرَّبٍ

بِالْكُھُولِ وَبِالشَّيْبِ (١)

قال بعض أهل العلم . إنَّ لَأَمٍ لَصَافَةٍ مَحِيءٍ لِمَا نَ مَحْنَفَةٍ :

مِمَّا أَنْ تَصِيرَ الْمَصَافُ مَصَافٍ إِلَيْهِ . نحو « وَلَقَدْ مَافِي السَّمَاوَاتِ » .

ومِمَّا أَنْ تَكُونَ سَعَا شَيْءٍ وَعَدَةً لَهُ . مثل « أَمَا نَطْمَعُكُمْ

لَوْ جِئَ اللَّهُ »

ومِمَّا أَنْ تَكُونَ بِرَأْدِهِ . نحو « قُمْتُ لَأَضْرِبَ رِيْدًا » بمعنى قمت أريد

بِرَأْدِهِ

ومِمَّا أَنْ تَكُونَ مَعْنَى « عَدُوِّ » مثل قوله جل ثناؤه « أَقِمِ الصَّلَاةَ

لَذِكْرِي » و « لَذِكْرِكَ السَّمْسُ » أي عَدُوِّ

ومِمَّا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى « فِي » مثل قوله جل وعز « لِأَوَّلِ الْحَشْرِ »

بِأَوَّلِ الْحَشْرِ .

ومِمَّا أَنْ تَكُونَ لِمُرُورِ وَفْتٍ . نحو قول النابغة :

وَهَمَّتْ نَوَاتٍ هَا فَعَرَفْتَهَا

أَسِيتُهُ أَعْوَمُ وَدَا عَامُ سَانِعٍ (٢)

ومنه قولهم « غَلَامٌ لَهُ سَنَةٌ » أي أُنْتُ عَلَيْهِ سَنَةٌ .

وتَكُونُ بِمَعْنَى « عَدُوِّ » مثل قوله صديقي الله تعالى عليه وآله وسلم

(١) يرويه أبو داود في المصنف .

(٢) من قصيدته . أي يمدح بها (عبد الله بن ربيعة) وشيخه ربيعة بن ربيعة .

مدح الله عليه السلام . ومطهر .

« (دوحه ١ من ربي) فاعورع صبا أرسك فالتلحاح الدوام »

« صوموا لرؤيته » أي بعد رؤيته .

وتكون للتخصيص . نحو « حمد لله » وفي الكلام « الصباحة لقرش
والصبحة لبني هاشم » .

وتكون للتعجب . نحو « الله ذرأه » وينشدون :

لله يني على الأيام دو حيد

بشمخيره الصائن ولاس (١)

ويقولون « يا لمعجب ! » معناه : يقوم تعالى إلى المعجب والله يحب أذعو .
وقد تجتمع نتي للداء والني للمعجب فيقولون .

لا يال قوم لطيف الحبال

بؤرق من بارح ذي دلال .

وتكون للأمر . نحو « لنقصوهم » ورأى خذفت هذه ويقولون :

محمد تفد تفك كل نفس (٢)

وقالوا في لام الأمر كان الأصل « اذهب » فمما سقطت الألف
لم يوصل إلى فعل إلا بلام . لأن الساكن لا يتدأ به .

وقوله حل ثاؤه « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » فقال

قائل : لم جار أن تكون لمتفجرة جراءة لما مثنى به عنده وهو قوله « إنا فتحنا
لك فتحاً » فالجواب من وجهين . أحدهما أن الفتح وإن كان من الله جل
ثاؤه فكل فعل يفعله أحد من حمر الله الموفق له والخيسر ، ثم يجاري عليه ،
فكون الحصة من العبدية من الله جل وعز عليه ، وكذلك جراؤه له عنها

(١) من شواهد سبويه .

(٢) تكلمته : إذا ماغلت من شيء .

يُثْبِتُهُ. والوجه الآخر أن يكون قوله جل ثناؤه «إذ جاء نصر الله والفتح» روايت الناس يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ» تأخره بالاستغفار إذا جاء الفتح، فكأنه أعلم أنه إذا جاء الفتح واستغفر غفر لما تقدم من ذنبه وما تأخر، فكان المعنى على هذا الوجه: إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً، فاذ جاء الفتح فاستغفر ربك لينفرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وقال قوم: فتحنا لك في الدين فتحاً مبيناً لنتهدي به أنت والمسلمون فيكون ذلك سبباً للنفرة.

ومن اللامات لام العاقبة. قوله جل ثناؤه «فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً». وفي أشعار العرب ذلك كثير

جاءت لتطعمه لحماً وتجمها

بابن، فقد أطمعت لحماً وقد جمها.

وهي لم تحب. لذلك. كما أنهم لم يشفطوه لذلك. لكن سارت العاقبة ذلك.

ومن لآب قوله جل ثناؤه «ربنا ليصلوا عن سبيك» أي: آتيتهم رينة الحياة فأصارهم ذلك إلى أن ضلوا. وكذلك قوله حل ثناؤه «فتأبصروهم يبعث الله خلائفهم» هي لام العاقبة.

وتكون زائدة. نحو «هم لربهم يرهبون» و«لارؤوا تملكون».

باب زيادات (الايام)

ولم يزد أولى في مثل: مفعّل ومفعّل ومفعّل وغير ذلك.

وتراد في أواخر الأسماء. نحو: ررقم وشرقم.

و (التون)

تراد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة .

فلاولى - « نفعل » . وقالوا « ترَجَس » وليس ترَجَس من كلام العرب ،
والتون لا تكون بعد هاء راء .

والثانية - نحو « نَاقَةُ عَسَلٍ » .

ولثالثة - في « قَلَسُوهُ » .

والرابعة - في « رَعَشَن » .

والخامسة - في « صَلَتَن » .

والسادسة - في مثل « رَعْرَعَان » .

وتكون في أول الفعل للجمع . نحو « نَحْرَح »

وعلاصة للرفع في « يَحْرَحَان » فإذا قلنا لرحلان فقال قوم هي عوض من الحركة
ولتنوين . وقال آخرون : هي فرق بين الواحد المنصوب والاثنيين الرفعين
وتقع في الجمع نحو « مَسْمُون » وربما سقطت فمالوا « الحافط عورة
لشجرة (١) » .

وتكون ثاية فعل المطاوعة نحو « اكسر » و « بَيْتُهُ قَابِئِي » .

وتكون للتأكيد مُخَفِّفَةً ومُثَمِّلَةً . نحو « اضْرِبْ » و « اضْرِبْ » إلا
أنها قلب عد التخفيف في كتاب ألفاء . نحو « نَسَهُمَا » .

وتكون للمؤنثة . نحو « تَعْمَلِينَ » وللجماعة « تَعْمَلْنَ » .

وتالحق آخر الاسم في « زيدٌ خَرَجَ » فرق بين المفرد والمضاف .

() من باب درهمين ويد الاساري وهو
والحدة طو هورة الشجرة لا يابو من ورثا وكف

ويقولون . فرقاً بين ما يحري وما لا يحري . وقالت الجماعة إنما اختيرت
النون لأنها أشبه بحروف الاعراب من جهة لغة .

ومما يختص به النون من بين سائر الحروف انقلابها في اللفظ إلى غير
صورتها ضرورة ، وذلك إذا كانت ساكنة وحاءت بعدها تنقلب ميماً .
نحو « عَهِدَ » و « شَدَّ بِأَ »

(و) (الماء)

ترادف « ياريداء » وفي « سَلْطَانِيَّة » وهم يسمونها (استراحة)
(بيان حركة) وللوقف على الكلمة نحو « عِة » و « شِة » و « قَتْدَة » .

باب (الواو)

لا تكون الواو زائدة أولى . وقد ترادف نائبة وثالثة ورابعة وخامسة .
فالثانية نحو « كَوْر » . والثالثة نحو « جَدُول » . والرابعة نحو « قَرْنُوة » .
والخامسة نحو « قَمَحْدُوة » .

وتكون للدسق ، وهو العطف ، نحو « ريد وعمر » .

وتكون علامة رفع نحو « أحولك والمسلمون » .

فاذا قالوا « يُعْجِبُنِي ضَرْبُ رَيْدٍ وَتَغْضَبُ » فقال قوم . نُصِيبُ « تَغْضَبُ »

على إحصاء « أَنْ » معناه وأن تغضب فيصير في معنى المصدر . كأنك قلت

« يُعْجِبُنِي ضَرْبُ رَيْدٍ وَغَضَبُكَ » فتخرج بذلك من أن تكون ماسقةً فعلاً على

اسم . ويقولون :

للنفس عبادة وتقر عيني

بمعنى وأن تقر عيني . فإن نسقت فعلاً على فعل مجموعين فاعرابهما

واحد نحو « يقوم ويضرب زيداً » فان لم ترد الجمع بينهما نصت الثاني
فيقال نصب باصهار « ن » يقولون « لا تأكل الحنك واشرب اللبن » و:
لا تته عن خلق وتأتي مثله^(١)

وتكون بمعنى الباء في القسم نحو « والله » .

وتكون الواو مُصَمَّرَة في مثل قوله جل ثناؤه « ولا على الدين إذ
ما أتوك لتحملهم قلت : لا أجد ما أحملكم عليه تولوا » التأويل : ولا على
الدين - إذ ما أتوك لتحملهم وقلت : لا أجد ما أحملكم عليه - تولوا . فغواب
الكلام الأول تولوا .

وتكون بمعنى « رُب » . نحو « وقَاتِمِ الأعناق » .

وتكون بمعنى « مع » كقولهم « استوى الماء والخشب » أي مع الحشمة
وأهل البصرة يقولون في قوله جل ثناؤه « فاجتمعوا أمركم وشركاءكم »
مناها مع شركاءكم . كما يقال « لو تركت الدافة وفصيلها » أي مع وفصيلها .
وقال آخرون : أجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم ، اعتباراً بقوله جل وعز
« وادعوا من استطعتم »

وتكون صلة رائدة كقوله جل وعز « إلا ولها كتاب معلوم » لمعنى
إلا لها .

وتكون بمعنى « إذ » كقوله جل وعز « وطائفة قد أهمتهم » يريد إذ
طائفة . وتقول « حيث وريد ركب » أي اذ ريد .

وقال قوم : للواو معنيان : معنى اجتماع ومعنى تفرق نحو « قام ريد »

(١) ما . عار بيت اذا قمت عظيم .
وهذا البيت يفسر بالاسود المحولي وقبل ليرة .

وعمره » وان كانت الواو في معنى اجتماع لم تُدل ما يتبعها تدأت . وان كانت في معنى اتفرق فعمرو قائم بعد زيد .

وذهب آخرون الى أن الواو لا تكون إلا للجمع . قالوا ادا قلت « قام زيد وعمرو » جاز أن يكون لأمر وقع منهما جميعاً معاً في وقت واحد وحر أن يكون الأول تقدم الثاني ، ونكتة بابها أنها للجمع

وتكون الواو عطفاً بالبناء على كلام يؤلفهم وذلك قولك ادا قال القائل « رأيت زيدا عند عمرو » - قلت أنت « أو هو ممن يُجابه » ؟ قال ابصرون : معناه كأن قائله قال « هو ممن يجابه » فقلت أنت « أو هو كذلك » ؟ . وفي القرآن « أو آمن أهل القرى » . وكذلك قوله جل ثناؤه « إنا لمبوثون ، أو آباؤنا » . فليس ما هو إنما هي و عطف دخل عليها لف الاستفهام كأنه لما قيل لهم « إنكم مبوثون وآباؤكم » استفهمو عنهم . وتكون الواو مقحمة كقوله جل ثناؤه « فاضرب به ولا تحث » . راد - والله أعلم - فاضرب به لا تحث ، جرماً على جواب الأمر ، وقد تكون نهياً والأول أجود . وكذلك « مكنا ليوسف في الأرض وللملئكة » راد « لعمري » وقد قيل « وللملئكة فمنا ذاك » . وكذلك « وجه ظاً من كل شيطان » أي « وحفظاً فمنا ذاك » . وقوله :

قلما أجزنا مساحة الحية وانحى ^(١)

قيل : هي مقحمة . وقيل : معناه أجزنا وانحى .

(١) من معلقة (مربي النفس) و ٤٠٠

باطن تحت ذي حفاف عمتل .

باب (الياء)

الياء - تُراد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة .

فالأولى « يَرْمَعُ »^(١) و « يَرْبُوعٌ » واثنية « حَيْذَرُ »^(٢) . والثاني « حَيْدَرٌ » . والثالثة « يَصْلِيَتْ »^(٣) . والخامسة « ذَهَابِي »^(٤) .

وتكون أولى في الافعال نحو « بصرب » .

وللاضافة نحو « عبادي » .

وللنشئة والجمع نحو « الرُّبْدَيْنِ » و « الرُّبْدَيْنِ » .

وتكون علامة للحذف نحو « أحبك » .

وللتأنيث نحو « استغفري » .

وللتنكير نحو « بَيْتٌ » .

وللنسب نحو « كوفي » .

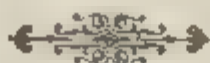
(١) اليرمع - طمس الياض ادى الجمع ، ثم من راء امسي وهو مايرمع (يتحرك) .
ياقوتة في أول الرصاع .

(٢) الحيدر : الفصير .

(٣) سيف امير : ما من في الصرية مشتق من « صلت » وهو الامس ليرق

(٤) هذه كلمة مشبهة في رسمها بين « ذاهي » و « ذهابي » لثقلهما في اللفظ في اللفظ .

الذي كان المرحوم الشافعي يكتبها .



باب القول على الحروف المفردة

الدالة على المعنى

والعرب الحروف المفردة التي تدل على المعنى . نحو لتاء في « خرجت »
و « خرجت » . و « أوتي » و « قرسي » (١)

ومنها حروف تدل على الأفعال نحو « إزید » « أي عده » . و « ح »
من وحيث . و « د » من وديت و « ش » من وشيت و « ع » من وعيت
و « ف » من وقيت و « ق » من وقيت و « ل » من وليت و « ن »
من ونيت و « و » من وهيت ، إلا أن حدائق الحويين يقولون في الوقف
عليها « شمة » و « دة » فيقفون على الماء .

ومن الحروف ما يكون كناية وله مواضع من الاعراب نحو قولك
« ثوبه » فالهاء كناية لها محل من الاعراب .

ومنه ما يكون دلالة ولا محل له مثل « أيتها » فالهاء سم له محل
والميم والألف علامتان لا محل لهما . فعلى هذا يحى الباب .

فأما الحروف التي في كتاب الله حل ثاؤه فتخرج سور فقال قوم . كل
حرف منها مأخوذ من اسم من أسماء الله ، فالألف من اسمه « الله » واللام
من « لطيف » والميم من « مجيد » . فالألف من آلائه واللام من لطفه والميم
من مجده . يروى ذا عن (ابن عباس) وهو وجه جيد ، وله في كلام العرب .

(١) كذا الأصل ولا نسيم . وصوابه : نحو ال . في « أوتي » و « قرسي » .

(٢) من « وأى وأيا » بمعنى وعد . ويقول العرب « أخرجني وهي أخرجته » أي
الضمد على

شاهد، وهو :

قلنا لها : قني . فقالت : قاف .

وقال آخرون : إن الله جل ثناؤه أقسم بهذه الحروف أن هذا الكتاب الذي يقرؤه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هو الكتاب الذي أنزله الله حل ثناؤه لاشك فيه . وهذا وجه بجه . لأن الله جل وعز دل على حلاله قدر هذه الحروف ، إذ كانت مادة البيان ومباني كتب الله عز وجل المنزلة بالأمم المختلفة ، وهي أصول كلام الأمم ، بها يتعارفون ، وبها يذكرون الله جل ثناؤه . وقد أقسم الله جل ثناؤه في كتابه بالفجر والطور وغير ذلك ، فكذلك شأن هذه الحروف في القسم بها .

وقال قوم : هذه الأحرف من التسعة وعشرين حرفاً دارت بها الألسنة ، فليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه جل وعز ، وليس منها حرف إلا وهو في آياته وإلائه ، وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم : فالألف ستة واللام ثلاثون ستة والميم أربعون . رواه (عبد الله بن أبي جعفر الرازي) عن أبيه عن (الربيع بن أنس) وهو قول حسن لطيف ، لأن الله جل ثناؤه أنزل على نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الفرقان فلم يدع نطقاً عجبياً ولا علماً نافعاً ، لا أودعه أباه ، عِم ذلك من علمة وجهه من بجهته . فليس مسكراً أن ينزل الله حل ثناؤه هذه الحروف مشتملة - مع إيجازها - على ما قاله هؤلاء .

وقول روي عن (ابن عباس) في «الم» : «ثالثة أعلم . وفي «المص» : أما الله أعلم وفصل . وهذا وجه يقرب مما مضى ذكره من دلالة الحرف الواحد على الاسم التام والصفة التامة .

وقال قوم : هي أسماء للسور فـ « تـ » اسم لهذه و « حم » اسم لغيرها .
وهذا يؤثر عن جماعة من أهل العلم . وذلك أن الأسماء وضعت للتمييز ،
فكذلك هذه الحروف في أوائل السور موضوعة للتمييز تلك السور من غيرها .
فإن قال قائل فقد رأيت « تـ » فتدعيها سورة ، فإن للتمييز قلنا :
قد يقع الوافق بين اسمين شعبيين ، ثم تميز ما يحكي بعد ذلك من صفة
وسعت كما قيل « يريد ويريد » ثم تميز بأن يقال « يريد نفقة » و « يريد
العرني » فكذلك إذا قرأ القارئ « تـ » ذلك لكتاب « فقد ميزها من التي
أولها « ألم الله لا إله إلا هو » .

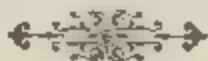
وقال آخرون : لكل كتاب سر وسرته رزق سور ووطن
قائل هذا رَدُّ ذلك من السر لدى لاجمه بلا خاص من أهل العلم
والراسخون فيه .

وقال قوم : إن العرب كانوا إذا سمعوا قرآن لموا فيه وقال بعضهم
لنص « لا تسمعوا لهذا القرآن ولا مواء فيه » فأرسل الله ببارك وتعالى هذا ليطم
يتحدوا منه ، ويكون تعجبهم منه سبباً لاستماعهم ، وسماعهم له سبباً
لاستماع ما بعده ، ترق حريته المبوب وسر لا فائدة .

وقول آخر : إن هذه الحروف ذكرت بدل على أن القرآن مؤلف من
الحروف التي هي ثبات فجاء بعضها مقطعة وحاء ثامها مؤلفاً ببدل القوم
الذين نزل القرآن فيما بين صهيهم أنه بالحروف التي يعقونها فكون ذلك
تقريباً لهم ودلالة على عظم عن أن يأتي بثبته بعد أن سمعوا أنه مدلل
بالحروف التي يعرفونها ويستنون كلامهم منها .

قال (أحمد بن فارس) . وأقرب القول في ذلك وشمع قول بعض
عسائنا . إن أولى لأشياء أن تحمل هذه التأويلات كلها تأويلاً فقال : إن الله
جل وعز افتتح السور بهذه الحروف إرادة منه الدلالة بكل حرف منها على
معان كثيرة لأعلى معنى واحد . فتكون الحروف حاملة لأن تكون فتاحاً
للسور ، وأن يكون كل واحد منها مأخوذاً من اسم من أسماء الله جل ثناؤه ،
وأن يكون الله جل ثناؤه قد وضعها لهذا الموضع فسميها ، وأن كل حرف
مها في آجال قوم ورزاق حريص ، وهي مع ذلك مأخوذة من صفات الله جل
وعز في انعامه وفصله ومحمد ، وأن الاقصاد بها سبب لأن يستمع إلى القرآن
من لم يكن يستمع ، وأن فيها علامة للعرب أن القرآن الدال على صحة نبوة
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هو بهذه الحروف ، وأن يحرم عن الاتين بمثله
مع نزوله بالحروف لمعانته بينهما دليل على كونهما وعادتهما وجوهودهم ، وأن
كل عدد منها إذا وقع في أول سورة فهو اسم ملك سورة .

وهذا هو القول الخاطيء لتأويلات كلها من غير طرح لواحد منها .
وعاقل هذا لأن المعنى فيها لا يمكن استغرضه عقلاً من حيث يزول
به . فعن ، لأن المرجع إلى أقاويل العلماء ، وإن يجوز لأحد أن يترض عليهم
بالظن وهم من العلم بالمكان الذي هم به . ولهم مع ذلك فضيلة التقدم ومزية
لسبق . والله أعلم بما أراد من ذلك .



باب الكلام في حروف المعنى

رأيت أصحابنا يعصاء بصـون كتبهم - في أصول الفقه - حروفاً من حروف المعنى، وما أدري ما الوجه في اختصاصهم بها دون غيرها فذكرت عامة حروف المعاني رسماً وحصاراً، فأول ذلك ما كان أوله ألف :

باب (أمر)

أَم حرف عطف مائب عن تكرير الاسم أو الفعل نحو «أريد عندك أم عمرو؟»

ويقولون : ربما حذف عطف الكلام الأول واستشاف غيره ، ولا يكون حينئذ من باب الاستفهام يقولون «إياك أم أم شاء» . ويكون هب - في قول بعضهم - بمعنى «بل» كقوله حل ثناؤه «أم يقولون شاعر» وينشدون :

كدت لك عيك . أم رأيت بوسط

علس بظلام من ريب حيلاً^(١)

وقال أهل بعرسة : أمررت برجل أم مرة «أم» تشرك بينهما كما أشركت بينهما «أو» .

وقال آخرون : هي «أم» معنى العطف ، وهي استفهام كالألف ، إلا أنها لا تكون في أول الكلام لأن فيها معنى العطف

وقال قوم هي «أو» بدلت الهم من الواو لتحول إلى معنى ، يريد إلى معنى «أو» وهو قولك في الاستفهام «أريد قام أم عمر؟» فالسؤال

(١) من قصيدة للاختلال في هجو جرير .

عن أحدهما نحوه . ولو جيئت د « أو » سألت عن الفعل . وجواب أو
« لا » أو « نعم » وجواب أم « فلان » أم « فلان » .

وقال (ثوريد) « العرب تريد » أم « . وقال في قوله حل ثاؤه » أم
أما حير من هد لدي هو « بين » . معناه « أما حير » .

وكان (سيبويه) يقول . « أفلا تبصرون » أم « ثم تبصرون »

وكان (أبو عبيدة) يقول . « ثم » يأتي بمعنى ألف الاستفهام كقوله
جل ثاؤه « أم تريدون أن تسأوا رسولكم » . بمعنى « تريدون » .

وقال (أبو بكر بن عمر) : « العرب تجعل « بل » مكان « ثم » و « ثم » مكان
بل . إذ كان في أول الكلمة استفهام فقل :

هو الله ، ثم يرسلي نعمات »

أم النوم ، ثم كل لي حبيب .

معناها « بل » .

فأما قوله جل ثاؤه « أم حبست أن أصحاب الكهف ولرؤفيم كانوا
من آياتنا عجبا » . فقبل أحسنت يا محمد هذا . ومن عجائب ربك جل وعز
ما هو أعجب من قصة أصحاب الكهف .

وقال آخرون . « أم » بمعنى ألف الاستفهام كأنه قال « أحسنت » .

و « حبست » بمعنى « عشت » ويكون الاستفهام في « حبست » بمعنى
الامر كما تقول لمن تخاطبه « عشت أن ريد خرح » . بمعنى أمر أي علم أن
ريد خرح قال . فعلى هذا التدرج يكون تأويل الآية : إني يا محمد أن
أصحاب الكهف والرؤفيم كانوا من آياتنا عجبا .

باب (أو)

و — حرف عطف يأتي بعد الاستفهام للشك : « أريد عندك أو كبر ؟ » تريد « أحدهما عندك » ، والجواب « لا » أو « نعم » . وإذا جعلت مكانها « أم » فأنت مثلت أحدهما غير أنك شككت فيه لصيه وتقول « تريد عندك أم عمرو » ، فالجواب «ريد » أم « عمر » .

وتكون « أو » للتخير كمثله حل ثؤوه « وإصام عشرة مناكين من أو سبط ما تطعمون هيككم . أو كنوهم . أو تغريز رقية » وتكون للإباحة تقول « خذ ثوباً أو فرساً » .

وأما قولاً حل ثؤوه « ولا تطعم منهما آثماً وكفوراً » قال قوم هذا يعارض ويقابل لصيه فيصح بمعنى ويبين مراد ، وذلك أنا تقول « أطعم زيداً أو عمرو » أي ريد ضم واحد منهما ، فكذلك ههنا وما لا تطعم ريد أو عمرو ، فقد فك لا تطعم واحد منهما .

وقوله حل ثؤوه « لي مائة ألف أو يزيدون » فقال قوم : هي بمعنى لو و « يزيدون » . وقال آخرون : معنى « بل » . وقال قوم : هي بمعنى الإباحة كأنه قال . إذا قال قائل « مائة ألف » فقد صدق وإن قال غيره « بل يزيدون على مائة ألف » فقد صدق . وقول القائل « مررت برجل أو امرأة » فقد شركت « أو » بينهما في الخفض وانثنت لمرور بأحدهما دون الآخر . وتكون « أو » بمعنى « إلا أن » تقول « لأل ، لك أو تعطيني حقى » بمعنى إلا أن تعطيني . قال امرؤ القيس (١)

(١) من نصبه ي تشبه وهو دهب من خربة نرية في نهر روم في النسططية

فقلت له لا تيك عيبك، إعمًا
نحاول ملكًا أو نموت فتمذرا.

ورغم قوم أن «أو» تكون بمعنى لو أو ويقولون - كل حق لحاد حل فيها
أو خارج منها، وكل حق سمياه في هذا الكتاب ولم نسمه وإن شئت
قلت بالو أو وأشدوا :

فذلكما شهرين أو نصف ثالث
لي ذا كما معني غايا.

وكان المرء يقول : في «مائة ألف أو يزيدون» - بل يريدون وقال بعض
البصريين مكرأ لها . لو وقت «أو» في هذا الموضع موقع «بل» لجأ أن
تقع في غير هذا الموضع وكما تقول «صرت ريد وعمرًا» على غير الشك
لكن بمعنى «بل» . وهذا غير حازم قالوا : ووجه حرث بل تأتي للاصراب بعد
غلط أو سبان، وهذا مسمى عن الله جل ثناؤه ، فإن آتي بها بعد كلام قد سبق
من غير القائل فالخطأ لما لحق كلام لأول نحو قوله جل ثناؤه «وقالوا :
تخذ الرحمن ولدًا» فهم أخطوا في هذا وكفروا به فقال حل وعز «بل
عباد مكرمون» - ورغم قوم أن معناها «ويزيدون على ذلك» .

قلنا : والذي قاله (الفراء) فقول قد تقدمه فيه ناس . وقول من قال :
إن «بل» لا يكون إلا أصرأ بعد غلط أو سبان خطأ ، لأن العرب تشدد :

يستعين به على (مدرسين ماء السماء) وعلى (ي أشد) فقلوا له اسبري النفس وكان أمه
عاجم ومطام بعيدة قوله :

سالك حوى سمه كان أفعرا - وحلب سليمان بطن قوافر عرا
والبيب الذي قبل الذي ذكره ابن فارس قوله عن صاحبه (عمرو بن قصه)
بكي صاحبي لما رآني لأرب دونه وأيض أنا لأحسد قصيرا

من ما هاج آخرنا وشجو قد شجا^(١)

وهذا ليس من المعين في شيء.

فأما قوله «وَأَشْدَقُ» وما أشبهه من قوله عن وحل «كلح البسر» أو هو «قرب» أن الحارص معه، لكنه فهمه على المحاطب وطواه عنه. وقال آخرون: بعصها كالحجارة وبعضها أشد قسوة. أي هي صرمان: ضرب كد أو صرب كد.

باب إي وإي

أي - في رعم أهل لامة يكون بمعنى «نعم» تقول «إي وربي» أي «نعم وربي» قال الله حل ثأوه «وَبَسْؤُكَ حَقُّهُ هُوَ قُلُوبِي وَرَبِّي» وهي - معاهة يقول «ومثل ذلك أن تقول في تفسير «لا ريب فيه»: «أي لاشك فيه» المعنى يقول لاشك فيه.

وسمعت أبا بكر أحمد بن علي بن سماعيل الزاهد يقول سمعت أبا إسحاق الحارثي يقول سمعت عمر بن أبي عمرو شيبني يقول: سألت أبي عن قولهم «أي» فقال كلمة لا ريب فيها لي المعنى.

باب إن وأن وإن وإن

قال (عمر): «إن» مقدره نعم متروك ستفنيها عند التقدير: «وإنه إن ريداً عالم». وكان (ثعلب) يقول: إن ريداً نقائم» هو جواب «ما ريد نقائم» ف«إن» جواب «ما» و«اللام» جواب «بإ» وكان

(١) مطع أو جود منه وورد من نظم (البحر) ولفظ «إن» وإن من الأصل وبعبارة البيت قوله: من على كالأشجى أهباً

وكقول الشاعر

وما إن طينا جبنا^(١)

وتكون بمعنى « إذ » قال الله جل وعز « وأنتم الأعانون إذ كنتم
مؤمنين » بمعنى « إذ » لأنه جل وعز لم يخبرهم بعلمهم لا بعد ما كانوا
مؤمنين .

وزعم ناس أنها تكون بمعنى « بعد » في قوله جل ثناؤه « ن كاتعن
عبادكم لغافلين » بمعنى « فقد كات » .

و « أن » -- تجعل الفعل بمعنى المصير ، كقوله جل ثناؤه « وأن
تصوموا خير لكم » بمعنى « والصوم خير لكم » .

وتكون بمعنى « إذ » تقول « أحمسي أن خرجت » و « فرحت أن
دخلت الدار » .

(١) ورد في كتب الأدب ما رفع « وما إن طينا حين » وهو من قصيدة أبتدعها (فردوسي)
حيث بنى حارث بن سلمة (مرادي الصفي) وروى لسرور بن قيس - وابن في سبب انشدها
أن (حمدان) حجت (مراد) في أيام المظفرية حين كان - وساروا بهم فأنقروا في (الأحمريين)
فظفروا بمرور وأصروا بهم ، فقال في ذلك فردوس .

ب سرور جراحون قدما وإن بهم نصير مهربنا
و ن صبا حسن وادكي مدينا ودولة آسرينا
فدينا سرور ورمي ولو مكنت عشاره صينا
دا فاب ه كرت دهر غالي بعد هدمه هتونا
ومن بسط (سرور) بريد الدهر ، يجد ربه ثمران له خونا
على ذلكم سرور قوي كما أسمى النرون الاوينا
فتر شد اسود ادن غلدا ولو بقي السكرام ادن صينا

ويروي ٢٠٠

ذا ما الدهر جبر على أنسى كلا كله أمان يا غرشا
قد قشمتين يا أيقوا سيلي الشامتون كما لقبنا
كذلك الدهر دولته سجد نكر صروته حيا عينا

وقد تَضَمَّرَ في قوله :

«لَا أَشْهَدُ إِلَّا بِالْحَقِّ أَنِّي أَحْضَرُ الْيَوْمَ»^(١)

وتكون بمعنى «أي» قال الله جل ثناؤه «وانطلق لملأ منهم أن

امشوا» عني : أي امشوا .

باب (الى)

تكون «إلى» بمعنى الاشتاء ، تقول : رجعت من تَدَادَ إلى ككوفة .

وتكون بمعنى «مع» . قالوا في قوله جل ثناؤه «من البصري إلى الله» :

بمعنى «مع الله» وقال قوم : معاهها من نصف نصرته إلى نصرته الله جل

وعزلي ، فيكون بمعنى الاشتاء ، وكذلك قوله جل ثناؤه «ولا» كما هو موافق

إلى أموالكم .

وربما قامت «إلى» مقام «اللام» قال (الشماع) .

فالحق بحلة . ناسبتهم وكن معهم

حتى يُعْبِرُواكَ عَمَّا غَيْرَ مَوْطُودٍ .

وارك رأت حفاف إهم هلكوا

ومت حي إلى رعل ومطروود^(٢)

(١) من معناه (عنه بن اسم) وفي رواية «لَا أَشْهَدُ إِلَّا بِالْحَقِّ أَنِّي أَحْضَرُ الْيَوْمَ» وفي رواية أخرى :

«لَا أَشْهَدُ إِلَّا بِالْحَقِّ أَنِّي أَحْضَرُ الْيَوْمَ» وفي رواية أخرى «لَا أَشْهَدُ إِلَّا بِالْحَقِّ أَنِّي أَحْضَرُ الْيَوْمَ»

والشاهد هنا «أشهر» مع أصابع «أي» على رواية الكوفيين ، و «مصرعون يرفقونها»

(٢) «أشهر» مع أصابع «أي» على رواية الكوفيين ، و «مصرعون يرفقونها»

طلب التواء على رسم رمود . أودى وكل حال سره مود

(و) (حلة) التي في بيت الأول اسم . حلة . و (حفاف) أي في البيت الذي اسم رجل تنسب

إليه طائفة . و (وعلى) حلة مسوية إلى (وعلى) طائفة . و (عربي) وهي في (العرب) و

(مطروود) حلة مسوية إلى (مطروود بن كعب) . ميل ن ثلاثة أبواب واحد . وقيل ن

(مطروود) غير (رعل) و (مطروود) . والشاهد عني «إلى» بمعنى «اللام» .

يقول : ترك ترث (حقاق) (عل وطارود . وحفاف ورعل ومطارود
 جواب واحد . وأخبرنا علي بن ابراهيم النخعي عن ثعلب عن (ان
 لأعرابي) قال : أتى علي أعرابي هذ لييت فقال لي ما معناه ؟ فأجته
 بجواب . فقال لي : ليس هو كذا . وحاشي بهذا الجواب وكان الذي أجابه
 به بن لأعرابي أن خففاً من غير رعل ومطارود .

باب (الآ)

الآ — افتتاح كلام وقد قيل : إن « الحمرة » للتنبيه و « لا » نية
 لدعوى في قوله جل شؤد « إنما نحن مفسدون » ألا إنهم هم المفسدون
 فاطمرة تسمية مخاطب و « لا » نية للاصلاح عنهم
 وفي كلام لمرب كلمة أخرى تشبهها بحكي في قرآن وهي « أما »
 وهي كلمة تحفيق إذ قلت « أما إنه فاشم » فمناه « حقاً إنه فاشم » .

باب (إنما)

سمعت علي بن ابراهيم النخعي يقول سمعت ثعلباً يقول سمعت سبعة
 يقول سمعت لمرء يقول : إيا قلت « إنما قلت » فقد نيت عن نفسك
 كل فعل إلا القيام : وإيا قلت « إنما قام أنا » فإلك نيت القيام عن كل
 أحد وثنية لنفسك .

قال لمرء : يمولون « ما أنت إلا أخي » فيدخل في هذا الكلام لأفراد
 كأنه ادعى أنه أخ ومولى وغير الأختوة ، فتنى بذلك ماسواها . قال :
 وكذلك إذ قال « إنما أنت أخي » . قال الفرء : لا يكونان أبداً إلا رداً ،

يعني أن قولك «ما أنت إلا أخي» و«إنما قمنا» لا يكون هذا ابتداءً أبداً وإنما يكون ردّاً على آخر، كأنه دعى أنه أخٌ ومولى وشيء آخر، فعاد وقرّله بالأخوة، أو زعم راعم أنه كانت منك أشياء سوى القيام ببيتها كلها ما حلاً للقيام.

وقال قوم: «إنما» معناه التحقير. تقول «إنما أنا بشر» محقراً لنفسك. وهذا ليس شيء: قال الله جل ثناؤه «إنما الله إله واحد» فأين التحقير هاهنا؟

والذي قاله نفرأه صحيح. وحجته قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «إنما لولا، إن أعتق».

باب (إلا)

صل (الاستثناء) - أن تستثني شيئاً من جملة اشتملت عليه في أول ما لفظ به، وهو قولهم «ما أخرج الناس إلا ريذاً» فقد كان «زيد» في جملة أساس ثم أخرج منهم، ولذلك سمي (استثناء) لأنه «ثني ذكره مرة في الجملة ومرة في التفصيل» ولذلك قال بعض الحويين المستثنى خرج مما دخل فيه، وهذا مأخوذ من «ثنا» وثنا الأمر بثني مرتين: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «لا ثنا في الصدقة» يعني لا يؤخذ في السنة مرتين. قال (أوس):

في جنب بكرٍ قطعتني ملامةٌ

لعمري لقد كانت ملامتها ثناً.

يقول: ليس هذا بأول لومها، فقد فعلته قبل هذا، وهذا ثناً بعده.

وقال بئس أهل العلم - «إلا» تكون استثناء لقليل من كثير، نحو
 «قام الناس إلا زيد». وتكون محقة فعل مضي عن اسم قبلها، نحو «ما قام
 أحد إلا زيد». وتكون معنى «واو العطف» كقوله:

وأرى لها درأ باغدة الـ

يدان لم يذر من لها رسم

إلا رماداً هامداً دفت

عنه الرياح خوالد مستخف

أراد «ورماداً».

وتكون معنى «بل» كقوله حل ثاؤه «ما أنزلنا إليك القرآن لنشقي،
 لا تذكرة» بمعنى «بل تذكرة». ومعه قوله عز وجل «والله أعلم بما
 يوعون فبشرهم بهذاب ألیم»، ولا لدين آمو - معناه والدين آمو - لهم اجر
 غير ممنون».

وتكون «إلا» معنى «لكن» وتكون من لدى يسمونها (الاستثناء
 المنقوع) كقوله حل ثاؤه «لست عليهم بمسيطر، إلا من تولى - معناه
 لكن من تولى - وكفر».

ومن الباب قوله حل ثاؤه «قل ما أسألكم عليه من حرج إلا من
 شاء» كان لفرأ يقول: استثنى الشيء من الشيء ليس معه على الاختصار،
 من ذلك هذه الآية. ثم قال: وفي كتاب الله جل ثاؤه «ولفوا حش إلا
 لهم» قال هو مختصر، معناه «لأن بصيب الرجل لهم» والعلم أصغر
 الذنوب. والله جل ثاؤه لا يأتني في قليل الذنب ولا كثيرة قال ومما جاء

في شعر العرب قول (بنى خراش) .

بحاسالم ، والنفس منه بشدقه ،

ولم ينج إلا جفن سيف ومثرا .

فاستثنى الجفن والمثر ويسا من سالم ، إنما هذا على الاختصار وأشد :

ولدة ليس بها ليس

إلا العافر ولا ليس

معناه « لكن فيها » ومثله قوله جل ثناؤه « فهم عدو لي ، إلا رب

المالين » وأما قوله « لئلا يكون للناس عليكم حجة ، إلا الذين ظلموا »

فقال قوم أراد « إلا على الذين ظلموا فان عليهم الحجة » ويكون حينئذ

« الدين » في موضع خفض ويكون نصاً على « يكن لدين صمو » لا تحشوم

تبتدئه . وقال « ولا يجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ، إلا الذين

ظلموا » فهذا قد اقتطع من الأول وبحور أن يكون على الاستثناء من أوله

كأنه قال « إلا الذين ظلموا يجادلون بالتي هي أحسن من آسان أو يد » أي

أغلط ، يريد مشركي العرب . وقوله جل ثناؤه « لا يحب الله لظهر بالسوء من

القول ، إلا من ظلم » قال قوم إنما يريد المكره لأنه مظلوم فذلك عنه

موضوع وإن نطق بالكفر . والاستثناء باب يطول .

وقد يستثنى من شيء الموحّد خطأ وهو في المعنى جمع ، نحو « إن

الإنسان لي خسر ، إلا الدين آمنوا » .

وإستثناء شيء من غير جنسه لا معنى له مع الذي ذكرناه من حقيقة

الاستثناء .

وإذا جتمع لكلام صروباً من المذكورات وفي آخره استثناء فالأمر
 إلى الدليل فإن جار رجمه على جميع الكلام كان على جميعه كقوله جل ثناؤه
 « يا أيها الذين يحاربون الله ورسوله - ثم قال - إلا الذين تابوا »
 والاستثناء حار في كل ذلك ولدي جمع منه الدليل قوله جل ثناؤه « فاجلدوهم
 ثمانين جلدة ولا تقبوا لهم شهادة أبداً » فالاستثناء هاهنا على ما كان من
 حق الله جل ثناؤه دون الجلد .

باب من (الاستثناء) آخر

قل قوم : لا يستثنى من الشيء إلا ما كان دون نصفه . لا يجوز أن يقال
 عشرة إلا خمسة . وقال قوم : يستثنى القليل من الكثير ويستثنى الكثير مما
 هو أكثر منه . وهذه العبارة هي الصحيحة . فأما من يقول : يستثنى
 الكثير من القليل فليست بأعبارة جيدة . قالوا : يقال « عشرة إلا خمسة »
 حتى يبلغ التسعة قالوا : ومن لدليل على أن نصف الشيء قد يستثنى من الشيء
 قوله جل ثناؤه « يا أيها الذين آمنوا قُومُوا لِلدِّينِ اقْبِلُوا - ثم قال - نصفه » أفلا
 تراه سمي النصف قليلاً واستثناءه من الأصل ؟

قال أحمد بن فارس : واعترض قوم هذا الذي ذكرناه على (أبي عبد
 الله مالك بن أنس) في قوله في (الجائحة) لأن مالكاً يذهب إلى أن الجائحة
 إذا كانت دون الثلث لم يوضع لأنها قليل بمنزلة ما تناله (بعواي) من الطير
 وغيرها وما نقله الرميح ، وهذا بلغت الجائحة الثلث وما راد وهي كثيرة ولم
 وضعها لتحديث لمروي فيها . قال ابن عمر عن علي بن أبي عبد الله مالك رضي الله
 تعالى عنه : فقد دفع هذا الفصل المسمى الذي ذهب إليه مالك ، لأن قوله جل

ثأؤه « قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا » قد حمل النصف قليلاً ، فإذا كان نصف الشيء قليلاً منه وجب أن يكون أكثره ما فوق النصف .

فالجواب عن هذا أن مالكاً إنما ذهب في جملة الثلث كثيراً إلى حديث حدثناه (عليه السلام) عن محمد بن يزيد عن هشام بن عمار عن ابن عيينة عن زهري عن (عامر بن سعد) عن أبيه قال « مرضت عام الفتح حتى أشرقت ، فعادني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت : أي رسول الله إن لي مالاً وليس يرثي إلا ابنتي أفأصدق بثلاثي مالي » قال : لا . قلت : فالشطر ؟ قال : لا . قلت : فالثلث ؟ قال : ثلث والثلث كثير . إنك إن تركت ورثتك أسياء خير من أن تتركهم عائلة يكفون الناس » فيقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحذ مالك ، ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أعلم تأويل كتاب الله جل ثناؤه .

باب (إيا)

إيا - كلمة تخصيص . إذ قلت « إياك أردت » وكان الأصل « ردتك » فلما قدمت الكاف كما تقدم للمعول به في « صرمت ريداً » لم تستقم كاف وحدها مقدمة على فعل فوصل بها « إيا » . وقد تكون « إيا » للتحذير كقوله :

فإياكم وحية بطن واد

هوذا التاب ليس لكم بميت .

باب (إذا)

تكون « إذا » شرطاً في وقت . وقت . تقول « إذا خرجت خرجت »

ورغم قوم ن « اد » تكون مؤ و وسلا ود كروا قوله جل شؤه
 « اذا السماء انشقت » قلوا : تأويله « انشقت السماء » كما قال « اقتربت
 الساعة » و « انى أمر الله » . قلوا : وفي شعر العرب قوله :

حتى إذا أسلكوكم في قائده
 شلاً كما تطرد الجمالة الشردا

المعنى : حتى أسلكوكم .

وأسكر ناس هذا وهو . « يد سماء انشقت » لها جواب مصر .
 وقول القائل « حتى يد أسلكوهم » نحو به فوله « شلاً » ، يقول
 « أسلكوكم شلاً » . وحج أصحاب نقول الأول بهول شاعر :

ماذا وذلك لا مهاة لذكره
 والدمر يعقب صالحاً بفساد

قالوا : المعنى « وذلك » .

وقال أصحاب القول ثانياً : هو و . معجمة . المعنى « فاد دك » . وقولهم
 « إذا فعلت ، كذا » يكون على ثلاثة ضرب : ضرب يكون المأمور به قبل
 الفعل تقول « إذا أتيت لباب هلس حسن لباس » ومنه قوله جل شؤه
 « إذا قمتم إلى الصلاة فاسعوا » . وضرب يكون مع الفعل كقولك « إذا
 قرأت فسرسل » . وضرب يكون بعد الفعل نحو « إذا خلتم فاصطادوا »
 و « إذا تودي به صلاة فاسعوا » .

باب (إذا)

إذا - تكون ناصي تقول « تدكر إذا فعلت كذا » ؟ فأما قوله جل

ثأوه « ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا : يا أيها « ف » ترى « مستعمل
و « إذ » بلاضي ، و إنما كان كذا لأن الشيء كائن وإن لم يكن بعد ، وذلك
عند الله جل ثناؤه قد كان ، لأن علمه به سابق وفضاءه به نافذ فهو كائن
للمحالة ، والمرب يقول مثل ذ وإن لم تعرف العواقب . قال .

سندم إذ يني علمك رعبا

بأرعن جرار كثير صواهل

وهو له حل ثأوه « ويدفن الله » يعيسى « فقال قوم : قال له ذلك لما
رفعه إليه . وقال آخرون : « إذ » و « إذا » بمعنى . كقوله حل ثأوه « ولو
ترى إذ فرعوا » عيسى « إذا » . قال (أبو العجم) :

ثم جزاه الله عنا إذ جرى

جنات عدن في أملا لي نعلي

المعنى « إذا جرى » لأنه لم يقع ومشى قول (الأسود) ^(١) .

الحافظ الناس في تحوط إذا

لم يرسلوا تحت عائد رنما

وهبت الشمال البليل وإذا

بات كعب الفتاة ملتفما

قالوا : « إذ » و « إذا » بمعنى . قال

وندمي ريد لكس طيبا

سقيت ذ حورب مجوم

(١) قلت : العوب « ف » قول (أبو من حجر) رقي (صالة أما دليعه) . وليس هو عوب
(الأسود) .
التفصيلي

و « إذ » - تكون بمعنى « حين » كقوله جل ثناؤه « ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ ففيضون فيه » أي « حين تفيضون » .

باب (إِذَا)

إِذَا - محارة على فعل بمول « فقوم » فتقول « إذ قوم معك » . هذا هو الأصل . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم « فإني إذ صائم » أي « إذ لم يحصر لطعام فإني صائم » وقال الشاعر :

أزجر جاري لا يرتفع يروصنا

إدرد وقيد المير مكروب

باب (أَيُّ)

أَيُّ - تكون استهماً . تقول « أَيُّ الرجلين عندك ؟ » .
وتكون للترجيح بين أمرين تقول « أَيُّهما فعلت فلي كذا » أي « من فعلت هذا وإن فعلت هذا » .

وتكون للتعجب نحو « أَيُّ رجل ريد » .

باب (أَنْتَى)

أَنْتَى - بمعنى « كيف » كقوله جل ثناؤه « أَنْتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ ؟ » .
وتكون بمعنى « من » أو « أن » كقوله « أَنْتَى يكون له ولد » أي « من »
والأخوذ أن يقال في هذا أيضاً كيف . قال (الكثير) :

أَنْتَى وَمِنْ بَيْنِ آبِكَ الطَّرَبُ

من حيث لاصوة ولا ريب

جاء بالمعنيين جميعاً

باب (أَيْنَ) وَ (أَيْنَمَا)

أَيْنَ - تكون استفهاماً عن مكان نحو « أين تريد؟ » .
وتكون شرطاً للكان نحو « أين لقيت ريداً » و « كاتبة » بمعنى في أي مكان
فأما « أينما » - و « أينما يكون شرطاً ممكن . نحو « أينما يجلس أجلس »
ولا يكون استفهاماً .

باب (أَيَّانَ)

أَيَّانَ - بمعنى « متى » و « أيّ حين » قال بعض العلماء رُئِيَ أَصْحَابُ
« أَيَّانَ أَوْزَنَ » خذفت الحرة وحملت لـ « كاتان » واحدة . قال لله جلّ شأؤه
« أَيَّانَ يُعْشُونَ ؟ » أي متى و « أَيَّانَ يَوْمَ لَيْسَ » أي متى

باب (الآنَ)

يهولون . « الآن » حدثاً زمنياً . حدثاً الماضى من آخره وحدثاً المستقبل
من أوله . وكان (لفرّاء) يهول بني على لألف واللام لم يُحْمَلْ مِنْهُ وَتُرِيَ
على مذهب الصفة لأنه صفة في المعنى واللفظ ، كما فعلوا في « لذي » و
« لدين » فتركوا على مذهب لأداة ، والألف واللام غير مفارقة .
ومثله قوله :

فَأَنَّ الْأَوْلَاءَ يَعْلَمُونَكَ مَعَهُمْ

كَلِمَتِي مَطْطُوكَ مَا دُمْتَ أَشْعَرَا

فأدخل لألف واللام على « أولاء » ثم تركها محفوفة في موضع نصب
كما كانت قبل أن يدخلها لألف ولام ومثله :

وَبَنِي حَيْثُ يَوْمٌ وَلَا مَسْ قَلَهُ
 يَا نَكْتُ حَتَّى كَادَتْ شَمْسٌ لَعَزِبُ
 فَأَدْحَلُ الْأُفَّ وَاللَامَ عَلَى «مَس» ثُمَّ تَرَكَهُ مَحْصُولًا عَلَى حِمْلِهِ لَا أُولَى.

ومثله :

تَمَعْدُ حَوْفَهُ تَقْبَعُ شَوْ رِي
 وَحَنُّ الْحَرِّ يَدْرِي بِهِ جُشُورًا
 وَنُصْلُ «الْآن» بِمَا كَانَ «وَن» حَذَفَتْ مِمَّ الْأُفَّ وَتَبَيَّرَتْ وَأَوْهَا
 إِلَى الْأُفَّ، كَمَا قَالَ فِي رَاحٍ «لَرِيحٍ» تُشَدُّ عُرَى تُشَدُّنِي (أَبُو الْقَمَقَمِ)
 لَا تُسَدِّي :

كَانَ مَكِّي لِحْيُو وَغَدِيَّةً
 نَشَاوِي نَسَاوِي مَارِيَّاحِ الْمُفْطَلِ
 خُمْلُ «لَرِيحٍ» وَ«لَا أَوْان» مَرَّةً عَلَى حِمْلٍ «فَعْل» وَمَرَّةً عَلَى حِمْلٍ
 «فَعْمَالُ» كَمَا قَالَ «رَمَسٌ» وَ«زَمَانٌ» وَإِنْ شُبَّ حَمَلَتْ «لَا أَوْان» مِنْ
 قَوْلِكَ «أَرَأَيْكَ أَنْ تَمْعَلُ» دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْأُفَّ وَاللَامَ ثُمَّ تَرَكَهَا عَلَى مَدْهَبِ
 فَعْلٍ فَأَتَى لَصَبٍ مِنْ نَصَبٍ «فَعْل» وَهُوَ وَجْهٌ جَدِيدٌ. كَمَا قَالَ «نَهَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِيلٍ وَهْنٍ» وَ«الْآن» فِي كِتَابِ اللَّهِ
 حَلْ شَوْهُ «الْآن» وَقَدْ عَصَيْتُ قَوْلَهُ «الْآن» وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَتَمَعَّلُونَ
 أَيُّ فِي هَذَا الْوَقْتُ وَهَذَا الْأَوْانُ تَتُوبُ وَهَذَا عَصَيْتُ قُلْ.

قَالَ (الرَّحَاحُ) «لَا أَوْان» عِنْدَ (الْخَلِيلِ) وَ(السَّيُوطِيِّ) مَبْنِيٌّ عَلَى لَفْتَحٍ
 تَقُولُ «يَحْنُ مِنْ لَا أَوْانَ يَصِيرُ إِلَيْكَ» فَتَفْتَحُ، لِأَنَّ الْأُفَّ وَاللَامَ نَمَاءً تَحْتَلِ

لعمد، و«لأن» تعهد قبل هذا الوقت - فحدثت لأتف ولام للإشارة إلى الوقت. المعنى «نحن من هذا الوقت نعمل» فما تصدأت معنى هذا وحب أن تكون موقوفة ففتحت للاتهاء سا كسين.

باب (إما لا)

هما كلمتان «إما» و«لا» تقول «أخرج» هذا «متع قلت» إما لا فتكلم «أى» «إن لم يكن منك خروج فيمكن منك تكلم» .
«إما» شرط و«لا» حذفت كأنك قلت «إن لا» .

باب (أما) و (إما)

أما - كلمة حار لابت في حواها من «فاء» - تقول «أما» فكرهم وإما - تكون تحذير وراحة نحو اشرب إما ماء وما لبس .
وقد تكون معنى الشرط ، ولا يصح في حواها ون تأكيد . نحو
«إما ترى من الشر أحد» و«قل رب إنما تراني ما يوعدون» وقد يكون «لا» «ون» نحو قوله :

إما ترى راسي أعظم

ومما أول (باء)

(نلى)

نلى تكون شيئا تلقى قلبا يقال «أما خرج ريد» فتقول «نلى» والمعنى أنها «بل» ووصلت بها فتكون دليلا على كلام يقول القائل «أما خرج ريد» فتقول «نلى» و«بل» «زجوع عن حشد» و«الالف» دلاله كلام . كأنك قلت «بل خرج ريد» . وكذلك قوله جل

ثأؤه «أستُر بكم» قوا: نل «لعي والله أعلم» مل أمث ربنا «.

(بل)

مل - يضرب عن الأول وأبنا للثاني . وحلف فيه هل لمرية
فقال قوم : حائر «مررت برحل بل حار» وقد يكون فيه الرفع أي «بل هو
حار» .

والكوفيون لا ينفقون «مل» لا بمد بي . قال (عشام) :
«حال» حريت خاك بل أنك «لأن لأول قد ثبت له الضرب .
وبصريون يقولون : لما كات «مل» تقع للامضاب ، وكنا
نهرب عن الذي وقعت بعد لا يحاب كوقعها بعد الي . و «لا مل» مثلها .
وقال قوم . يكون «نل» عني «إن» في قوله جل ثأؤه «ص .
والقرآن ذي الدكر ، مل الدس كفروا . معناه ان الذين كفروا - في عرة» .
قالوا وحدث ن القسم لانه له من جواب .

ويرغم ناس بها إذا حامت في لائنات كات استدراكا . تقول
«لقت ريدا مل عمر» وهذا عند العلط .

(بله)

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «يقول الله جل ثأؤه :
أعددت لبيادي صالحين ملاحين رت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب شر . بله ما أضعفهم عليه «قالوا : معناه «سوى» و «دع»
كانه قال «سوى ما أضعفهم عليه» و «دع» ما أظلمتهم «قال (أبو
زيت) :

تُشِي قَطُوفٌ رِدْغِي حُدَاةَ لَهَا
مُشِي رَجِيَّةً، لَهْ أَجَلُهُ رُجِيَا

(يَبْدَ)

قوله - « يبد » بمعنى « غير » . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، يبدّهم » و« تو » ككتاب من قبلنا و« يبدّهم من بعدهم » أي « غيرهم » قال الشاعر :

عَمَدٌ قَمَنْتِ دَلَّ يَبْدَ أَيَّ
رَحَلُ لَوْ هَمَّ كُنْتُ مَ تَرِي

(يَبْدَا) و (يَبْدَمَا)

هما ظرفان غير محدود . واشتقاقهما من قول « يبي وبينه قيد كذا » فاد قدا « يبا عن عند ربه » فاما فلان ، فالمعنى « بين أن حصلنا عند زيد وبين زمان آخر » فاما فلان « قل :

قَيْدًا نَحْنُ رِزْقُهُ أَنَا
مُعَاقُ تَشْكُوتُ وَرِدَّ رَع

(يَبْدُ)

يَبْدُ عَلَى أَنْ لَعَبْتُ شَيْئًا . يقول : « ما يريد بعد عمرو » ويقولون : اها تكون بمعنى « مع » يقال « هو كريم وهو بعد هـ فقيه » أي « مع هذا » ويقولون قول الله جل ثناؤه « والأرض بعد ذلك دحاها » على هذا ، بمعنى « مع ذلك » .

ومما أولى (تأ)

(تأ)

يقال . بها مرئي « نفس » من « عتوت . تعالى . يتعالى » فاد
أمرت قلت « تأل » كما قول « نفس »
قالوا : وكثرت في الكلام حتى صارت عبرة « هـ » حتى قيل من هو
في عتو « تأل » وثبت يزيد « هـ »
ولا يجوز أن تأتي بها . وقد أنصف بعض « لعانت » و « بي تي »
شيء تعالى .

ومما أولى (ثأ)

(ثأ)

ثم - يكون تراخي شيء عن الأول « حـ » يريد ثم عمرو
وتكون « ثم » بمعنى « و » لعطف « قل لله حان في كرم » فإلينا
مرجعهم ثم الله شهيد على ما بعد أن « أي وهو شهيد .
وتكون بمعنى لتعجب كقوله جل ثؤده « ثم لضعف ث زيد » و « ثم
الذي كفرو برهم بعدون » وثشد (قطرب) أن « ثم » بمعنى « لو »
سألت رده من خيرها
أنا ثم أمأ فقلت أمأ
ومنه قوله جل ثؤده « ثم إن علينا يد » فأمر قوله جل وعز « وقد
خلقناكم ثم صورناكم » فقال قوم معها « وصورناكم » وقال آخرون .
المعنى « ابتدأنا خلقكم » لأنه جل ثؤده شدا خلق آدم عليه السلام من

زاد ، ثم صورته . وبدأ حق لسان من لطفه ثم صورته . قالوا :
 « ثم ، على سبيلها . قال لله جل ثناؤه « يؤثروكم لأدبار ثم لا يصرون » .
 و « ثم » من أن « ثم » يكون ثلثة . قال لله جل ثناؤه « وعلى الثلاثة
 لدس حلقوا . حتى يد حقت ، عبيد لأرض تار حيت » . في قوله جل
 ثناؤه « ثم » عبيد « معناه » حتى يد حقت عليهم لأرض باب عليهم »
 وقوله جل ثناؤه « حرككم من دين » فصي حلا ، وقد كان فصي لأجل ،
 فمعناه « حرككم في حنة من دين » . ثم حرككم في قصبت الأجل ،
 كما هو « كملك اليوم ثم قد كملك ثمس » أي ابي احركك بذلك ثم
 احركك بهد .

وهو يكون في جميل ، وفي عطف الاسم على الاسم ، والفعل
 على فعل فلا يكون إلا مرة واحدة هما بعد الآخر
 (ثمة)

معنى « هذا لك » قال لله جل ثناؤه « يد رأيت ثم رأيت نعماء »
 وفرت « ما مرجهم ثم الله شهيد » أي : هنا لك الله شهيد

ومما أوله (جيم)

(حبر)

يقولون « حبر » معنى حبة « قل (المعصل) هي خفض أبدأ »
 وزاد وتوها وشهد المعصل

لا بأس بأمرات يني

وما تلقى نواشد بهته

وقاية ثبتت فثبت خبر

أسي ثمة من دثيرة

أصا بهم نحمدوهم عوف

وكي سيهم خباينة

خبيثت قنورم ندوم

فادت نبور في حنة

وكيف نحيب ننداء وهم

ونحن ندرن وما حزنه

لحما زرد الحمام ودرن دهن في مود

(لا حرم)

قال : « حرم » بمعنى « حق » قال

واقصد صفت ناءاته سعة

حرمت قررة بعدهن نقصو

ود كر ناس أنها تعني « لا بد » و « لا محالة » .

وأصح ما قيل في ذلك أن « لا » هي لما صوته يقع في قوله حل

ثناؤه « لا حرم » بهم في الآخرة « الأحسرون » وتعني « لا » هي « لا

يفهمهم صهم » ثم يقول مبتدئا « حرم » بهم في الآخرة « الأحسرون »

أي « كسهم ذلك » و « حق » بهم في الآخرة « الأحسرون » .

قال (اس قتيبة) ومن قول من قال « حق » قررة لعصب « شيء » .

ولأنه محض لا فله ، لأن أي يحصل من سكاكة ما قل : أنه تعني

« حَقٌّ » مَكُونٌ عَلَى هَذِهِ « حَرَمَتْهُ » بِمَعْنَى « لَمْ يَنْقُضُوا » الْمَعْنَى « أَتَقَاتَ »
عَاطِمَةُ نُفُورَةٍ مُعْصَبٍ « وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ شَأْنُهُ » وَاصْفُ أَسَدُهُمُ الْكَذِبُ
« لَمْ يَكُنْ الْحَسْبَى » شَدِيدٌ - لَا وَهُوَ رَدُّ عَلَيْهِ . وَقَالَ بِمَعْنَاهَا « جَرَّمَ أَنْ لَمْ
الِدَرِ » أَيَّ حَقٍّ وَكَمَّ

وَمِمَّا أَمْرًا (حاء)

(حتى)

يَكُونُ بِمَعْنَى . قَالَ اللَّهُ حَتَّى ذَكَرَهُ « هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْبَجَرِ » بِمَعْنَى
« بَرِي » وَقَالَ بِبَيْتِكَ سَمِعَهُ « حَتَّى يَسْعَ الْكَتَبُ أَجَلَهُ » .

وَيَكُونُ بِمَعْنَى « كَيْ » فَيَقُولُ « كُلُّهُ حَتَّى رَمَى » أَيْ « كَيْ رَمَى »
وَيَقُولُونَ أَيْتَكُونُ بِمَعْنَى مُطْلَبٍ . تَقُولُ « وَدَمَ الْخَيْشُ حَتَّى لَا تُسْعَ » .
وَمِنْهُ هَذَا هَلْ نَصْرَهُ ثُمَّ لَا يَحْجُورُ أَنْ يَعْطَفَ بِهَا حَتَّى يَكُونَ الثَّانِي مِنْ
لِأَوَّلٍ . قَالُوا : لَوْ قُلْتَ « كَذَبْتَ الْعَرَبَ حَتَّى الْعَجَمَ » لَمْ يَجْرَ وَقَالَ (لَمْرَأَةٍ)
لَا يَحْجُورُ « كَذَبْتَ حَاكَ حَتَّى بَاكَ » وَهُوَ مِثْلُ لَاسْتِشَاءٍ . كَمَا لَا يَحْجُورُ « كَلْتَ
حَاكَ لَا بَابَ »

وَأُخْرَى (لَمْرَأَةٍ) « يَدُ بَيْتِهَا أَرْحَانُهُ حَتَّى لِفَرْسَانِ » وَ « نَ كَلَى لِيَصْدَ
الْأَرْبَابِ سَيِّئًا » حَقَصًا وَنَصَبًا . قَالَ لَمْرَأَةٌ : لِأَنَّ الْقَضَاءُ وَإِنْ كَانَتْ
مُحَافَةً لِلْأَرْبَابِ مِنْ أَسْبَدٍ وَهِيَ رَفَعَ مِنْهَا .

وَقَالَ ابْصُرِيُونِ . هَذَا حَقٌّ وَفِيهِ لَطْلَانٌ سَابِقٌ قَالُوا . لِأَنَّ « حَتَّى »
بِمَعْنَى جَعَلْتُ لَهَا نَهَاجِي بِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَعْلَاهَا وَتَسْفَلِهَا مِمَّا يَكُونُ مُتَهَيِّئًا فِي
الْعَادَةِ . فَمَا قُلْتَ « صَرَسْتُ الْقَوْمَ » جَرَّ أَنْ يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنْ زِيدَ لَمْ يَدْخُلْ

في لضرب . إما لأنه علامة أو لأنه دونهم ، معني «إلى» فيها قائم إذا كانت «إلى» منتهى لغاية .

والكوفيون لا يجعمون «حتى» حرف عطف ، إنما يعربون ما بعدها بأضمار .

(حاشا)

معناها لاستياء . وشتقها من «حشا» وهي «لماحية» تقول «خرجوا حشا يريد» أي «إني أحسد في حاجة من لم يخرج ولا أحمله في حمة من حرج . قال شاعر

يايَ حشاً ننتي خبيصاً الناس

ومن ذلك قولهم : لا أحشى لك أحداً . أي لا أحملك وإياه في حشاً واحد . أي في حاجة واحدة .

ومما أولها (حذاء)

(حلا) و (ما حلا)

صلهما من قولنا «حلا بيت» و «حلا لاء» إذا لم يكن فيه شيء . كذلك إذا قلنا «خرج الناس خلا زيد» . وقتا يزيد أم حلا من الخروج ، أو حلا الخروج منه . وعلى هذا تقول وتسبب به حسن ومنه قول «عرب» من كذا وحلاك ذمة . يريدون «عدك لذم» و «حلاوت من لزم»

ومما أولها (راء)

(رُب)

يقولون : للتفصيل . وهي من لفظة «كم» أي للتكثير ، تقول «رُب

رجلٍ بَقِيَّتُهُ .

وقال قوم : وَصَعْتَ لِدَكُرٍ شَيْءٍ مَّا صِيَّ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . قال :

رُبَّ رَكْبٍ قَدْ نَاحُوا وَاحُونَ

أَشْرَعُونَ أَشْرَعَ نَالَهُ الرُّلَالُ

قالوا : وعلى هذا التأويل قوله جل ثناؤه « زَيْناً يُوْذِنُ الدِّينَ كَهْرًا وَالْوِ

كَانُوا مُسْلِمِينَ .

(زَوْدَ)

قالوا : هو تصغيرُ « زُودَ » وهو المبلّ قال

كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى زُودٍ

وقال لمصهم في قوله جل ثناؤه « تَهْلِكُ زُودًا » أي هيلًا

(ذَوَا وَ دَات)

ذو - يدلُّ على انكسار . تقول « هو ذو ذَوْبٍ »

وقد يكون في غير ذلك بَصًا ، بل يكون في صفة من سمعته نحو قولك

« هو ذو كلام » و « ذو عارسة » فمن ذلك قوله جل ثناؤه « ذوالعرش المجيد » .

وأما « ذت » - فكون في المؤنث كـ « ذ » وتكون لها معانٍ أخرى .

تكون كنايةً عن ساعة من يومٍ أو ليلة أو غير ذلك . كقولك « ذتُ

يومٍ » و « ذاتُ عشيّةٍ »

وتكون كنايةً عن الحال كعموله

وأهلُ خِداءٍ صالحٍ ذتُ بينهم

قد حَقَرُوا فِي عَاجِلٍ مَا آجِلُهُ

(١) كند في الأصل مؤخرًا ما أوله « ذ » على ما أوله « د » .

«ومن هذا قوله جل ثناؤه «وأصلحوا ذات بينكم» أي الحال بينكم
وربوا المشاجرة.

ومن الزمان قوله :

ما رثت رقي وضول نقاي

ذات العشاء وربي لموصولا

وتكون للبيئة تقول «هو في ذمة صاحبه» أي في بيته وحقيقته.

وتكون لا يرده ونية كدومه حل ثناؤه «والله عليم بذات
الصدور» أراد سر ربه ونية في ذكره قوله

مخاتم ذات الأية وديهم

قوسم، فأبرحون سير يعرف (١)

فعله «ذات الأية» أي أراد بهم الله تبارك اسمه.

(سوف)

تكون للتأخير والتنفيس والأناة.

(سوى)

تكون بمعنى «غير» وهم جميعاً في معنى بدل وهي موصولة مكسورة
فاذ مدت فتح أولها قال.

خائف عن حوز أيمامة ناقتي

وما عدت من هلهما حوائكا.

أي تعيرك. و «سواء لحجيم» وسطها. أي غير معنى الأول.

وقد جاء «سوى» أيضاً. قل لله حل ثناؤه «مكناً سوى».

(يَمِينًا)

صَلَّاهُ « سَيِّئٌ » وَهُوَ « الْمَثَلُ » تَقُولُ « وَلَا سَيْمًا كَذَا » أَيُّ « وَلَا
سَوَاءً » قَالَ (مَرُوءَ عَيْسَ)

أَلَا رَبَّ يَوْمَ لَكَ مَهْنٌ صَالِحٌ
وَلَا سَمًا وَمَا بَدَارَةٌ جَلِيلٌ

وَصَلَّاهُ رَجَعَ إِلَى « السَّيِّئِ » وَهُوَ الْمَثَلُ ، يَعُولُونَ « هَمَاسِيَانِ » قَالَ
(الْخَطِيئَةُ) .

فَأَيُّكُمْ وَجِيهٌ بَصَرٌ ؟

مَهْمُورٌ سَابَّ لَيْسَ لَكُمْ لَيْسَ

وَسَمِعْتُ مَا لِحَسَنِ الْمَرْوُوفِ نَاسٍ تَرْكِبَةً يَقُولُ ، سَمِعْتُ (ثَمَلًا)
يَقُولُ : مَنْ قَالَ لَمِيرٍ لَمَعًا لَدَى دَلَةٍ (أَمْرٌ قَمَسَ) فَمَدَّ خَطَا .

(شَتَانِ)

أَصْلُهَا مِنْ « شَتَّ » وَمِنْ « شَتَّتْ » وَهُوَ يَنْتَرِقُ وَلِنَاعِدَا تَقُولُ
« شَتْنِ مَا هُمَا » أَيُّ لَعْنًا مَا بِهِمَا ، وَهَذَا هُوَ الْأَفْصَحُ ، وَيَنْشَدُونَ :

شَتَانِ مَا يَوْمِي عَلَى كَوْرَهَا

وَبَوْمَ حِينَ خَيَّ حَارِ

وَرَبَّمَا قَالُوا « شَتَانِ مَا يَسْهَمَا » وَبِئْسَ مَا نَصَبُ

(عَنْ)

يَدُلُّ عَلَى الْأَنْحِطَاطِ وَالنُّزُولِ ، تَقُولُ « رَلَّ عَنْ الْجَبَلِ » وَ « عَنْ طَهْرِ
الدَّابَّةِ » وَ « أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ زَيْدٍ » لِأَنَّ مَا حُوِذَ عَنْهُ عَلَا رَبِيَّةً مِنَ الْآخِذِ .

وتكون عني « بعد » في قوله « ما يتصل عن مضال » ولها وحده
والأصل ما ذكرناه

(ن)

ككون « ن » . قول « هو على السطح »
وكون « ن » . كما تقول « ن » على سطح « ن »
وكون « ن » على « ن » . قول « ن » على « ن » .
وكون « ن » . مثل « ن » على « ن » .
وهي « ن » . حمة « ن » .

(نون)

نون - رمان غير محدد ولا معدد كقوله « كقوله في « احين »
و « لده » . قال (لشي)

رمان « ن » .
نحو « ن » .
و « ن » .

(عني)

بالتقريب والذم . قال الله جل شوه « ن » .
ولا تصح « ن » يكون بعد « ن » .
عني « ن » .
كل يوم في حمة « ن » .
قال (الكافي) كل « ن » في « ن » .

مُوحِد « عسى أن يكون خيرَ منهم » و « عسى أن يكونَ خيراً » ههنا
 و « عسى أن يسكرهوا شيئاً » و « وحده على » عسى لأنَّ يكونَ كذا
 وما كان على لاستمهام فانه يجمع كقوله حل وعمر « فهل عسيتم » قل
 (أو عندة) في قوله جل ثاؤه « هل عسيتم » هل عسيتم ذلك، هل
 جرتوه .

(عير)

عير تكون متشاء . وقوم مقامها « إلا » تقول « حرج لسان
 عير ريد » تيد « إلا ريد » .
 وتكون حالاً . وقوم مقامها « لا » تقول « فعلت ذلك غير حائف
 منك » أي « لا خائفاً منك »

(في)

دعوا أن « في » لتضمن ، قول « المال في كيس » و « الماء في
 جرة » . ويقولون : إنها تكون بمعنى « على » في قوله جل ثاؤه
 « ولا صابكم في جذوع النخل »

ونها تكون بمعنى « مع » في قوله جل ثاؤه « في سبع آيات » .
 وكان بعضهم يقول : « لا » و « ولا صابكم في جذوع النخل » لأن
 الجذوع المصلوب بمنزلة القبر لانه ور هذا حر أن يقال فيه هذا . ونشدوا :

هم صلبوا العبد في جذع نخلة

ولا عطست شيطان إلا فأجدا

(قَدْ)

قَدْ جواب لموقع : وهي تبيّن « ما » التي نسق ، وليس من لوجه
لاستدراكها إلا أن تكون جواباً لموقع ، وقوله جل وعزّ « قد أفلح
المؤمنون » على هذا المعنى ، لأنّ يقوم بوقعوا نعم جنهم سدّ لله تبارك
اسمه قليل لهم « قد أفلح المؤمنون » والخديعة ماد كرماء

(كَمْ)

موصولة لكثير في مصدرة « رب » تقول « كم رجل نقيت » .
وتكون استفهاماً ، تقول « كم مات » .
وقال (لفرأى) : رى أن قول عرب « كم ماتت » أنها « ما »
وصلت من أولها بكاف ، ثم إن الكلام كثير ، « كم » حتى حذفت الألف
من آخرها وسكنت ميمها ، كما قالوا « لما قت دالك » ومصدر « ل » و
« لما قت » قال

وَلَا تُسَوِّدُ لِمَا تُسَلِّمُنِي

لَهُنَّوْمٌ حَارٌّ وَدَكْرٌ

وقيل لعص العرب « مد كم مد فلان » فقال « كم مد أخذت في
حديثك » وزيادة « بكاف » « مد » بدل على أن الكاف في « كم » رثبة .
وعاب (لزحاح) على (لفرأى) قوله في « كم » ، وقد لو كانت في
الأصل « كما » وأسقطت الباء لاستفهام لذكرت على فتحها ، كما تقول « سم »
و « عم » و « عم أنت »

و جواب عما قبله ماد كره (نور كرماء) وهو كثرة الاستعمال

و حجتہ مدد کردہ فی . . .

(کف)

سؤال عن حال ، قول « کف ثمت ای نای حال ائت » و قال
بعض أهل اللغة قد ثلثه ووجه

حده - سؤال يخص عن حال ، قول « کف رید »

و لوجه آخر ، حال لا سؤال معه ، کسوت « لا کریم کف
کت » ای علی ای حال کت

و وجه ثمت « کف » تعنی - عجیب و بی حد و جہش بیشتر
قوله « فثمل کف دیر » و « معدهف » بی ای حال دیر « و عجیب
ایضا » و من تعجیب قوله « من » کف سکروں باللہ و کتہ « و نا
فاجبا کم »

و قد يكون « کف » تعنی سبی . . .

کف یرحون سنا حی بعدا

لاح فی لڑنس میثاب وضع (۱)

و منه قوله حال لاؤد « کف نکون مشرکین عهد عند الله » و « کف
یهدی الله قوماً کفرو بعد یقینهم »

و نکون و یجاء . کعوله حال لاؤد « و کف نکفرون و انتم تنی عبیکم
یات الله »

(۱) من تعجبه ندده (و دس بی کف) کرب (و حاره) نفس تعنی (روه)

نسط رسته دین ن فرضا حله . . .
مره دیر سنا و صحت . . .
نفسه بفسط دهن من ثله طیر حی ابع

«تأقوه» فكيف د حید، من كل ثمه سبيد» وهو توكيد لما تقسم
من حذر وتحذري. «مده» على نفس ر ثله لا حذر منهل ذرقة في الدنيا
فكيف في الآخرة

(كاد)

«كاد» (توسيد) كاد «رقة» قوه حل: «وه» لم يكذبها
أي «أمر» و«ب» ومن به «تقوى» (حرر)
«و» «تقوى» و«و» «سكن» «و»
«كاد» «مرف» «لا» «م» «سكن»
و«م» «كاد» «م» «سكن»

«كاد» «م» «كاد» «ولا» «كاد» «ب» (حرر) «كاد».

(كان)

«كان» على «صلى» «كان» «كان»
«كان» «صلى» «كان» «كان» «كان» «كان» «كان»
«كان» «صلى» «كان» «كان» «كان» «كان» «كان»
«كان» «صلى» «كان» «كان» «كان» «كان» «كان»
«كان» «صلى» «كان» «كان» «كان» «كان» «كان»

«كان» «صلى» «كان» «كان» «كان» «كان» «كان»

«كان» «صلى» «كان» «كان» «كان» «كان» «كان»

أي «صلى».

«كان» «صلى» «كان» «كان» «كان» «كان» «كان»

إلا شرا؟ أي هل ما إلا شر .

وتكون بمعنى « ينبغي » قال الله جل ثناؤه « قلتم ما يكون لنا » أي :
ما ينبغي لنا .

و « كان » تكون رائدة . كقوله .

وحسن لنا . كانوا - كرام^(۱)

وفي كتب الله جل ثناؤه « قل وما هي قاتل كانوا - يعملون » أي :
بما يعملون ، لأنه قد كان عالما بعمله وهو إعتابهم به .

(كانوا)

كأن . يكون بمعنى « كنه » قال الله جل ثناؤه « وكان من قرية عتت
عن أمر ربها »

وفيها عتات « كأن » بالهمز واشديد و « كأن » وقد قرئ
بهما ، قال الشاعر

وكأن ريتا موت من دى نحبه

د ما رد رانا و حيرة لما تم

وسمعت بعض أهل امرية يقول ما علم كلمة يئس فيها التويع خطأ
غير هذه

(كأن)

كلمة تشبيه . قال قوم . هي « إن » دخلت عليها كاف التشبيه ففتحت ،
وقد تحذف قال الله جل ذكره « كأن يندعأ إلى ضريحه » إلا أنها إذا قبلت

(۱) غير رب من نصبة أشبه (نوردی) وصدرة :

فكيف اذا مررت بدور قوم

في مثل هذا الموضع قرئت له لواء فقال « كآته لم يذاعا » وفات (الحساء)
في التحفيف .

كان لم يكن هو حمى يتي
يد لئاس يذ ذلك من عز بر
أردت . كآته لم يكن هو .

(كلاً)

نكون ردّ و ردّ عا و هيء له عوى مدح يذ قل « لميت ريد » فأت
« كلاً » .

ورعا كانت صلة ليمين ، كقول له جل ثناؤه « كلاً ولقمر » . وهي .
وإن كانت صلة ليمين - راجعة إلى ما ذكرناه - قال الله جل ثناؤه « كلاً
لا نطعمه » فهي رذخ عن طاعة من نهاه عن عبادة الله جل ثناؤه . ونكتة
بابها العي وهي .

ورغم ناس أن صل « كلاً » « كلاً » و « لا » قال :

أصاب خصاصة قيدا كليل

كلاً و لعل سائر الفلالا (١)

(١) من مرثية الشبورة - به طلب

المرثية الشعر عشا ووعرا ورومي شعر قرعا وعجرا

(٢) من قصيدة أتمها (عوارمه) في مدح (بلال بن رباح) في رواية « وامل حاسه »

وهنا قلة :

أبيه أحسن تقين حردا وده دأمة عدلا

تربك يرس دها ووجها كبر التمس تقين حرد لا

ثم يأتي السج الذي ذكره (ابن فارس) وهو بيت مشهور وهو ذكر سعد بن

سعد بن أسد بن شجعون عي قلت لصديق شعبي « لا

و «لَا» - لا تدخل إلا على «تفعل» تقول «حيث ولا يحيى» ريد
 بعد «فيكون بمعنى» لهم «كقولك حل في قوله» بل لما يدوقو عذب «
 قائماً» أحاً «أتى ليرى من فيكون لخاصي» تقول «فصدك ما ورد
 فلان»

(ن)

لن - تكون حوياً للمثبات أمراً في الاستقبال، يقول «سيقوم
 ريد» فتقول «ن» ن يجوز «
 وحكي عن (الحل) «ن» معاً «لأن» «معنى» «مهد وتنتن
 يكون كذا»

(لا)

لا - سرف سق في الفعل المستعمل، نحو «لا يخرج ريد»
 و «ي» به نحو «لا تفعل» ويكون معنى «م» «يد» «حالت على» «س» كقوله
 جل ثناءه «فلا صاق ولا صلي» «ي» لم يصب من ولم يفعل، وقال شاعر:
 وتي حيس لاؤن»

و «سيفاً» «عظون من كشة دما»

و «تدلي في»

ان تغمر اللهم تغمرنا

وأي عبد لك لا أحاً^(۱)

(۱) کل عرب خدمه بود عبد منهم

لاهم نعمه ربح

من سقر اللهم

والبيان من نظم (آیة قریش حوید میں ربہ مرددی) سے الی (مرد) و «و» (مرد)

ومن باب قوة حيل ثاود " شَيْءٌ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ "

قال (أو عبدة) في قوله جل * وقد قسم مصدوب عليهم ولا حساب *

قل: «لا» من حروف روث. كلام. ونعني: «وَأَمَّا قَالِ (يعني: ح).

پس بے - لا - حریر - سری و م شعر

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْبَلُوْا الرِّبَا بَعْدَ ذٰلِكَ (پہلو)

وہی ہے جس نے

بقول: «لَوْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَفِي شَمْسٍ».

عاش الأهل - د - ر

تصنيف

بريد ربه يتبعون اسوام ولا غناهي مو. وقا.

ويلجأ إلى شيوخه - لا سيما

و بودند آب و جوی

المعنى: يحصى في حقن حمرة وفي نوره " ما يبعث الله - لا -

(تَسْتَحِلُّ) يَسْتَحِلُّ لِي مِمَّا يَجِدُهُ

قال (احمد بن حنبل) "ممنوعة" لا "في" ولا اصيلين رائدة

فقد قيل له إن " لا " في حديث هاشم - به حقه، فهو من ضايع

هم معضوب علیہ و عرب متجاوزین و "عرب" عرب

و اما قبله قد حلت به لا عيب فيه الا وهو في بعض النسخ

عليهم وما هو في شعر (شرح) رب الألاء ، قد في قوله : لأهلكت

(۱) در دی ماه منتهی به دهه ، روزی (دو سه پنج شش هفت و نه) از این اشیاء باقی
• • •

[illegible]

أنا من مائة ملك لا زاهم
نصمور لحن مع الضمير
وكم ضيع صاحب مذوق
على شاحن من الضمير
قال المرء اضحى ضمي
معه ضمي من الضمير

و " لا " یہی لکسم ہوگا ، جو " لا رحل عدٹ "

(一)

حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ بْنُ قُبَاةٍ شَرَفَهُ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُودٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقُولُوا نَحْنُ الْفُقَرَاءُ فَإِنْ كُنَّا فَمَا لَنَا بِقَوْلِهَا ؟ »

(۱) سلام علیکم ورحمة اللہ وبرکاتہ
بسم اللہ الرحمن الرحیم
قد علمت انکم قد اقمتم فی کل عام من حکماء ورجال
لایستحقون ان یسألوا عنہم ولا ینزلوا علیہم سلطان
ولا یؤمر علیہم شیء الا بالحق والعدل والاشارة

والله اعلم - محمد ، فخر من في هذه العجوة شاعر عربي وهي من حيد من العرب رقب

ترك لاس لنا كتابهم
وتولو لاس لم ين امرار
(لن)

لن - بمعنى « عند » قال الله جل ثناؤه « ودر بلغت من لن
عزرا » وقال « لاتخاذ من لن » أي من عبدا .
وقد تحذف لوزن من « لن » قال الشاعر :
من لن حذيفة إلى « حوره
(لدي)

بمعنى « لن » قال الله جل ثناؤه « ولما سدها لدي باب » .
(ليس)

ليس - في « فعل مستعمل تقول « ليس يقوم » .
وزعم لاس أنها من حروف اسبق نحو « صريرت عيد الله ليس
زيد » و « قام عند الله ليس زيد » و « صريرت بعد الله ليس زيد » لا يجوز
حذف لاء لأنك لا تصغر لمورر ولما « قلت « طمت زيد ليس عمرا
قائما » جار . قال (ليد) .

عن النبي صلى الله عليه وآله عن ابي لهب « ما فيها من ذكر سماعه عليه السلام في قوله :
ولما حرمهم بالهوى حرمه من امره وعمر
وأول القصيدة قوله :

لا ري رأسي فيه ربع وشوبه به به يبر دور

ومها :

وما أقدمه قوم منه رجاء امره ثوب
ختم الله عينا له حلف ما به « ووجد
وترى الطبيب على « راء » وأي عيب ثمة أن سمار

وإذا حوريت فرساً فاحزّه :

إنما يحزى الصى ليس لحمل .

و «صربون» يقولون لا يحزور لعطف «نيس» ، وهي لا تشبه

من حروف العطف شيئاً ألا ترى أنه يتدأ بها ويضم فيها ، وروى (سيويه)

هذا البيت :

إنما يحزى متى غير الحمل

قالوا وخطأ «رأيت» يريد ليس عمر «لأنه لا يكون على تقديرهم

فعل بلا «نيس» وكان (كسائي) يقول «حزيت» ليس «في السق

محزى» لا «.

(لعل)

لعل - يكون مضمهاً ، شكاً وتكون بمعنى «خابق» .

وحكي عن (كسائي) أن «لعل» تأتي بمعنى «كأن» وإنما وكر

(أفراء) هذا ، قال لأن «لعل» مرة من «لعل» ولا يحزور أن تسقط

«ما» منها إذا

وأهل البصرة يقولون : «لعل» ترجع ومضهم يقول : توقع .

وتكون «لعل» بمعنى «عسى» . وتكون بمعنى «كي» . قال الله

جاء ثأؤده وأهأار وسبلاً هذا كما يتدون «يريد» لكي نهتدو .

(لن)

قال قوم هي كلمة ستدرج تتضمن ثلاثة معانٍ : منها «لا» وهي

نفي و «الكاف» لها معان خاصة و «لن» بمعنى الكاف بمنزلة «إن»

الحميفة أو النفية . إلا أن الحمزة حذفت عنها شيئاً لا اجتماع ثلاثة معان

في كلمة واحدة ، فلا تنفي خيرا متقدما وإن ثبت حذر متأخر . ولذلك لا يكاد
تجيب إلا بعد نفي وجهه ، مثل قوله حينئذ « وما ربيت إدريس » ولكن
الله ربي . ومما يدل على أن « من » في « لكن » عبارة عن « إن » حقيقة
أو قضية أنك إذا نكثت اليمين نصت بها ، وهذا حقيقة رافقت بها .

(هـ) و (منذ)

هما زائدان على في زمان . نحو « منذ » و « من » و « منذ ساعة » .

(.)

أصل « ما » أنها تكون أمير . من « ما امر بك من لأجل »
فأما قوله جل ثناؤه « وما خلق الذكر والأنثى » فقال (نوع عبيدة) :
منها « ومن خلق الذكر والأنثى » . وكذا « وما خلق من »
« ومن بناها » وكذلك « ومن » و « من » . فب « من » مكية . و « من »
يد سمعوا صوتا . لعل « من » من « من » . و « من » يهر « وما
خلق الذكر والأنثى » . أي . وخلق الذكر والأنثى .

و « ما » تكون صفة . كقوله حينئذ « فبلا » . تد كرون « معي
قليلا » تد كرون . ولو كانت « ما » لربح وقت « فبين » . تد كرون «
أي : قليل » تد كرون .

و « ما » تكون لاتصغ . كقوله حينئذ « حاقة ما حاقة » و « ما »

تتجرأ عارة

يا حارة ، أنت حارة

وذكر بعضهم أن « ما » ههنا هي التي تدكر في تعجب دا قلنا

و «من» تضرع . قال الله جل ثناؤه «وإن من أهل كتاب إلا
ليؤمنن به» لمعنى «إلا من» . ومثله «وما بنا إلا له معناه» أي «إلا من»

(ما) و (مهما)

مة - رجرت ويسكت وثمر بالوقوف عما يريد مريد ، كأن قائلها يريد
الكلام شيء أو فاعلاً يريد فعلاً فيقول لهما «مة» أي يقف ولا تفعل
وهذا مشهور في كلام العرب . قال

مة مالي للينة ، مة مالبة

براعي دودي وحماسة

ويكون هذا على أن ثمر تقدم ، فرد عليه القائل فقال «مة» ثم مرَّ
في كلام نفسه و «مهما» - يتر له «ما» في شرصه . قال الله جل ثناؤه «وقالوا»
مهما تأمرا به من آية» ويقال «ها» «ما» دخلت عنها «ما» قالوا تكون
أحدهما كالصلاة كقوله جل ثناؤه «أيما تدعو» فعبر للفظ .

(متى)

متى - سؤال عن وقت تقول «متى يخرج زيد»

و «متى» يكون شرطاً ينتهي لتكرار تقول «متى كلمت زيد» فعلى
كدا «سمعت علياً يقول سمعت ثعبان يقول ذلك» .

فأما «متى» التي في لغة (هذين) فليست من هذا ، لأنهم يقولون
«وسمعت متى كفتي» يريدون الوسط وينشدون

شراب بماء البحر ثم بصفت

متى ليحج حصر لهم شيخ

قالوا معناه من اجمع ، ورمى بمعنى وسف .

(نَعَمْ) و (نَعَمْ)

« نَعَمْ » - عده تصديق و « نَعَمْ » - كلمة نفي من محاسن كلامها .

(هَلَمْ)

قالوا معناه « هل » وكن « هَلَمْ » يقولون « هل » صم
إليها « هَلَمْ » وأولئك الذين « هل » في كبر « هَلَمْ » في فسقهم
وكان « هَلَمْ » يقول معنى « هَلَمْ » الله ، « هَلَمْ » في كثرة في
اسكلام واحتشلت وركت لغيره

(هَا)

قالوا : معناها « خذ » « آبل » « بول » « هَلَمْ » « هَلَمْ » « هَلَمْ » ولا
يأتي بها . وفي كتاب الله جل ثناؤه « هَلَمْ » « هَلَمْ » « هَلَمْ »

(هَب)

عني « هَب » على الصفة « هَب » و « هَب » « هَب » « هَب » « هَب »
هاوا برها نكم « قال (الفر) » و « هَب » في « هَب » « هَب » « هَب »
و « هَب » « هَب » « هَب » « هَب » « هَب » « هَب » « هَب » « هَب »
« هَب » « هَب » « هَب » « هَب » « هَب » « هَب » « هَب » « هَب »
(وَنَكْتُ)

احتمل هل اعلمها فقال (أوريند) معنى « وَنَكْتُ » « وَنَكْتُ »
« وَنَكْتُ » « وَنَكْتُ » « وَنَكْتُ » « وَنَكْتُ »
ولا يبقى على الدهر معناه

وأنشد (أبو عبيدة)

(وُلِّي)

سمعت (يا لعالم علي بن أبي طالب) يقول سمعت (ثعلباً) يقول
« أولى له أي دماه الهلاك ، وضحك يقولون » وُلِّي « تَهْدُ ووعيد »
وهو قريب من ذلك وأنشدوا

فَتَيَّسِبُكَ عَدْلُكُمْ

وُلِّيَ فَوُلِّيَ لَكَ ذَوِقُ

وهل قوم - وثأر من عهد إن « أولى » مأخوذ من
« الويل » وكان الويل فعل وتصريف درج ولم يكن منه إلا « الويل »
قط . قل (حرير)

يَعْنِي لَأَكِيدُ وَإِلَّا وَكَلَّا

فهو « وُلِّي » « فعل » من وُلِّي ، إلا أن فيه القلب .

وقال قوم « وُلِّي » . دماه لهلاك فيخدر قال

أولى لكم سمع وُلِّيَ ن حبيبكم

يحيى وأمر لا في ولا نذر

(.)

تكون لنداء ، نحو : « يريذ » . ولنداء ، نحو « ياشه » وتكون

للتعجب ، كقوله « ياله فارساً » . وفي التعجب من المذموم : « ياله جاهلاً »

قال في المدح أنشد فيه (لسان) بن (ثعلب) :

يا فارساً ما أبو وُلِّيَ إِذْ شَعِلْتُ

كأنك لدين كروير غير فائر

وفي الدم قول الآخر

أبو حازم حازها وبن برثن

قبالك حاري دة وصغار

و « يا » للتلف والأسف نحو قوله جل شؤد « يا حشرة على حاد » .

ويكون تسيبها كموله

يا شاعر لا شاعر اليوم منه

حرر والكن في كليب و صغ

وعلى هذا يتأون قوله جل شؤد « لا اسجدو » وهدد كرماء .

و « ما » تكون لهندد نحو قوله

« زدها على سواد » وقف

مدد دایه کام به من آمد هر چه دانی بر رگه صفا
بعد از مودود و بود به حقایق بر ن می من حق بر سرین
فیت که مدعی معرفت و سر حق است

وادی ذکره و قوه حق بود حق است بر رگه صفا
و بود که حق حق است بر رگه صفا

نوع حق و نوع حق
حق است بر رگه صفا
حق است بر رگه صفا

حق است بر رگه صفا
حق است بر رگه صفا

حق است بر رگه صفا
حق است بر رگه صفا
حق است بر رگه صفا
حق است بر رگه صفا

حق است بر رگه صفا
حق است بر رگه صفا

اب از رگه صفا

لاستعمار به صفا به صفا به صفا
و در کرمش بر رگه صفا
حق است بر رگه صفا
حق است بر رگه صفا

لم ينفذ. وقد سألته فقلت: مستطاب قلوبكم في معرفة لي ذلك؛
والدليل على ذلك أن يبري حل في يده يوصف بالخير ولا يوصف بالهم.
وحده باب الاستخبار أن يكون صهره موقفاً لخاصة كذا ذلك عما لا
علمه. فتقول: «ما عندك» و«من رأيت»

ويكون استخباراً في نفسه، ومعنى محجب نحو «ما صاحب
بيته». وقد يسمى هذا محجاً ومعه قول: «ما استمع من المحرمون»
فجميع الأدب الذي يتعامل به

ويكون استخباراً ومعنى نوع نحو «ذا ذهابكم». ومعه قوله
«مررت في ورعك» - «أنت لا تسمع» -
ويكون لفظ استخباراً ومعنى تجمع نحو «ما لهذا الكتاب
لأعداد صغيرة ولا كبيرة»

ويكون استخباراً، والمعنى تكبير نحو «أنت قلت للدس» تكبير
لدياري في الزود

ويكون استخباراً، ومعنى مرر نحو قوله حل شاذ «أنت ربكم».
ويكون استخباراً، والمعنى سوية نحو «سواء عبيدكم» - «أنت ربكم»
لم تدرهم

ويكون استخباراً، والمعنى سيرة نحو «تعمل فيها من يستدفيها»
ويكون استخباراً، والمعنى تكرار نحو «أتمنوا على الله ما لا تعلمون».
ومعه قول سأل

وهو من غيرة خدمت فتدلي
يقول شي عساه شامها ..

ويكون للقد سحر . ومعنى عرض كقولك : « لا رل » .
 ويكون استخار . ومعنى خفض جوفك . « لا حرامن ذلك » .
 بي ضومري لولا الكمي لقمه
 ويكون استخار . ومعنى لا قوم نحو قوله جل : « و » . ومعنى ملك
 يميمك « قد عم الله ن لها مر » قد حي على موسى عليه السلام . فأله من
 حالها مدم يعلمه .

ويكون استخار . ومعنى تكثير نحو قوله جل : « وكم من قرية
 هلك بها » . « كائن من قرية » .
 كم من دني لها قد صرت بمة
 ولو صحت صحت عما كان في تع

وقال آخر

وكم من عطف من دوبا سفي
 فبين الأسس ليس به كنيع
 ويكون استخار . ومعنى هي دل شه حل ذبه « من هدي من
 صل لله » . « هره استخار ومعنى لا هادي لمن صر » . « ولدايل على
 ذلك قوله في العطف عليه » . « وما له من صبرين » . « وما جاء في الشعر منه
 قول (المرزوق)

أين لذن به نصاي درما
 أذ من بي سبي صبة جمل

ومنه قوله جل ثناؤه « أفأتفدون في نذر » . « نى لست مقدر »
 وقد يكون اللفظ استخار . ومعنى حذر وعقيق . نحو قوله جل

شأنه «هن ثانی بی لایس من یستحق فی موعده قد تفرغ»
 ویکارن قصه لایس و معنی حدیث کتوله جل شأنه «عمه
 تسامون» و لایس چه حدیث و معنی ذوق رب لاسفهم آن وضع
 فی شریعت و عو فی حدیث و حدیث کتوله جل شأنه «یا کریمت
 کریمه یعنی ثانی من یکریمه و لایس جل شأنه «آن وقت
 فهم جلدون» و لایس کلامه «فهم حدیث ربیمت و معنی
 و معنی «فهم علی حدیث کتوله» و لایس حدیث کتوله
 و معنی حدیث العرب حدیث لایس من حدیث کتوله حدیثی

و معنی حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله

حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله

حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله

حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله

حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله

وقل آخر

حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله

حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله

و علی حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله

لایس حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله

(باب الأُمراء)

لایس عند عرب حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله حدیث کتوله

بَدَّ نَحْسٌ عَاقِبَةُ لَيْسَ

وَمَنْ تَشْتَبِي وَصَمْعُ مَسَا

وَيَكُونُ أَمْرٌ . وَهِيَ تَمْلِكُ نَحْوُ قَوْلِهِ جَلَّ شَأْؤُهُ « تَقْضِي مَا
تَنْتَقِصُ »

وَيَكُونُ أَمْرٌ . وَهِيَ كَأَنَّ نَحْوُ قَوْلِهِ جَلَّ شَأْؤُهُ « كُنُوا قَرَدَةً
حَسَنَةً » . وَهِيَ لَا تَحُورُ كَأَنَّ لَا مِنْ لَدُنْ جَلَّ شَأْؤُهُ
وَيَكُونُ أَمْرٌ . وَهِيَ مَذْبُوحُ نَحْوُ قَوْلِهِ شَأْؤُهُ « فَتَشْرُوهُ لَأَرْضٍ » .
وَمِثْلُهُ .

فَمَاتَ رَأْسُهُ نَشْرُ وَتَمْلِكُ

وَيَكُونُ أَمْرٌ . وَهِيَ تَجِيرُ نَحْوُ قَوْلِهِ جَلَّ شَأْؤُهُ « فَتَقْدُو » . لِأَنَّهُ مُذَوِّنٌ
إِلَّا لَمَّا كَانَ « . وَمِثْلُهُ

حَلَّ حَرْقٍ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهَا

وَرَأَى مَذْرُوعَةً حَيْثُ صَاطَرَتْ تَقْدَرُ

وَيَكُونُ أَمْرٌ . وَهِيَ تَجِبُ نَحْوُ قَوْلِهِ جَلَّ شَأْؤُهُ « تَنْفَعُ بِهِمْ » قَالَ
نَحْسٌ بِهَا حَلَّ بِرَأْسِهِ صَدَقَتْ

وَعَوْدُهُ . « بَوْنٌ نَصَحٌ مَقْبُولٌ »

وَيَكُونُ أَمْرٌ . وَهِيَ تَقُولُ شَيْخٌ رَأَى « كُنْ فَلَانًا » .

وَيَكُونُ أَمْرٌ . وَهِيَ وَحْدٌ فِي أَمْرٍ لَدُنْ جَلَّ شَأْؤُهُ « فَيَمُوتُوا الصَّلَاةَ » .

وَيَكُونُ لَهْظٌ أَمْرٌ . وَهِيَ تَتَبَعُ وَتَحْسِبُ . كَقَوْلِ الْقَائِلِ « مَتَى

(۱) وَتَأْكُلُ فِي رَأْسِهِ وَحْدٌ لَدُنْ جَلَّ شَأْؤُهُ . « بَوْنٌ نَصَحٌ مَقْبُولٌ »
اللَّهُ عَلَيْهِ وَهِيَ تَتَبَعُ وَتَحْسِبُ . « بَوْنٌ نَصَحٌ مَقْبُولٌ »
بَابُ حُدُودِ قَتْلِي لَوْنٌ مَقْبُولٌ . « بَوْنٌ نَصَحٌ مَقْبُولٌ »

تَذِيْبُكَ « وَ مَثَلُكَ مَثَلُ « وَ كَيْفَ تَحُلُّ شَأْنَهُ « وَ مَوْتُوا غَيْظَكُمْ
ثُمَّ قُلْ (حُرِّ)

مَوْتُوا مِنْ غَضَبِكُمْ فِي حَرْزِكُمْ
لَنْ تَقْطَعُوا الظَّنَّ وَ دَوْنَهُ نَصْرُ

وَيَكُونُ ثَمْرًا ، وَ الْمَثَلُ حَرْزٌ كَقَوْلِهِ جُلُّ شَأْنِهِ « فَضَحِكُو قَلِيلًا ،
وَلْيَكُونُوا كَبِيرًا » مَعْنَى هُوَ سَيَسْجُدُونَ قَبْلَهُ وَ يَكُونُ كَثِيرًا

هَذَا قَوْلُ قَائِلٍ ، ثَمَّا حَالَ لَأَمْرِي وَ حَوْبُهُ وَ ثَمَّ يَرِ وَ حَوْبُهُ ، قِيلَ لَهُ : ثَمَّا
الْعَرَبُ مَيْسُ لِحَفَافَةِ عَمَلِهِ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ ، يَرِ لَنْ « مُعَادَةُ حَالِيَةِ نَأْيٍ مِنْ مَرِّ
خَدَمِهِ اسْقِيَهُ مَا ، فَمَ يَعْمَلُ ، تَحْدِثُهُ مِنْ وَ لَنْ لَأَمْرٍ مَنَاقِي ، وَ كَيْفَ
أَدَاهِي حَالَهُ عَنْ سَكَاةٍ فَكَمْ ، لَا فَرَقَ عِنْدَهُ مَثَلُ بَيْنَ الْأَمْرِ وَ هُوَ
فَأَمَّا « رَهِي » فَقَوْلُهُ « لَا غَمْلُ » . وَ هُوَ قَوْلُهُ

لَا يَكُنْجِي - يَنْفَرُ مِنْ دَهْرِ سَهْ -

ثُمَّ لَمَعَا وَ لَوْ حَمَلَسَ نَسْرًا

وَ ثَمَّا « لَدَعَاءُ » وَ تَطْلُبُ - فَكُونُ مِنْ قَوْلِي لَدَعِي وَ الطَّالِبُ ، يَحْوِ
« لِلْهَمِّ أَعْمَرُ » وَ هُوَ مِنْ مَعْنِيَةِ « صَرِيحِي مُرِي » . قَالِ الشَّاعِرُ :

إِيَّاكَ تَشْكُو ، وَ تَعْلَمُ مَبِي

وَ عَمْرٍ خَصْمِي ، تَرَوْشِي

وَ « مَرَضُ » وَ « تَحْصِيصُ » - تَعْمَلُ - ، لِأَنَّ الْمَرَضَ رَفَقَ .
وَ التَّحْصِيصُ تَعْمَلُ . وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْمَرَضِ « لَا رَلَّ ، إِلَّا كُلُّ » .

(١) مِنْ قَصِيدَةِ (هَدَايَةِ بَنِي حَشْرٍ) وَ هِيَ :

أَتَيْتُ عَمِّي يَوْمَ ، أَمَّ بَرْدُ - وَلَا أَعْرِضُ مَا شَرَّ فَأَوْجَدُ

باب الخطاب

يأتي بلفظ لمذكر، أو جمعة المذكران

أد جـ. لخطاب بلفظ مذكر ولم يصرفه على ذكر الرجل فإن ذلك لخطاب شامل للمذكران والامات . كمثوله جل ثاؤه « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأقيموا الصلاة وتوا ربكاة » كذا ظرف العرب هذا فإذا قل القائل « هذا لقوم من بني فلان » فقد ذهب أكثر أهل اللغة إلى أن « لقوم » للرجال دون النساء . سمعت عبي بن ارحم يقول ، سمعت ثعلبة يقول قال « امرؤ » و « امرأت » وقوم » و « مرأة » و « مرأتان » و « نسوة » . وسمعت علياً يقول ، سمعت بفسر يقول ، سمعت عبد الله بن مسلم يقول . « لقوم » للرجال دون النساء ، ثم دخلتم النساء ويقال « هؤلاء القوم قوم فلان » ولا يجوز للنساء ليس فبين رجل هؤلاء قوم فلان ، ولكن يقال هؤلاء من قوم فلان ، لأن قومه رجال ونساء معهم . قال وأما سمي رجال دون نساء قوم لأنهم قومون في الأمور وعند الشدائد يقال : قائم وقوم ، كما يقال . رائد ورواد وصائم وصوام واثم واثم . ومثله « النهر » لأنهم ينفرون مع الرجل إذ سافرهم . قال (امرؤ القيس) :

فرو لا نعي ربيته ماله لأعد من نفيه (١)

ومما يدل على أن لقوم للرجال قول (زهير) :

(١) قول امرؤ القيس : « فرب ربيته » غير موضعه في قوله - ثم دعا عليه « فرب » وذكر في صلب الحب لأهل بيت حبيبة - ثم دعا عليه « فرب » وذكر في صلب الحب لأهل بيت حبيبة .

وما أدري ، وسوف إخال أدري ،

أقوم آل حصن أم نساء (١)

باب أقل العدد الجمع

الرُّتَبُ في لأعداد ثلاث : رتبة لوأحد ورتبة الاثنين . ورتبة الجماعة ، فهي للتوحيد والثنائية والجمع . لا يراحم في الحقيقة بعضها بعضاً . فان عُبِّرَ عن واحد بلفظ جماعه وعن اثنين بلفظ جماعته فذلك كله محار والتحقيق ما ذكرناه . وقد قال القائل « عدى درهم أو أفراس » ورحس « فديت كله عبارة عن أكثر من اثنين . وفي ذلك ذهب (عند الله سبحانه) - ومكانه من العلم بالجمعة مكانه . في قوله جل ثناؤه « فإن كان له إخوة فلأبوه سُدُس » إلى أن الحذف في هذا الموضع عن ثبوت إلى السدس لا يكون إلا بأكثر من اثنين . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « لأيمان ما قوقهما جماعة » فانما أراد أنهما إذا صدياً فقد حار فصل الجماعة ، لا أن سبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمي شخصين جماعة . وقول القائل : إن أقل ذلك أن يُجمع واحد إلى واحد فهذا محار . وإنما حقيقة أن يقال كان واحد فثنى ثم جمع . ولو كان الأمر على ما هو عليه لما كان للثنائية ولا للأثنين معنى واحد ، ونحن نقول « خرجا . ومخرجا » . ولو كان لأثنان جماعاً لما كان لقول « يخرجا » معنى ، وهذا لا يقوله أحد

(١) من نصيبته التي مطاب
عاماً من نصيبه غيره . فمن القواعد العامة

باب الخطاب

لدي يقع به لأفهام من القائل ، والفهم من السامع
يقع ذلك بين المتخاضين من وجهين : أحدهما لأعراب . ولا آخر
تفسيره هـ . ومن يعرف وجهين ، فإنه من لا يعرفهما فقد يمكن لقائل
إفهامه " السمع بوجهه يقول ذكره من شارة وغير ذلك . وإنما لمؤمل على
أن يقع في كتاب الله جل ثناؤه من الخطاب وفي سنة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم أو غيرهما من الكلام المشرك في اللفظ .

فإن لأعرب . وفي غير المعاني وروافد على غير من متكلمين . وذلك
أن قالوا قال « ما أحسن ريد » غير « معرب » و « ضرب عمر ريد »
غير معرب لم يوقف على مرده . و « ما أحسن ريد » و « ما أحسن
ريد » و « ما أحسن ريد » قال « لأعرب عن معنى الذي أراد » .

والعرب في ذلك ما ليس غيرها : فهم يفرقون « الحركات وغيرها
بين المعاني . يقولون « مفتح » بآله التي يسبح بها . و « مفتوح » لموضع
فتح و « مقص » لآله الحص . و « مقص » لموضع الذي يكون فيه القص
و « يحلب » بفتح يحلب فيه و « تحلب » لفكان يحلب فيه ذوات الابل
ويقولون « امرأة حاهر » من الحبس لأن الرجل لا يشركها في الحيض .
و « طاهرة » من يعيوب لأن الرجل يشركها في هذه الطهارة . وكذلك
« قاعد » من الحبل و « ععدة » من القعود . ثم يقولون « هذا غلاماً حسن
مه رجلاً » يريدون لحال في شخص واحد . ويقولون « هذا غلام أحسن
مه رجل » فهما إذا شخصان . و « قولكم رجلاً رأيت » في الاستخبار .

و «كم رحل رأيت» في الخبر مراد به كثير . و «هن خواخ يبت الله»
 اذا كثر قد حنن . و «خواخ يبت الله» اذا رذن لحج . ومن ذلك
 «جاء الشتاء و الخطب» . «يرذن الخطب جاء» . انما مراد الحاجة اليه . فان
 أراد بجيشهما قال «والخطب» . وهذا دليل يدل على ما وراءه .

وأما التصريف - فان من فاته علمه فانه لم يظم . لأنما يقول «وجد»
 وهي كلمة مسهية فاذا صرف فصحت قطعا في لعل «واحد» وفي الصل
 «وجداء» وفي العصب «موجدة» وفي الحزن «وحنا» - وقال الله
 جل ثناءه «وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطب» . وقال «وقسطوا» ان الله
 يحب المقسطين . كيف تحول المعنى بالتصريف من العدل الى الجور . ويكون
 ذلك في الاسماء والأفعال فيقولون لمطريمة في الرمل «حمة» وللأرض
 المحصية والمجددة «حبة» . وتقول في الأرض لسهب لجورة «حارت» .
 تخور ، خزر ، وخور . وفي الانسان ذ صنف «حار» . حورا . وفي الثور
 «حار» . حوراء . ويقولون المرأة الصغمة «صبت» . ولزئكة «صاك»
 ويقولون للال التي دهمت ألباسها «شول» . وهي جمع «شائمة» . واني
 شلت ذنابها إقمع «شزل» . وهي جمع «شائل» . ويقولون نقية الماء في
 الخوص «شزل» ويقولون للعاشق «عميد» وللعير لما أكل الشمام «عمد»
 الى غير ذلك من الكلام الذي لا ينحصى .

باب معاني الفاظ العبارات

التي يعترضها عن الاشياء

ومرجمها الى ثلاثة وهي : المعنى ، والتفسير ، والتأويل . وهي وث

اختلفت فإن المقاصد بها متقاربة

وأما المعنى - فهو لقصد والمراد بهال « عَيْتُ بِالنِّكَلَامِ كَذَا » أي .
فَصَدَّتْ وَعَمَدَتْ . أُنْشِدْنِي لِفُطَّانٍ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ (بَنِ الْأَعْرَابِ) :

مِثْلُ لِبْرَاهِمٍ غَدٍ فِي ضِدَّةٍ خَلَقِ

لَمْ يَسْتَمِنْ وَحَوَائِي الْمَوْتَ لَفَسَاءِ

وَرَحَّتْ عَنْهُ لَصِيرٌ نَيْمًا لِأَرْمَلَةٍ

وَبِائِسٍ حَاءٍ مَعَاهُ كَعْمَاءِ

يقول في رجل قدَّم ليقتل ، وأنه فرَّحَ به لَصِيرَ عَيْنٍ ، أي فرَّقَ عَيْنٍ مِنْ
غَنَمٍ قَدْ كَسَتْ عَدُوَّهَا لِأَرْمَلَةٍ تَتَّبَعِي لِبِائِسٍ أَوْ بِائِسٍ مِثْلُ هَذَا لِمُقَدِّمٍ
لِيَتَّبِعَنَّ مَعَاهُ كَعْمَاءُ ، أي إِنِّ مَقْصِدُهُمَا فِي السُّؤْلِ وَالْمُؤَسِّ مَقْصِدٌ وَاحِدٌ وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى « الْحَالُ » فِي حَالِهِمْ وَاحِدَةٌ .

وقال قوم اشتقاق « المعنى » من « لا ظَهَرَ » يقال « عَابَ الْقَرْيَةَ » دَا
لَمْ يَحْصُطْ لِمَاءِ بَلْ أَظْهَرْتَهُ ، وَ « عَاوَرَ الْكِتَابَ » مِنْ هَذَا وَقَالَ آخَرُونَ :
« الْمَعْنَى » مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِ عَرَبٍ « عَابَتِ الْأَرْضَ نَبَاتٌ حَسَنٌ » إِذَا أَهْبَتَ
نَبَاتًا حَسَنًا ، قَالَ الْفَرُّ « لَمْ تَعْنُ بِلَادَ مَا شِئْتَ » إِذَا لَمْ تُثَبِّتْ وَحِكِي (ابْنُ السَّكَيْتِ)
« لَمْ تَعْنُ » مِنْ « عَنَّتْ » تَعْنِي « فَإِنْ كَانَ هَذَا قَالَ يُرَدُّ بِمَعْنَى الشَّيْءِ الَّذِي
يَعْنِيهِ الْعَظْمُ كَمَا يَقَالُ « لَمْ تَعْنُ هَذِهِ الْأَرْضَ » أَيْ لَمْ تُعِدَّ .

وَمَا « تَفْسِيرُ » ثَابِتِ « التَّهْصِيلِ » كَذَلِكَ قَالَ (ابْنُ عَبَّاسٍ) فِي قَوْلِهِ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ « وَأَحْسَنُ تَفْسِيرٍ » أَيْ فَفَصَّلَا

وَمَا اشْتَقَّاهُ مِنْ « التَّفْسِيرِ » . أَحْبَبْتُ لِفُطَّانٍ عَنِ الْمُعَدَّاتِي عَنْ أُمِّهِ عَنْ

معروف عن الديث عن (نخيل) قال لعسر لبان، وشتقاقه من عسر
 لطيب لواء إذ نظر إليه، وقيل لك «تفسر» أيضاً
 و«ما» التأويل «فأحرّ لأمر وعقبتة يشل» إلى أي شيء ما
 هذا الأمر «أي مصيره وأخره وعقده وكذا قالوا في قوله جل ثناؤه
 «وما نعلم تأويله إلا الله» أي لا نعلم الآحاد ومدد إلا الله جل ثناؤه
 لأن تقوم قلوب في مدة هذه المدة، فقاموا أن كل الأمر وعقباته لا
 يعلمه إلا الله جل ثناؤه.

واشتقاق الكلمة من «نار» وهو لافعة والمصير، قل (عبد بن
 الطيب):

والأحبة أيم تذكرها
 وللوى فل يوم الدين تأويل

وقال (الأعشى)

على «ها كانت تأويل» حنّها
 تأويل روى السحاب فأصبح

يهول: إن حبراً كان صميراً في قلبه قال في معظم ولم يزل ينبت حبراً
 أصحّب، فصار كالسقب الذي لم يزل يشب حتى أصبح، يعنى أنه
 استصحبت أمة صحبها.

باب الخطاب المطلق والمقيد

أما لا إطلاق: فإن يذكر الشيء باسمه لا يقرن به صفة ولا شرط
 رمان ولا عدد ولا شيء يشبه ذلك.

والثقيد - أن يدكر يقرين من مص ما ذكرناه . فيكون ذلك القرن
رائد في المعنى من ذلك أن يقول لقائل «ريد لزم» . عهد إنما شبهه
بليث في شجاعته ، فإذا قال « هو كالليث الحرب » فقد راد « الحرب »
وهو المضار الذي حرب ورسته ، أي سلبها فإذا كان كذا كان أدهى
له ومن المصنق قوله .

ترثها مصقولها كاستجبل^(١)

وشبه صدرها بالمرآة ، لم يرد على هذا وذكر (دو لمة) أخرى
فراذ في المعنى حتى قيد فقال .

ووجه كمره العربية شيخ

قد ذكر مرآة كما ذكر (امرؤ القيس) السجبل ، وورد الثاني ذكر
العربية فرد في المعنى ، وذلك أن العربية ليس لها من يعلمها بحسبها من
مساويها فهي تحتاج أن تكون مرآة أصغر وأقوى لتربها ما يحتاج إلى رؤيته
من شأن وجهها ومنه قول (الأستى) :

ترؤخ على آل المخلوق حصه

كحاية شيخ امري في نفق

وشبه الحفة بالحاية . وهي لحوض ، وبيدها يدكر شيخ امري
لأن العرق إذا كان بالبدن لم يعرف مواضع أسماء ومواقع البعث ، فهو على
جمع الماء الكثير أحرس من البدوي العارف بالمواقع والأحساء . ومن هذا
ببواب قول (حميد بن ثور) يصف نعيم

(١) عجزت من معناه (مري القيس) وصدره

معهذه حصه غير معناه

مَحَلِّيْ مَاصَوَاقٍ عِتَاقٍ بِلَيْسِهَا
عَلَى صُورَةِ رَعِي الثَّلَاةِ لِمَتَعِيفٍ

وقال « راعي ثمة » ولم يعلق اسم الراعي ، وذلك منهم يقولون : إن راعي النعم جهل لرعاة ، فيقول إن هذا بعير محلي ماصوق عتاق ، أي كرامة ، يبيها راعي ثمة على جهله فكيف بعيره ممن يعرف .

باب الشيء يكرن ذا وصفين

فيما نحن من الأحكام على أحد وصفيه

ثمّ المشاءة محتفون في هد .

فأما مذهب العرب فإنّ لعربي قد يدكر الشيء بأحدى صفتيه ويؤثر ذلك ، وقد يدكره فلا يؤثر أن يكون لأمر في ذلك وفي غيره سواء . فلا ترى القائل يقول :

من ناس ليس من أحلافهم
عاجل نمة ش ولا سوء الطمع

فلو كان الأمر على ما يذهب به من يخالف مذهب العرب لاستحيز عاجل النمة ش إذا كان شاعراً إذا ذكر العاجل ، وقد قال الله جلّ ثناؤه « ولا تكونوا أول كافرين » والكفر لا يخور في حال من الأحوال . وحكى ناس عن (أبي عبيد) أنه كان يقول بالمذهب الأول ويقول في قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم « أي الواجد يحلّ عتوته وعرضه » قبل أن يبرأوا وجد مخالف للواجد . ولدي فتوى في هذا الباب أنّ (أبا عبيد) إنما سلك فيما قاله من هذا مسلكه وتلّ ذها إلى مذهب من يقول بهذه لقائه ،

ولم يتحك ماقوله عن لعرب ، ولو حكاه عنهم للزم القول به ، لأن (بأعيد)
ثقة أمين فيما يحكيه عن لعرب ، فأما في الذي تأوله فانا نحن نخافه فيه كما
نخافه في مسألة منعة الحبح وفي دوى لأرحام وغير ذلك من المسائل المختلف فيها

باب سنن العرب في حقائق الكلام والمجاز

يقول في معنى الحقيقة والمجاز

إن الحقيقة « من قول «حق شيء» هذا وجب ، وشتافه من
الشيء المحقق وهو «حكمكم» . تقول «وبحق النج» أي مؤكده .
قال الشاعر :

تسريل جلد وجه أليك إنا

كمنالك لمحة الرقا

وهذا جرس من كلام نصدق لعمري مصاً من قولنا «حق» وحقيقة .
ونصراً لحق « فالحقيقة : كلام الموصوع موضوعة الذي ليس باستعارة
ولا تمثيل ، ولا تقديم فيه ولا تأخير ، كقول لقائل «أحمد الله على نعمه
وحسانه» وهذا كثر الكلام قال الله جل ثناؤه «ولدين يؤمنون
بما نزل إليك وما نزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون» وأكثر ما يأتي
من الآي على هذا . ومثله في شعر العرب

لعل مرة يصلحه فيني

مفارقة عن من القنوع (١)

وقول لآخر

(١) - من مدح من شعر النماذج .

وفي شرب الماء « من لا يحدك حدان »
 وماء الماء « من لا يحدك حدان »
 تقول « حارب فلان » وحارب عليه درس « هذا هو الأصل » ثم تقول « يجوز »
 أن تعمل كذا « أي رعدولا رذولا يسمع » وتقول « عندنا دراهم وصنع »
 وربة وحرى يجوز حور نواره « أي رعدون رعدون نواركة وهي »
 بحور بحر وحوها ريب مبهمة « أول ولنا مجاز » أي إن الكلام
 الحقيقي غني عنه لا يفسد عنه ، وقد يكون غيره يجوز حواره قرنه
 منه ، إلا أن فيه من شبهة واستمرة وكفا ما ليس في الأول ، وذلك
 كقولك « عند فلان ريب » وكفا « فهذا تشبيه وقد جاز بحاز قوله » عطاؤه
 كثير وف « ومن عدي كتاب لله حل : « « سسنة علي حراطوم »
 فهذا استعارة وقال « وله حواشي المصنفات في البحر كالأعلام » فهذا
 تشبيه ، ومنه قول شاعر

ألم ير أن لله عندك سورة

يرى كل ملك ذوب يدب

بأنت شمس وملك كوكب

إد خلعت لم يندمهن كوكب

فالمحار هو عند ذكر « سورة » وندم هي من لاء ، ثم قال
 « يتدب » والتدب يكون تداب الثوب وهو ما يتدلى منه فيصرب
 ثم شبه به شمس وشبهه بالكوكب

وحاء عدن ما في نفوس كتب لله حل : « « وكذلك ما يحيى »
 لعددهم ما ذكره من سنن العرب تكون حجة لله حل سمع عنهم آ كذا

وَأَمَّا يَقُولُ مَنْ عَجَزَ عَنْ لَا يَنْ تَعْلَمُ لَا يَعْلَمُ أَعْلَمُ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
 نَسْتَأْذِنُ. لَا. بَلْ تَرَاهُ حَلَّ شَأْنِهِ حُرُوفَ يَ مَرْفُوعًا وَمَا شَأْنُ نِي
 يَسْلُكُوهَا فِي شَأْنِهِ وَحَدِيثُهُ يَكُونُ عَجْزُهُ عَنْ لَا يَنْ تَعْلَمُ أَصَحُّ
 وَأَشْهَرُ ثُمَّ جَعَلَهُ تَابُكَ أَمَّا حَدِّ دَلَالَتِهِ وَتَعْلَمُ نَبِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ تَعْلَمُ لَا سَبِيلَ لَهُمْ فِي مَعْرِفَتِهِ. وَهِيَ حَذَرُ مَوْلَاهُ حَلَّ
 ثَمَّوَهُ. فَلَمْ يَكُنْ احْتِمَاعًا لَمْ يَكُنْ وَالْحَلُّ عَلَى مَنْ أَوْ عَلَى هَذَا الْقَرْنِ
 لَا تَأْتُونَ تَعْلَمُ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَتَرَى

فَمِنْ سَبَبِ حَرْبِ مَحَبَّةِ شَعْرِ لَيْسَ مَعَاد. كَقَوْلِهِ عِنْدَ مَدْحِ «قَاسِمِ»
 اللَّهُ مَا أَشْعَرُهُ «فَهُمْ يَقُولُونَ هَذَا وَلَا يَرُدُّونَ وَقَوْلَهُ وَمَنْ قَوْلُ مَرْيَمَ
 الْهَيْسَ) صَدَقَ رَأْيِي

فَهُوَ لَا نَبِيَّ رَمِيَتْهُ مَا لَا تَعْلَمُ مِنْ مَرْيَمَ
 يَهْوَى: يَدُ سَيْدَةٍ تَرَاهُ مُدْبِعَةً مَعَهُ. كَمَا أَنَّ وَلِيَّ قَسَمِهِ اللَّهُ. ثَمَّوَهُ اللَّهُ.
 حَتَّى لَا تَعْلَمُ رَمِيَتْهُ قَوْلُهُ «هُوَ تَعْلَمُ وَهَدِيَتْهُ وَنَكَبَتْهُ» قَوْلُ (كَبِ
 مِنْ سَعْدِ) يَرْتَبِ حَتَّى

هُوَ تَعْلَمُ مَا يَنْبَغُ السَّخَرُ عَدَا
 وَمَا يُوَدِّي الْمُبْلَى حَسْبُ وَتُ

وَهَذَا يَكُونُ سَبَبًا لِمَعْجَازِ مَنْ إِصْرُهُ رَحْلٌ فِي رَمِيَتْهُ أَوْ فِي فَعْلٍ يَفْعَلُ وَكَانَ
 (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُومٍ هَيْبَةً) يَمُوتُ فِي هَذَا بَابٍ مِنْ ذَلِكَ لِدَعَا إِلَى حَبِّهِ
 الدَّمُ لَا يَرُدُّهُ «وَقَوْلُهُ» كَقَوْلِهِ حَلَّ شَأْنِهِ «قَوْلُ خَرَّ صُورٌ وَقَتْلُ
 لَا بَلَّ مَا كَفَرَهُ وَقَالَهُمْ إِنَّهُ نَبِيٌّ يُؤْفِكُونَ» وَشَأْنُهُ ذَلِكَ
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ وَهَذَا وَنَ شَيْءٌ مَا تَقْدِمُ ذِكْرَهُ عَلَيْهِ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ

أن يطلق فيما ذكره الله جل ثناؤه أنه دعاء لا يرده لو قرع ، بل هو دعاء
عليهم أراد الله وقوعه بهم فكان كإثراء ، لأنهم قتلوا وهدكوا وقتلوا ،
ولم يولدوا ، وما كان الله جل ثناؤه يدعو على أحد فتجده الدعوة عنه قول الله
حل ثناؤه ثبت في أي باب مدعا عليه ثم قال - وثبت في أي وقد تب وحق
به التباب ، و (ابن قتيبة) يطلق إطلاقاً مكررة ويروي شيئاً شنعاً ، كالذي
رواه عن (الشعبي) زناً مبكراً وعمر وعياً توفوا ولم يحجموا القرآن قال :
وروى شريك عن اسماعيل بن أبي خالد قال سمعت النبي يقول ويحلف
بالله : لقد دخل (علي) حدرته وما حط القرآن . وهذا كلام شنع حد
فمن يقول « سألني قبل أن تهديني ، سألوني ما من آية إلا أعلم دليل
نأت أم بهار ، ففي سألني أم في حل » وروى السدي عن عبد خير عن
علي رضي الله تعالى عنه أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم ففهم ألا يصع على ظهره رداء حتى يجمع القرآن
قال جلس في بيته حتى جمع القرآن ، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن ، جمعه
من قلبه . وكان عند (آل جعفر) وحدثنا علي بن إبراهيم عن علي بن عبد
العزيز قال قال أبو عبيد حدثني نصر بن باب عن الحجاج عن الحسن بن أبي
عبد الرحمن السلمي أنه قال . ماريت أحداً قرأ من (علي) صلوات الله
عليه . صدياً حلقه فأشرف برزخاً ثم رجع فقرأه ثم عاد إلى مكانه قال (أبو
عبيد) البرزخ . ما بين كل شيتين . ومنه قيل الميت . هو في ببرح ، لأنه
بين الدنيا والآخرة . فأراد أبو عبد الرحمن بالبرزخ ما بين الموضع الذي تستط
علي صلوات الله عليه منه ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان انتهى إليه

ومنه اختلاف النقصين وتغارب المعين كقولهم «مدحه» إذا كان
حيًا و«أبته» إذا كان ميتًا.

ومنه تغارب المعين وحنلاف المعين ودخ قولنا «خرج» إذا
وقع في الحرج و«مخرج» إذا ساعد عن الحرج وكذلك «أثم»
و«أثم» و«فرع» ذئبه فرع و«فرع» عن فده إذا حكي عنه
فرع قل الله حل شأوه حتى «مخرج» عن قوسهم «أردو الله علم
أخرج منها المزعج

باب القلب

ومن سنن العرب قلب ذلك يكون في الكلمة، ويكون في القصة
فأما الكلمة — فمدحهم «جذب وحيد» و«بكل» و«لبيك» وهو
كثير وقد صنفه علماء اللغة، وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله جل
شأوه شي.

وأما الذي في غير كلمات — فقولهم

كما غضب عداء بالعود

و: كما كان لرسول فريضة الرخيم

و: كأن ليل ربه سيرة

و: كأن الصفا أوزر كبر

إعماؤاد. كان أوزر كبر صفا. ويقولون «دخلت الخاتم في بصعي» و

شقي الرماح ماعيا طرة لخمير

و: كما بضت بأعداء السباع

و حضرت كفي عن السر بال

وبعد حضرت سر بال عن كفه ومثله في كتاب الله حل ثأوه « خاف
الانسان من عجل » ومثله قوله حل ثأوه « وحرمنا عليه المراضع من
قبل » ومثله ان الحريم لاية مع لا على من يرميه الامر وتهي . واذ
كان كذا فلهي وحرمنا على المراضع ان يرضعه . ووجه تحريم رضاعه
عليهن ان لا يبدل رضاعهن حتى يردن ثمة قال بعض علمائنا ومثله قوله
جل وعز « فانه عداوتي لارب عانس » ولما صم لاسادي حسد .
فكانه قال « في عداوتي لهم وعداوتهم له مصه يها ويراهم »

باب الادلال

ومن سبب العرب بدل الحروف واقامة بعضها مقام بعض ، ويقولون
« مدحه ، ومدته » و « فرس رفس » و « رفس » هو كثر مشهور قد لفظ
فيه اسماء فاما ما جاء في كتاب الله حل ثأوه فقولاه حل ثأوه « فانه
فكان كل فرس » واللام وراء تصقات كما تقول « فلف » اصبح .
ورقه « . واذ كر عن (الخليل) ولم نسمه سمناة فل في قوله جل ثأوه
« فاسوا » كما راد « فاسوا » فقامت لجيم مقام خاء . وما احسب
الخليل قال هذا ولا حقه عنه

باب الاستعارة

ومن سبب العرب الاستعارة وهو ان يضعوا الكلمة للشيء مستعارة
من موضوع آخر فيقولون « اشقت عصاه » ذ تعرفوا وذلك يكون
للمصا ولا يكون للهم . ويههون « كشت عن ساقها الحرب » .

وفي كتاب نه جل شؤده « كاسه » ر مشفرة « يقولون لارجل المذموم :
يعناه هو حمار . وقال الشاعر

ذفعت إلى شيخ عجب عذبه

هو امير لانه ينكم

ومنه قوله جل شؤده « انب ساق نادن » و « مرذودون في
الحفرة » أي في حق خبيد و « ن ر ر على فلبهم » وتقول لعرب
« ان به شماس » أي عيب سيئه و بعد حلقه لاسان في كبد « أي
ضيق وشدة . و « سمة » و « امرانه حلة الخطب » وقوله
جل شؤده « ما نكت عليهم السم و لأرض » وتقول لعرب « ناه تاحرة »
يريدون بها نكتهم خبيث و قوله جل شؤده « تحطف الناس من
حولهم » و « هم تر نهم في كل و دهمون » و « لا يفترونهم عند
الله » ويراد حفظهم وما حصل لهم و عرب يقول

هي سب سب و ست بي

ب ما من مبي نعل

أي حصل ومنه قوله جل شؤده « صلاة » أي أت بها كما أمرت
به و « نر نك حاصه شماس » أي عذبه منهم رواد شمبة عن أبي رضاء
عن (الحسن) ومن لاسنارة قولهم « رلت رجالة سائح » كناية عن
المرأة تستعصي على زوجها قول (الشراح)

و كنه إدارلت رجالة سائح

شمتة حتى تميت مثله

وكانت امرأته تشرت عليه ، وذلك قوله
لأنصحت عرسي من البيت حائجا
بعد فلا سيء ما نداها

باب الحذف والاختصار

ومن سن العرب الحذف والاختصار ، يقولون « والله أفعل ذلك »
يريد لأفعل ، و « أتباعكم الشمس » أو حين أراد أو حين كادت
تقرب ، قال (ذو الرمة)

فلما لسن الليل وحين انصت

من حد آذانها وهو حائج

ومنه في كتاب الله حل ثأوه « واسئل امرية » ردائها . و « الحج
أشهر مملو مات » . و « بنو فلان يطوؤم الطريق » أي أهله . و « نحن
نصا السماء » أي مطرها . و « على خوف من فرعون وملائهم » أي من
آل فرعون . و « بذل أدعناكم صنف الحبة » أي صنف عذائها . و
« الذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في أصحابين » . ومثله « أن
أصرب بمصاك البحر فاهلق » أي فصر ب « منق » . ومنه « بني آست
ربكم فاسمعوني » . و « ذحل الحمة » أي « ذحل قبل ادخل الحمة » .
ومنه « و كما عساه في لآحرس » ردائها . الحرس . ومنه « وذا عزم
لأمر فلا صدقوا الله » صفة . و « عزم » لأمر كدونه

باب التريادة

قال مصطلح النعم : إن عرب تريد في كلامها شجاءة وفعلا .

أما الأسماء فالاسم والوجه واليُس. قالوا فالاسم في قولنا « بسم الله » إنما أردنا « بالله » لكنه لم يشبه لفساد فيه لاسم واما لوجه فعول الفائت « وجبني » وفي كتاب الله حل ثاؤه « ويسمى وجهه ربك » ثم قال الشاعر:

أستعصر الله دما كنت محضبة
رباً لعباء إليه لوجه وأعمل

وأمّا مثل فعلى قوله حل ثاؤه « د » و « سوردة » من مثله « ويقول قائمهم » مثلي لا يتخضع لمثلك « أي لا لا تخضع لك هل لشاعر
بأعاذلي دعني من عذلكا

مثلي لا يقبل من مثلكا

وقوله جل ثاؤه « وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله » أي عليه .
وأمّا لأفعل — فهو لهم « كاد » في قول لشاعر .

حتى نساول كلنا في ديارهم

وكاد نمر في الحرفين فارتعنا

أراد « وسما » ، لا ترى أنه قال « فارتع » ، وما أراد بضم الأفعال
قول الفائت « لا أعلم في ذلك حثلا » وفي كتاب الله حل ثاؤه « أم سئوته
عالم يعلم في الأرض » أراد والله نعم عالم في الأرض
وقد تزدح حروف من حروف نمي — كزيادة « لا » و « من »
وغير ذلك . وقد مضى ذكره لشواهد .

باب التكرار

ومن سنن العرب تكرير ولأعدة إرادة لا يبالغ بحسب رعاية
بالأمر كما قال (الحارث بن عاذ)

فرته مرتبط لنعمة مدي

انفخت حرباً وتل عن حال

فكره قوله « فربما مرتبط لنعمة مدي » في رؤس أمات كثيرة عدية
بالأمر وراد الإملاء في النسخة والتقدير وكذلك قول (الأشعر)

وكتمة لثنا مكيسة

حتى هول لساؤهم بعد في

فكره هذه الكلمة في رؤس أمات على ذلك المذهب . وتكرير

من كره

مهلأني عننا مهلا موات

وكقول الآخر

كم نعمة كانت له كم كم وكم

فكره غصه « كم » مرطاً معاً به فصد تكثير العدد قال علماؤنا : ففعل

هذه الستة جاء مدحاً في كتاب الله حل ثاؤه من قوله « وماي آلاء ربكم ما
تكنذمان »

فأما تكرير الانباء والقصص في كتاب الله حل ثاؤه فقد قلت

فيه وجوه وأصح ما يقال فيه أن الله جل ثناؤه حمل هذا بقرآن وغيره

موم عن الابان ثلثة آية صراحة دوة محمد صلى الله على عليه وآله وسلم،
ثم ين وأوضح لأمر في محرمه أن كرر ذكر اسمه في مراصع عداها
أهم عاجزون عن الابان بثمة أي صفة جاء وأي سارة عبر . فهو قد
ما قبل في هذا الباب .

باب العموم والتخصيص

المأم - الذي يأتي على حنة لا ادر منها شيئاً وذلك كقوله جـ
ثاؤه « حلى كل دبة من ماء » وقل « حلى كل شيء »
والخاص - الذي ينفصل عن جمع على شيء دون أشياء . وذلك كقوله
حل ثاؤه « وامرأة مؤمنة بن وهب هـ بالسي » وكذلك قوله « واتقون
يا أولي الألباب » فغالب أهل العقل

وقد يكون الكلامان متتبعين ، ويكون أحدهم خاصاً والآخر عام .
وذلك هو لك امر أعلى ريداً درهماً غلط عمر ، فان لم تفعل فما أعطيت
تريد إن لم تخط عمر فانت لم تخط ريداً أيضاً . وذلك غير محسوب لك
ومنه في كتاب الله جل ثناؤه « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك »
فهذا خاص ، يريد هـ الأمر المحدد بآية ، فان لم تفعل ولم تبلغ هذا فما بلغت
رسالته . يريد . جميع ما أرسل به .

وأما المأم الذي يرد به خاص فلكونه حل ثاؤه حكاية عن
موسى عليه السلام « وأول المؤمنين » ولم رد كل المؤمنين لأن الأسماء
قبله قد كانوا مؤمنين ومنه كثير ومنه « قالت الأعراب آمنا » وإنما
قاله فريق منهم . و « الذين قل لهم ناس » إنما قاله (لعنهم بن مسعود)

إِنْ أَلَسَ (يُوسُفِيَان) وَ (سَيِّدُ سَحَابٍ) . وَمِنْ قَوْلِهِ جَلِ ثَاوُهُ « وَمَا
مَنْعَا أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ لِأَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ » أَرَادَ : الْآيَاتِ الَّتِي د
كَذَّبَ بِهَا رَبُّكَ عَلَى مُنْكَدِمِينَ وَكَذَّبْتَ قَوْلَهُ « وَيَسْتَعْمِرُونَ لِمَنْ فِي
الْأَرْضِ » أَرَادَ بِهِ مَنْ يُؤْمِنُ بِقَوْلِهِ « وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا » .
وَأَمَّا الْخُصْمُ الَّذِي رُذِّهُ « عَدُوٌّ » فَكَقَوْلُهُ حُلَّ وَعَرَّ « يَا أَيُّهَا لَسِي
أَتَى اللَّهَ وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرُونَ » وَهُوَ فِيهِ « لِحَبِّبَ لَهُ سُلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ
وَسَمِ وَالمَرَادُ مِنْ حَبِيبِهِ » .

باب إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل في الحقيقة

وَمِنْ ذَلِكَ نَعَرِبُ إِضَافَةَ عَمَلٍ إِلَى مَا لَيْسَ بِفَاعِلٍ فِي الْحَقِيقَةِ يَقُولُونَ
« أَرَادَ الْحَاضِرُ يَقَعُ » وَفِي كِتَابِ اللَّهِ حِينَ ثَوَّاهُ « حَذَرَ يُرِيدُ أَنْ
يَقْتَصِرَ » وَهُوَ فِي شِعْرِ أَعْرَبَ كَبِيرٍ قَالَ (شَمِخ)

أَفَهِتْ عَلَى رَعِيٍّ مَا جَرَتْ أَصْفَا

كَيْتَا الْأَعْيَانِ حَوْبَ مُصْطَلَاهِمْ (١)

فَجَعَلَ الْأَمْرَ فِي مَبْنِيِّهِ . وَهَذَا

وَنَشَبَتْ وَرْدٌ مَدَدُ كَأَنَّهُ

إِذَا شَقِيَ فِي حَوْرٍ عِلَاقَةً فَلَيْقُ (٢)

يُصَافُ طَرِيقًا يَرْدُ مَاءً وَهُوَ لَا وَرْدَ لَهُ وَمِنْ قَوْلِهِ :

(١) هُوَ الَّذِي مِنْ تَحْتِهِ عِيَانُ حَذَرَ (يُرِيدُ مِنْ مَرْبِعِ الْأَعْيَانِ) وَمَعْلَاهُ :

أَمِنْ دَوَابِّهِ عَرَبُ الْكَفَّةِ عَمَّا عَمَّ رَجَاهُ وَتَعَالَى الْأَلَهَاءُ

(٢) وَرْدٌ لَا يَدْرُكُ رَجَاهُ مِنْ لَامٍ اِسْتِعْظَامِي فِي شَرْحِ دُرِّ الْشَمِخِ :

وَأَعْلَى وَرْدًا شَبَّاهًا كَأَنَّهُ دَا سَتَى فِي حَذَرَ عِلَاقَةً فَلَيْقُ

وَرْدٌ فِي لَمَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ « دَا فِي مَكَانٍ لَيْقٌ » مُشْتَقٌّ « لَيْقٌ » أَجْتَرُ » .

كأني كنت أراحت أحسن مني

أصعب له من (١) رمتين حدث

شمل الحديث مضياً لهذا خبر ما تنكح من رعه ، والحديث لاصعه

ولا معصه له

باب الواحد يراد به الجمع

ومن سنن العرب ذكر الواحد والمراد جميع ، كقوله للجماعة

« صيف » و « عدو » ، قال الله جل ثناؤه « هؤلاء ضيبي » وقال « ثم

يخرجكم سفلاً » وقال « لا يفرق بين أحد منكم » والفرق لا يكون إلا

بين اثنين ورمعون فقد كثر العدد والديار ، ويقولون

فعلوا ما فعلوا ، فخركم

كلوا في صف نطلمه ميشوا

وهولون

و « يا أيها الأيمان بك كدح » و « يا أيها الناس ما سر شربك »

كريم

باب الجمع يراد به واحد واثنان

ومن سنن العرب الأسن فقط للجمع والمراد واحد واثنان كقوله

جل ثناؤه « ويشهد عدايها صائمة » بر د ه واحد واثنان وما فوق . وقال

(قتادة) في قوله جل ثناؤه « إن يفتن طائفة منكم تعذب طائفة » :

كان رجلاً من قوم لا يماشيهم على آفة ويسهم في سي صلى الله تعالى عليه وآله

وسم ويسير معاً ، فسمه الله جل ثناؤه طائفة وهو واحد . ومه « إن

(١) في نسخة الشيخ أحمد بن مطي : « رمتين » ، في نسخة أخرى : « رمتين » ، في نسخة أخرى : « رمتين » .

الذين ينادون من وراء الحجاب « كنز رحلاً » ردى « يا محمد بن
مدحي زين وبن شمي شين » فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم « ويلك . ذاك الله جل ثناؤه » وقال « قد صبت قلبك » وهما قلوبان
وقال « سم رجيع الفرساوي » وهو وحيد يدل عليه قوله جل ثناؤه
« ارجع إليهم » .

باب آخر

عرب تصف الجميع بصفة واحدة كقوله جل ثناؤه « وبن كسم
جيباً » فقال جيباً وهم جماعة . وكذلك قوله جل ثناؤه « وسلاكة » بعد ذلك
صير . ويقولون « قوم عدل ورعى » قال (هـ)

وزن آخر قوم عدل ورعى
هم يسموهم رعى وهو عدل

وربما وصفوا الواحد بقصص جميع فقربون « رمة عشر » و « ثوب
أهدام » و « حائل حذق » قال

حائش تاء ومقصي أحلاق

شراذم اصحابه شوق

فأجبرني علي س ر هيم عن محمد بن فرح عن سلمة عن (المرء) قال
توق الله . ومن ادب « ما كان لمشركين أن يعبروا مساجد الله » أي
أراد مسجداً حراماً ويقولون « رضى الله » سب « لعمرون كل شعبة منها

(١) في نسخة ي مدح « اسار بن أبي ربه مري » يروى الله « في نسخة قوم

تقن » ومثلهما .

صحا القاب عن مدح « لا امار » وأمر من إلى ساسي والفقير

«سبباً» لا يساعدها .

ومن الجمع الذي يُردّه لائس قولهم «مرقة ذواتك وما لكم» .

باب مخاطبة الواحد بلفظ الجميع

ومن سنن العرب مخاطبة الواحد بلفظ جمع ، فقال للرحيل العظيم
«انظر وافي أمري» . وكان بعض أصحابه يقول بما يقال هذا لأن
الرحيل العظيم يقول «حسن فمه» ، فعلى هذا الاسد «جود وافي الحوب» .
قال الله جل ثناؤه «قل ربّ رَحْمَنٌ» .

باب آخر

لعبت بك جماعة وجماعة ، وجماعة ووحدة ، ثم تحذف عنهما لفظ
لائس . يقول (لا سود)

إن سيرة والحنوف كلاهما

يؤي النجيم رقدن سودي

وقول آخر

أه حزبك أن حبل قيس

وانت قد آتيت به قصدا

وقد جاء مثله في القرآن قال الله عز وجل اسمه «إن السماوات والأرض
كانتا رتقا ففتقناهما»

باب مخاطبة الواحد خطاب الجمع

هذا أيده الخطاب هو ومن معه

قال الله جل ثناؤه «يا أيها النبي ذنبتكم النساء فصلاوهن لعلتهن»

خطب صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لفظ الجميع لانه أريد هو وأمته .
وكان (ابن مسعود) يقرأ « ارجعوا إليهم » أريد لرسول ومن معه . ومن
قال « ارجع إليهم » خاطب مدرهم .

باب تحويل الخطاب من الشاهد الى الغائب

العرف « خاطب الشاهد » ثم يحول الخطاب الى الغائب . وذلك
كقول (الأئمة) :

ياد زمية بالعلياء فاستند

أقوت وطال عليها سالف الأبد

خاطب ثم قال « أقوت » . وفي كتاب الله جل ثناؤه « حتى إذا
كتم في غمك وحزين بهم » وقال « وما آتاكم من ركة تريدون وجه
الله فأوليئكم له من و » . وفي « ولكن الله حبيب اليكم الايمان » .
وقال في آخر الآية - فأوليئكم الراسخون » . ومنه قوله :

أسئي باؤا أحسي لاملومة

لدينا ولا مقلية إن تقات

باب تحويل الخطاب من الغائب الى الشاهد

وقد يجعل من خطاب الغائب لشاهد ، قال (الخدلي) .

يا بريح سي كان حدة خالده

وياض وجهك للتراب الأعثر

فحذر عن خالده ثم واجه فقال « وياض وجهك » . ومنه :

شعبه مراراً شقين فاصبحت

عمر لي فلاك ثمة مخرم

باب مخاطبة المخاطب ثم جعل الخطاب لغيره

و حذر عن شيء ثم جعل ما اتصل به لغيره

قال الله جل ثناؤه «ورمى يستحيو ربكم» خطاب لابي صلى الله عليه

عليه وآله وسلم «نجهل لا كفر فيهم ولا ثمر لهم لله» يد على ذلك

قوله «من ثمة» «فقال نعم» «لهون» «وول» «من رثكم ما به وبني»

وقال «فلا يخركم من حبه وشي» «وقريب من هذا لب نبدأ

الشيء ثم يحذر عن غيره كقول (شدة من مودة)

من باب لا شيء في

وحرثه لا يؤذ ولا عار

و «حرثه» «فرسه» «شبهه» «وحرثه» «وول (لا شيء)»

وول من شري ربك ودوه

من لأرض مؤمنة ويها سلف

مخوفه أن استعدي صوته

ون مني أن الماني موقن

وقد جاء في كتاب الله جل ثناؤه عايشه هذا وهو قوله جل ثناؤه

«إن الذين آمنوا وهدوا وجاهدين» «نباري ونحوس والذين

شركوا» «فقد» «ثم قال» «إن الله يفضل بينهم» «بما هم ثم حوّل

الخطاب ومنه قول العائل

علي رما في ربح مئة

على (ر أ د ر) ن يتسما

قد كره نفسه وترك وقبل على غيره ، كأنه د لعل (س في ذان)
أن تدم إن مالت في الربح عنه ، وسبق كذب لله حل ثأوه « ولين
يتوقن مسكهم ويزرون رواحيتهم ، فخذ عن لأرواح وترك
الدين ومثله

في أسدين أن قدس وقبه

لعمري دم دار ، لمة حاب

فرك (س قيس) وخر عن الميل ، كأنه قال قال بن قيس دل .

باب الشيعيين يسمون الفعل اليهما وهو لاحدهما

ويسمون فعل في نفس وهو لاحدهما وفي كتاب الله جل ثناؤه
« فمما جمع بينهما شيئا حرام وقد سمعنا » وكان يمين من أحدهما
لأنه قال « اني سميت الخوف » وقال « مرح الحزين بستان » ثم
قال « يخرج منهما ناولا والمرحون » و « يخرج من مخرج لا لعذب
ويسمون فعل في خمسة وهو لاحدهما « قال لله جل ثناؤه
« وذا قديم عسا » و « كان اثنان واحد »

باب نسميت الفعل الى أحد اثنين وهولهما

قال الله جل ثناؤه « واذا رآوا الحجارة أو طورا أعصوا فيها » وانا اضو
اليهما . وقال الله جل ثناؤه « والله يرسونه حق أن يرصود » . وقال
« وستمبوا بالصبر والصلاة وإياها » . ثم قال الشاعر :

أرشح الشاب وشتر لأمة وقدما يخاص كان حوبا
وقل آخر :

نحس بما عدا ما وثات غاء ذلك راضٍ وأزاي محبف

باب أمر الوجد بلعظ أمر الاثنين

تقول العرب « فلان ذلك » ويكون المخاطب واحداً . أنشد (الفرس) :

فقلت لصاحبي : لا تحبسانا

بزع صولة واجدر شيجا

وقل :

ون ترحرني يا ابن عات أن حر

وان تمني حرم عرساً ممنا

وقل لله جل ثناؤه « أتتني هـ هـ » وهو خطاب لحرارة لمار
والرباية . قل - وترى أن تصل ذلك أن الرفقة ذي ما يكون ثلاثة مر
جفرى كلام الواحد على صاحبه ، لا ترى أن الشعره كثر الناس قولاً
« يا صاحبي » و « يا حليلي »

باب الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو رهن أو مستقبل

واللفظ لمستقبل وهو ماضٍ

قال الله جل ثناؤه « كنتم خير أمة » أي : أتم . وقال جل ثناؤه
« أتى مر الله » أي : في . ويحيى . لفظ المستقبل وهو في المعنى ماضٍ .
قال الشاعر :

وقد مر على النبي بسني

ومضت منه وقت لا يعبرني

قل « امرأ » ثم قل « مضيت » . وقول :

وما ضجعي ولا أميتي لا

رؤني منهم في كره

وفي كتاب الله جل ثناؤه « هم يقتلون نبيه ، الله من قبل » وقول

« واتبعوا ما تملو الشياطين » أي ما أنت وكون آخر :

وسمان يربط سكاكس طبا

سقيت إذا تورث الحوم

ومثله « وفات اليهود والمصارى » عن ساء الله وأحباؤه . قل : فلم

يعذبكم ؟ » لمعنى فلم يعذب آباءكم بالشيخ و . . لأن النبي صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم لم يؤمر أن يعذب عليهم شيء لم يكن ، لأن الواحد

يقول : إني لا أعذب . لكن احتج عليهم بما قد كان

باب المفعول يأتي بلفظ الفاعل

تقول « سرّ كاتم » أي مكتوم . وفي كتاب الله جل ثناؤه « لا أعاصم

اليوم من أمر الله » أي لا معصوم و . . من ماء داوق » و « عيشة

راضية » أي مرضية بها و « جعلنا حرماً آمناً » أي مأموماً فيه . ويقول

الشاعر :

إنّ ببيض لمن نزل حديثه

فانقطع فؤدك من حديث الوامني

أَيُّ لَمَزَةٍ رَقِي وَمَنَّهُ

أَشْرَارَ مَنِيَّتِكَ شَرَّة

أَيُّ مَأْشُورَةٍ

وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّهُ عَلَى أَيْ مَنٍّ مَعْبُودٌ ۖ وَبِهِ كَرُونَ قَوْلَهُ حَلِيلٌ

ثُمَّ أَوَّاهُ «لَهُ كَانَ عِندَهُ مَأْشُورٌ أَيُّ نَاسٍ أَوْ رَسْمٌ سَكَنَتْ» وَمَعَهُ

«عِيشٌ مَعْبُودٌ» رِيْدٌ لَهُ نَاسٌ يَبْتَغِي سَاحِدَهُ ۖ

بَابُ آخَرٍ

مَنْ سَأَلَ عَرَبًا عَصَا زَيْدٍ ۖ نَجَّيْهُ بِهَا عَنْ كَرْنٍ مَعَهُ كَهْوَالَةٌ يَوْمَ

عَاصِيفٍ «الْمَعَى عَاصِيفٌ أَيُّ قَوْلٍ تَعْبُودُ ۖ قَوْلُهُ فِي يَوْمٍ عَصِيفٍ»

قَقِيلٌ ۖ عَاصِيفٌ لِأَنَّهُ عَصُوفٌ رَاحَةٌ يَكُونُ بِهِ وَهُوَ «أَيْلٌ يَأْتِي» وَ«لَيْلٌ

سَاهِرٌ» لِأَنَّهُ يَأْتِي فِيهِ وَاسْتَرْشِدُ نَاسٌ ۖ

حَدَّثَتْ عَلَى يَدَيْهِ سَهْرَةٌ

نَصَحَرَتْ شَرَحَ يَدَيْهِ عَرَّةٌ

وَقَالَ (أَسْرَاقٌ) ۖ

تَقُولُ سَائِمِي لَا مَرَضَ نَحْنُ

وَأَيْلُكَ مِنْ يَلِ أَعْرَاسَتِ يَأْتِي

وَمَثَلُهُ ۖ

لَقَدْ لُمْنَا يَا أَيْمَنَ عِيْلَانِ فِي مَسْرِى ۖ وَنَسَبُ يَلِ أَيْمَنَ سَائِمِ

وَيَقُولُونَ «لَا يَرَقُدُ وَسَادُهُ» وَ«يَا يَرِيدُونَ مَوْسِدَهُ لَوْ سَادَ»

باب مَهْدِي أَبِيئْتْ لَفْعَال فِي الْأَخْلَابِ الْكَثِيرِ

أول ذلك (مَهْدِي) يكون بمعنى «كَمْ» نحو «عَقَّتْ لِأَبْوَابٍ»
وبمعنى «أَفْعَلْتُ» نحو «خَبْتُ وَخَرْتُ» ويكون صادًّا لَفْعَلْتُ نحو
«أَفْرَطْتُ» جَرْتُ حَبْلًا وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ
بمعنى نحو «كَانَتْ» ويكون مَعْدِيَةً كَمَهْدِي شَجَرَتِهِ وَخَلْقَتُهُ
لصنعه إلى الشجاعة وغيره.

وَمَهْدِي (فَعْل) يكون بمعنى «فَعَلَ» تقول «سَفِينَتُهُ وَسَفِينَتُهُ» قلت له
«سَفِينَتَانِ» ويكون بمعنى «فَعَلَ» نحو «مَهْدِيَهُ يَوْمًا» وَأَمَحَصْتُهُ
وَقَدْ يَحْتَدِنُ نَحْوُ «مَهْدِي» وَفَرَسْتُ لَمَعَهُ وَقَدْ يَصَادِقَانِ
نَحْوُ «سَفِينَتُهُ» وَفَرَسْتُ لَمَعَهُ وَفَرَسْتُ لَمَعَهُ.

و(فَعْل) يكون من «فَعَلَ» ويكون فاعل بمعنى
«فَعَلَ» نحو «فَعَلَ» وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ
«فَعَلَ» وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ.

و(فَعْل) يكون من «فَعَلَ» ويكون فاعل بمعنى
نحو «فَعَلَ» وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ
تَعْلَمُ وَأَيْسَرُ فَعْلٌ

و(فَعْل) يكون تكافئًا لِمَهْدِي وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ
ويكون بمعنى «تَعْلَمُ» نحو «فَعْلٌ وَفَرَسْتُ» ويكون لأحد الشيء
نحو «تَعْلَمُ» وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ
بمعنى «فَعْلٌ» وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ وَفَرَسْتُ.

تَدُمُّ نَّ لَعْدَ شَرِّ حَيْرٍ

وَأَنَّ لَمَذَّةَ أَحْمَرَ انْشَعَا

وأما (استفعل) فيكون معنى سكاف ، نحو « تعظم . واستمظم »
و « تكثر . واستكثر » ويكون اسمعيل بمعنى الاستدعاء والمطلب نحو
« اجتوّهب » ويكون معنى « فعل » « قرأ » واستقر » .

وأما (قتل) فيكون معنى فعل ، نحو « شوى . واشتوى » ويكون
معنى حدوث صفة به نحو « اضر »

وأما (شغل) فهو فعل مضوعة نحو « كثرته . وانكثر » .
و « شربت اللحم واشوى » قل

فد اشوى شو واما المرعبل

فأثرو من المد فكلوا

باب الفعل اللازم والمادة بلفظ واحد

تقول « كتب زيد مال » وكتبه غيره . و « هبط . وهبط غيره » .
و « جارت اليد وحربها » ويكون فعل تعصين متصادفين نحو « نعت
الشيء » و « نعه » . اشتربه . و « رارت الشيء » رحيته وشددته .
و « شبت الشيء » حمته وورقه

باب البناء الدال على الكثرة

البناء الدال على الكثرة « فقول وويل » نحو « صروب وصراب »
وكذلك « مفعال » إذا كان عدة نحو « منظار » و « امرأة يمدكار »

إذا كانت تليد الله كور وكذلك « ميناث » في الاناث .

باب الأبنية الدالة في الاغلب الأكثر على معان

وقد نختلف

يقولون ما كان على (فعلان) دل على الحركة ولاضطراب نحو « لزوان .
ولمبان » . و (فعلان) يحى في صفات تقع من جوع وعطش نحو « عطشان .
وقرئان » أو ماضاة ذلك نحو « ربار . وسكران » .

و (فعل) يكون في الوجد نحو « وجمع . وحبط » أو ما شبهه
من « قزع » . ويحيى من هذا (فعل) نحو « سقيم » . ويكون من الباب
« بطر » و « فرح » وهذا على مضافة و جمع وسقيم .

قالوا - والصمات بالالوان تأتي على (أفعل) نحو « أحمر . وأسود » .

والافعال منها على « فعمل » مثل « صهت » . وعلى « فعمل » نحو
« صدي » . وعلى « فعمل » مثل « اخضر » . وكذلك العيوب والادواء
تكون على « فعمل » نحو « أررق . وغور » . وفعلها على « فعمل » نحو
« عور وشيز » ويكون لادواء على (فعل) نحو « لقلب والحمار » .

والاصوات أكثرها على « فعمل » نحو « الدعاء والصراخ » . وللاصوات باب
آخر على (فعل) نحو « الهدير . والصحيح » . و (فعله) يأتي أكثر
على ما يفصل عن الشيء ويسقط منه نحو « نثانة » . و (فعله) في
الصناعات كالنجارة والنجارة ويكون (فعل) في الاشياء كالعيوب كالنمار
ولشجاس . وفي ليمات . نحو العلاء والجباط . وفي بلوغ الاشياء نهايتها :
نحو الصرم والحزاز وتكون لصفات اللارمة للنفوس على (فعل) نحو

شريف وحفيف، وعلى أصددها: نحو وصبع وكبير وصغير. هذا هو
الاعلب وقد يختلف في اليسير

باب الفرق بين ضدين بحرف أو حركة

تفرق بين ضدين بحرف قولهم «يذوي» من الذو «يذوي»
من لدواء. و«يختر» إذا جاز و«تختر» إذا قص من حمر وتختر،
وهو كثير

وما كان فرقه حركة قولهم «نمه» يدكر اللعن و«نمة»
إذا كان يلقن و«هزلة» وهزأة و«سخره» وسخره

باب التوهم والايهام

ومن سنن العرب التوهم والايهام، وهو أن توهم أحدهم شيئاً ثم
يجعل ذلك كالحق. منه قولهم «وقفت بالرّبع سأله» وهو كحل عقلاً من
أن يسأل رسماً يعلم أنه لا يجمع ولا يعدل سكه فتجسع لما رأى السكّن
رحبوا وتوهم أنه يسأل الرّبع ابن ثور وذلك كثير في أشعارهم، قال:

وقفتُ على ربيع لمية نامتي

فمرات بكى عده وأحاطة

ونسألُ حتى كاذماً به (١)

تكلّني أحجاره وملاعبه

وتوهم وأوهم أن نسم كلاماً ومكثياً. ويش ذلك (ليبت) بقوله.

(١) ديروى «به» بضم الاول وكسر الثاني من باب الافعال. وهو فاعله لا مفعول

فوقفتُ أسأَلُها وكيف سَوَّالُنا
صَمَّ حَوْلَ دَمِ يَهِينَ كَلَامُها

ومن لباب قوله :

لَا يَفْرِخُ لَأَرْبَ نَهْوُها
بِمَا أَرَدَ لَيْسَ بِأَرْبَ يَفْرِخُ وَكَذَلِكَ .
عَلَى لَا يَجِبُ لَا يَهْتَدِي لِتَارِهِ

بِمَا أَرَدَ . لَا تَارِهِ . وَتَهْتَدِي ذَلِكَ قَوْلُ (أَجْمَدِي) :

سَبَقَتْ صِيَاغَ وَرَرٍ رَجَبِيَا وَصَوْتُ تَوْفِيسٍ لَمْ تَضْرِبْ
وَقَالَ (أَبُو ذُؤَبٍ)

مُتَّبِقٌ نَسَاؤُهَا عَنْ وَفِيءٍ كَالْفَرْصِ صَوِّ عَتْرَهُ لَا يَرْصُغُ
وَهُمْ نَنْتَمُّ عَتْرَهُ ، وَيَقْتَارُونَ . لَا عَتْرَهُ فَيَرْصُغُ

بَابُ الْبَسْطِ فِي الْأَسْمَاءِ

الْعَرَبُ تَبْسُطُ الْأَسْمَاءَ وَلَتَمْلَأُ هَرِيدَةً فِي عَدَّةٍ حُرُوفِهَا ، وَلَعَلَّ أَكْثَرَ
ذَلِكَ لِإِقَامَةِ وَرْنٍ شَعْرٍ وَسُورِيَةٍ قَوَافِيهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْفَائِلِ .

وَلِيَّةٌ حَامِسَةٌ حَمُودًا طَحِيحًا نَعْتِي الْحَذِي وَالْفَرْقُودَ
فَزِدِّي « الْفَرْقُدَ » لَوْ وَصَمَ الْعَاءُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ « فَعْلُولًا »
وَلِذَلِكَ ضَمُّ الْعَاءِ . وَقَالَ فِي الزِّيَادَةِ فِي الْمَعْلُومِ

لَوْ أَنَّ عَمْرَأَةً نَزَّتْ يَرْقُودَ

وَمِنْهُ قَوْلُ يَذْ حَرَّتْ عَلَى الْكَذْكَانِ

أَرَدَ « الْكَذْكَانِ » وَفِي نَعْسِ الشَّعْرِ « فَانْظُورُ » ^(١) ، رَادَ « فَانْظُرْ » .

أراد « يا مالك » والله عسى بصحة ذلك ورعا وقع خفي في الأول نحو قوله :

اسم لدي في كل سورة بسمة
أرد « اسمه » و « لاه ابن عمك أراد لله ابن عمك .

اب المحاذاة

معى المحاذاة أن جعل كلاماً محذواً كلاماً . ويؤتى به على وزنه لفظاً
وبين كما يحتصين فقولون « عدا » والعشاة « فقلو » « امديا » لا تصحها إلى
« لعشاة » ومنه قوله « عودك من اسامة ولامته » واسامة من قولك
« سميت » إذا حنت و « اللامة » أصلها « لمت » « تكن لما قرأت
بالسامة حنت في ورثها ودكر نص أهل لعلمت من هذا » ب
كتابة « صحف » كسو « ولين يد سجي » باباء وهو من دوات الواو
لما قرئ بغيره مما يكتب بالياء . قال : ومن هذا باب في كتاب شغل ثناؤه
« ولو شاء الله لسطعهم عليكم » فالام التي في « لسطعهم » جواب « و »
ثم قال « فقلنا لكم » هذه حذيت تلك اللام . ولا معنى لسطعهم عليكم
فقاتلوكم . ومنه « لا عدسة عداً شديدة أو لأدبحنه » فهما لا ما قسم ثم
قال — « أو يا تبي » فليس موضع قسم لأنه عذر لله فهد فلم يكن يقسم
على المهد أن يأتي بغيره . كنه لعمري به عني ثم ما يحور فيه لسم جره
بحراه ، فكذا باب المحاذاة قال ومن لباب « ورثة عارث » وكتابه
فاكتال « أي أسوده كيلاً وورثاً » ومنه قوله جرت ثناؤه « فما لكم
عليهم من عداة تعتدونها » يستوفونها لأب من الأرواح على السماء .

وَمِنْ هَذَا بَابُ الْحَرْفِ عَلَى الْفِعْلِ مِثْلُ لَفْظِهِ ، كَقَوْلِهِ «إِنَّمَا نَحْنُ سَمِيزُونَ، اللَّهُ
يَسْتَهْرِئُهُمْ» أَيُّ يَحَارِبُهُمْ جَرٌّ ، لَا يَسْتَهْرِئُهُمْ ، وَ «تَكْرُؤًا وَمَكْرًا لِلَّهِ» وَ
«يَسْتَحْرُونَ مِنْهُ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ» وَ «سَمَوْا لِلَّهِ فَتَسِيهُمُ» وَ «حَرَاءُ
سَيْبَتُهُ سَيْبَتُهُ مِثْلًا» ، وَمِثْلُ هَذَا فِي شَعْرِ الْعَرَبِ قَوْلُ هَاشِمٍ ،

أَلَا لَا يَجْعَلُنَّ أَحَدُكُمْ عَيْبًا فَجَعَلَ قَوْلُ حَبِيبٍ الْخَاضِعِ

بَابُ الْأَصْحَارِ

مِنْ سَمَرِ الْعَرَبِ الْأَصْحَارُ وَيَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْحَارٍ بِضَمِّ الْأَصْحَارِ
وَبِإِصْحَارِ الْأَفْعَالِ ، وَبِإِصْحَارِ الْحُرُوفِ

مِنْ إِصْحَارِ الْأَسْمَاءِ قَوْلُهُمْ «أَلَا نَسْتَعِي» بِرِيدُونَ «أَلَا يَاهُذِهِ اسْلُمِي» ،
وَفِي كِتَابِ اللَّهِ جُلُّ شَأْنِهِ «لَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ» عَمْنِي : أَلَا يَاهُؤُلَاءِ اسْجُدُوا ،
فَلَمَّا لَمْ يَذْكُرْ «هُؤُلَاءِ» بَلْ أَضْمَرَ : نَصَلْتُ «يَا» بِقَوْلِهِ «اسْجُدُوا» فَصَارَ
كَأَنَّهُ فَعَلَ مُسْتَقْبِلًا ، وَمِثْلُهُ عَرَبٌ (دِي) (مَنَّة)

أَلَا يَسْلُمِي بِإِدَارَتِي عَلَى لَيْلَى وَلَا زِلْ مَهْلًا بِحَرْفِ ثَكِّ «عَطَّرَ»
وَأُخْبِرَنِي عَلِيٌّ بْنُ رَاهِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَرْحٍ عَنْ سَمْعَةَ عَنْ (الرَّءِ) (سَمْعِ)
بَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُ «لَا يَرْحَمُ» يَعْنِي أَلَا يَرْحَمُنِي رَحِمًا وَيَقُولُونَ :

بَاهِلٌ هَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ

وَيَقُولُونَ لِي كُفْتُ وَأَسْتُ بِحَافٍ

تَعْنِي : يَاهُذِهِ احْلُفْ .

وَيُضْمِرُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ «مَنْ» وَيَقُولُونَ «مَا نِي حَبِيبًا إِلَّا لَهُ إِبِلٌ» أَيُّ
مَنْ لَهُ إِبِلٌ . وَ «كَذَبْتُمْ نِي شَابَ فَرَنَاهُ» أَيُّ مَنْ شَابَ وَفِي

كتاب الله جل ثناؤه «ومأتمَّ بِلَالِهِ مقامَ» أي: من له. ويضمرُونَ
«هذا» كقول (حميد):

أنت الهلالي الذي كان مرَّةً سمعنا به والأزَّحِيَّ لمُتلفٍ
أي: وهذا الأزَّحِيَّ، بمعنى غيره.

باب أصوار الحروف

ويضمرُونَ الحروف ويقول قائلهم^(١):

لَا يَهْدِي هَذَا رَجُلِي شَهْدَ الْوَعَى

يعني: أنْ شَهِدَ، ويقولون: «والله كان كذا» بمعنى لعد، ويقول (الساعة):

لَكَ دِي دَسَ مَرِي

وفي كتاب الله جل ثناؤه «الم غلبت الروم» فأبوا معها فقد غلبت،
إلا أنه لما أضمر «قد» أضمر اللام. وفي كتاب الله جل ثناؤه «سنميدها»
سيرتها لأبوا، فصار إلى سيرتها. و«اختار موسى قومه» أي: من
قومه ويقولون «شأنك» أي: إليك. و«هل يسمعونكم» بمعنى
لكم. و«أحاذيكم حصرت» أي: قد حصرت. ويقول قائلهم «حلفتُ
بأنَّه ناموا» أي: لقد. وفي كتاب الله جل ثناؤه «فإنَّ أحضرتم فأسبِّحوا
من الخشوع» أي: فاعلمكم. وقد في قوله جل ثناؤه «وترعون أنْ
تسبحوهن» معاهها عن وقوم يقولون: في أن تسبحوهن. وفي كتاب
الله جل ثناؤه «ومن آياته يريكم نزقه» أي: أن يريكم. وكقوله جل ثناؤه
«ومن آياته أن خلق».

(١) هو (سرقه بن حمد) من مطلقه. - راجع صمعه ١٠٤ من (صاحي).

باب اضمار الافعال

من ذلك « قين . ويقال » قال الله جل ثناؤه « فأما الذين أسودت
وجوههم أكفرتم » معناه « فقال لهم . لان » أما « لا بد لها في الخبر من
هاء . فلما أضم القول أضم الهاء ومثله

ولا تدفوني إن دفني محرم عليكم ولكن حامري ثم عامر
أي تركوني لئى يقال لها « حامري » . ومثله « ثم يحرجكم فلا
ثم لتبلغوا أشدكم » أي بمرركم لتبلغوا أشدكم . ومن باب الاضمار
« أنقلبوا وتر » أي « ترى نعماً . وفي كتاب الله جل ثناؤه « وتتلقاهم
الملائكة عذ يومكم » أي يقولون . و« سر رجل أسير ليلاً فلما أصبح رآه
أسود فقال : أعد سائر اللبسة » كأنه قال « أرى سرت عداً . ومن
الاضمار « قل إن ما في السموات والارض . هل لله » فهذا مضمرة كأنه لما
سألهم عادوا بالسؤال عليه فيقال له « هل لله . ومن لاضمار « فقلنا اضربوه
بعضها . كذلك . معناه « فضرروه فحى » . كذلك « يحي الله الموتى » .
ومثله في كتاب الله كثير

باب من الاضمار الآخر

العرب تضم الفعل فيشته لمعى حتى تفتري فوقه على المراد . وذلك
كقول (الحساء) .

يا صخر وردد ماء قد تادرت اهل الموائد ما في ورد عار
ظاهر هذا أن معناه : ما على من ورد عار ، وليس في ورد الماء عار
فيجتمع به . والكن معناه : ما في ترك ورد عار . وإنما عنت أنه ورد

ماء عموماً يتحاماه لاس فيذكر بعضهم بعضاً ، تقول : فهو يرد هذا الماء
لحرأته . ومثله قول (تنجيد) .

فأبى لا الألام على دخول ولكن ماوراك يا عصام
يقول لا الألام على ترك الدخول ، لأن الثمان قد كان نذر دمه متى
وآه ، فخاصب هذا الكلام حاجبه . وقال (لأعشى)

أأزمت من آل أبي اسكارا وشطت على ذي هوى أن تزار
طاهر هذا : أأزمت أن تشكرهم . ويا المعنى : أأزمت من
جبل آل أبي وشوقك إليهم أن تشكر من هلك ، لأنه عزم الرحلة إليها
لاعنها ، ألا تره يقول :

وباستهم عرابت الروى ونلت شوقها وادكارا
وفي كتاب الله جل ثناؤه « ألا يستأذك الدين يؤمنون بالله واليوم
الآخر أن يجاهدوا » التأويل - لا يستأذك الدين يؤمنون بالله واليوم
الآخر أن يقدموا عن الجهاد .

باب التعويض

من سأن العرب التعويض - وهو إقامة الكامة مقام الكمة . فيقيمون
افعل الماصي مقام الراهن ، كقوله جل ثناؤه « قل سنظر أصدقتم أم
كنت من الكاذبين » المعنى : أم أنت من الكاذبين . ومنه « وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها » معنى : أنت عليها .

ومن ذلك إقامة المصدر مقام الأمر ، كقوله جل ثناؤه « فسيحان
الله رحين ثمسون وحين تسبحون » والسبحة : الصلاة يقولون « تسبح »

سُبْحَةَ الصَّحَى « فَنُتَوَّلُ لَآيَةً : نَسْخَرُ لَكَ جِلَّ ثَاوَدَ ، فَصَارَ فِي مَعْنَى
لَا أَمْرَ وَالْأَعْرَاءَ ، كَقَوْلِهِ جِلَّ ثَاوَدَ « فَصَرَّبَ لِرَقَابِ » .

وَمِنْ ذَلِكَ إِقَامَةُ لِفَاعِلٍ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، يَقُولُونَ « قُمْ قَائِمًا » قَالَ :

قُمْ قَائِمًا . قُمْ قَائِمًا لَقِيتَ عِنْدَ مَا عَا

وَعَشْرَةَ رَيْثَ وَأَمَّةَ مَرَّعًا

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ حَلَّ ثَاوَدَ « لَيْسَ لَوْ قُتِبَتْهَا كَاذِبَةٌ » أَيْ تَكْذِيبٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ إِقَامَةُ لِمَفْعُولٍ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ جِلَّ ثَاوَدَ « مَا يَنْبَغِيكُمْ
لِغَفَتُونَ » أَيْ غَفَتَ تَوَلَّى الْعَرَبَ « مَالَهُ مَعْقُولٌ » وَخَلَفَ مَحْلُوفُهُ بِاللَّهِ .

وَحَبَسَ مَحْمُودُهُ ، وَيَقُولُونَ « مَالَهُ مَعْقُولٌ وَلَا مَحْلُودٌ » بَرِيدُونَ الْعَقْلَ
وَالْجِدَ . قَالَ (الشَّاح) :

مَنْ لَوْ فِي ذَلَالَتٍ عَمَرِيكِيهَا يَبْقَى لَهَا نَدَاهَا كَلَّ وَمَحْلُودُ

وَيَقُولُ الْآخَرُ :

إِنْ نَحَا لِمَحْلُودٍ مِنْ صَدْرَا

وَمِنْ ذَلِكَ إِقَامَةُ لِمَصْدَرٍ مَقَامَ الْمَفْعُولِ . يَقُولُونَ « مَعَيْتَ رَيْدًا وَقِيْلَاهُ

كِدَا » أَيْ يَمْوَلُ كِدَا قَالَ (كَمْب) :

بِسْمِي لَوْ شَاءَ حَوَاسِيهَا وَقِيْلَاهُمْ إِنْكَ بَالِئٌ أَيْ سَتَمِي لِمَقْتُولُ

تَاوِيْلُهُ يَمْوَلُونَ . وَلِذَلِكَ نَصَبُ

وَمِنْ ذَلِكَ وَصْعُهُمْ « فَعِيلًا » فِي مَوْضِعِ « مَفْعُلٍ » نَحْوُ « أَمْرٌ حَكِيمٌ »

تَعْنِي مُحْكَمٌ وَوَصْعُهُمْ « فَعِيلًا » فِي مَوْضِعِ « مَفْعُلٍ » نَحْوُ « عَذَابٌ أَلِيمٌ »

تَعْنِي مُؤْلَمٌ وَيَقُولُ . . .

من ربحانة (١) الذي لسمع

ت بمعنى : فسمع .

ومن ذلك وضعهم : « مفعولاً » بمعنى « فاعل » كقوله جل ثناؤه
« حجاباً مستورا » أي ساتراً . وقيل مستوراً عن العيون كأنه أختد
لا يُحس بها أحد .

ومن ذلك إضافة الفعل لمقام الحال كقوله جل ثناؤه « يا أيها النبي
لم تحرم ما أحل الله لك تذيي مرضاة أزواجك » أي مبتدأ . وقال :
الربيع تنكي شخوة . ولبق جمع في عممة
رد : لامعاً .

باب من المظمر الذي جاء في القرآن

من بطوم كآب لله جل ثناؤه (لاقه ص) . وهو أن يكون كلام في سورة
مقتصاً من كلام في سورة أخرى أو في السورة معها كقوله جل ثناؤه « وتباه
أجره في الدنيا وإليه الآخرة لمن الصالحين » والآخرة در ثوب لا عمل . وهو
مقتص عن قوله « ومن بانه مو وما قد عمل الصالحات فأولئك هم الدرجات
العلي » . ومنه قوله جل ثناؤه « ولولا نعمه ربي لكنت من المحضرس »
مأخوذ من قوله جل ثناؤه « فأولئك في لعاب محضرون » وقوله « ثم
لنحضرهم حول حمهم » . فأما قوله جل ثناؤه « ويوم يقوم الأشهاد »
فيقال : إنها مقصصة من أربع آيات لأن « لأشهاد » أربعة : الملائكة في
قوله جل ثناؤه « وحامت كل نفس معها سائق وشهيد » ولا نباء صلوات

الله عليهم « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً » وثمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله جل ثناؤه « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس » والأعضاء لقوله جل ثناؤه « يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم عما كانوا يعملون ».

ومن لاقصاص قوله جل ثناؤه « إني أخاف عليكم يوم التناد » قرأت محققة ومشددة من شدد فهو « يد » إذا ضر ، وهو مقتص من قوله « يوم يهرء المرء من أخيه » إلى آخر لقصة ، ومن حقف فهو تفاعل من الياء مقتص من قوله جل ثناؤه « وبأدى أصحاب الحجة أصحاب النار . وبأدى أصحاب النار أصحاب الحجة وبأدى أصحاب الأعراف » وما أشبهه من الآي التي فيها ذكر التنداء .

باب الأمر بالمحتاج إلى بيان وبيان متصل به

قال الله جل ثناؤه « ويسألك عن الأعمال » — بيان هذا السؤال متصل به وهو قوله جل ثناؤه « قل الأعمال لله والرسول » ومثله « يسألك ماذا أحل لهم » قل حل لكم الطيبات « و » يسألك عن الساعة » قل إنما عذابا عند ربّي « ومه » ثم يقولون شاعر تتر نصر به ربّ الملوك ، قل ترصوا « فهد وما أشبهه هو الالتداء الذي تمامه متصل به .

باب ما يكون بيانه مضمراً فيه

وذلك مثل قوله حل ثناؤه « حتى إذا جاءوها وقّحت أبوابها » فهذا محتاج إلى بيان لأن « حتى إذا » لا بد لها من تمام فبيانها هنا مضمّر ، قالوا . تأويله . حتى إذا جاءوها وجلوها وقّحت أبوابها . ومثله « ولون قرآناً سيّرت »

به الجبال » قيامه مضمركا أنه قال جل ثناؤه « لكان هذا قرآن . وهذا هو الذي نسمي في سنن العرب » باب سكت » وقد ذكر .

باب ما يكون بيانه منفصلا منه

ويجيء في السورة معها أو في غيرها

قال الله جل ثناؤه « وثوبو لمهدي أوف لمهديكم » قال أهل العلم : بيان هذا لمهدي قوله جل ثناؤه « من أقم الصلاة وآتيتهم زكاة وأمرهم برسلي » الآية ، فهذا عهد جل ثناؤه ، وعهدهم تمام الآية في قوله جل ثناؤه « لا كفرن عنكم سيئاتكم » فإذا وثبوا بالعهد الأول أعطوا ما وعدوه وقال جل ثناؤه « ويقول الذين كفروا أنت مرسلا » فالرد على هذا قوله جل ثناؤه « بس والقرآن لحكمم بك أم امرسين » وهذا هو الذي يسميه أهل القرآن جونا . ومن باب قوله جل ثناؤه في الأخبار عنهم « ربنا اكشف عنا لعذب إنا مؤمنون » فقيل لهم « ولورحناهم وكشفنا ما بهم من خسر للجو في طياتهم » . ومن الباب قوله جل ثناؤه « وقالوا لولا نزل هذا قرآن على رجل من نبيين عظيم » فرد عليهم حين قيل « ورأيتك يخلق ما يشاء ويختار » ما كان لهم حيلة . ومن باب قوله « وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قلوا وما نحن ؟ ومنه قوله « الرحمن علم القرآن » . ومنه قوله « قالوا قد سمعنا لولاء مثل هذا » فقيل لهم « لكن اجتمع لا ينس والحرث على أن يتو بمثل هذا قرآن لا يأتون بمثله » . ومنه « وانطلق الملائمهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم » فقيل لهم في الجواب « فان بصبروا فانار مثوى لهم » . ومنه « أم يقولون

نحن جميعاً مستعز « فقل لهم » ما لكم لا تضرعون . ومعه قوله جل
 ثناؤه في قصة من قل « لو أضعربا قلوب » فرد عليهم قوله « لو كنتم
 في بيوتكم نرى الدين كذب عليكم فصل إلى مضاجعهم » . ومن لباب
 قوله جل ثناؤه « أم يقولون سمعنا » فرد عليهم « ولو تقول علينا بعض
 الأقاويل لأخذنا منه بالبين » . ومعه قوله جل ثناؤه حكاية عنهم « ما لهذا
 رسول » كل الضميمة وبشي في الأسواق « قيل لهم » وما أرسلنا قبلك
 من رسل إلا أنهم إذا كانوا لهم وبتشون في الأسواق » . ومعه قوله
 جل ثناؤه « وقد لدن كفرو لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة » فقبل
 في سورة أخرى « وقد نأرقفاد » . ومعه « ولقد أرسلنا إلى ثمود أحاهم
 صالحاً أن سجدوا لله وهدم وريقن يختصمون » ففسر هذا باختصار
 ما قيل في سورة أخرى « قال نلأ الدين سنسكترو من قومه للذين
 ستنصتوا من آمن منهم . أنهم من أن صالحاً مرسل من ربه » إلى آخر
 القصة . وقار في قصة قوم « آية أخرى في الحياة الدنيا » فالتشرى قوله
 جل ثناؤه في موضع آخر « تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا
 وأبشروا بالهدى » . ومعه حكاية عن فرعون أنه قال « وما أهديكم إلا سبيل
 الرشاد » فرد الله عليه في قوله جل ثناؤه « وما أمر فرعون برشيد » ومن
 باب قوله جل ثناؤه « يوم يمتهم الله جميعاً فيحلفون له » وذكر هذا
 الحاش في قوله جل ثناؤه « والله ربنا ما كنا مشركين » . ومعه قوله جل
 وعز في قصة نوح عليه السلام « أتى مغلوباً فأنصره قبيلاً في موضع آخر
 » ونصراهم من قوم لدن كذبوا بآياتنا » . ومعه قوله جل ثناؤه « وقالوا
 قلوا عاف » أي أوجعهم ففعل لهم « وما يؤمن من العبد إلا قليلاً » .

وهذا في القرآن كثير أفردناه كتناء وهو الذي يسمى (الحوادث)

باب آخر من نظم القرآن

وذلك أن نحوي الكلمة في حسب الكلمة كأنها في "تظهر" معها وهي في الحقيقة غير متصلة بها قال الله من شجرة "بن" "بوش" "دحبو" قرية أفسدوها وجعلوا عجرة أهلها أدلة "وكميت يهيم" "فتوة" "وكميتك" يفعلون "من قول" الله جل اسمه لا قول "برقة" ومعه "لآر" "صالح" لحق "أنا" "ودته" عن نفسه "و" "لن الصادقين" "نهي" قول "رؤد" "قال يوسف" - ذلك ليعلم "لذلك" في لم "أخيه" "بسم" "ومعه" "رواية" "من" "فهم" "مرفقة" - ونتم الكلام فقالت الملائكة - هذه "وعاء" "رحمن" "ومعه" قوله "حلي" "شوة" "إان" الذين "أفوا" إذا مسهم ضئف من الشيطان "ذكر" "فاداهم" "نصرون" - فهذه صفة الاتقياء المؤمنين ثم قال - وحواسهم "شوة" في "مي" "هيدا" رجع على كفار مكة أن كفار مكة "يداهم" "أحو" "من" "شدة" "في" "مي".

باب إضافة الشيء إلى من ليس له

لكن أضيف إليه لا اتصاله

وذلك قوله «تربج الفرس» و«ثمرة أشجرة» و«عنهم الرعي»

قال الشاعر:

وروحهم يحسروهم قصر

كما يحسروهم قلاصة لأحبر

باب آخر من الاضافة

ومن ذلك اضافة الشيء الى نفسه والى نفسه .

فلاضافة الاولى قول (لدر) .

سقية بين اهار و دؤور ورزغ ثابت وكروم جقن
ولجفن هو ككرم

فاما اضافته الى حته فقوله « بارحه الاولى ويوم الخميس ونوم
جمعه » وفي كتاب الله جل ثناؤه « ولدر لاخره » و « حق اليقين » .

باب جمع شيئين في الابتداء بهما

وجمع خبريهما ، ثم يرد الى كل متد به خبره

من ذلك قول القائل « ابي وايتك على عدل او على جور » فجمع
شيئين في الابتداء وجمع الخبرين ، ومرده : ابي على عدل وايتك على جور .
وهذا في كلامهم وأشعارهم كثير . قال (امرؤ القيس) :

كان قلوب الطير طبا وياسا

ندى و كرها عتب والحشف لاني

رد كان قلوب الطير رخصا بعتاب وياسا بحشف . ومن هذا
نقرن « ونا ويا كه اعلى هدى او في ضلال ميب » معناه : وانا على
هدى وياكم في ضلال . ومه قوله جل ثناؤه « قبل ارايتم ان كان من
عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن
واستكبرتم » ذاردا كل شيء الى ما يصلح ان يتصل به كان التأويل قبل
ارايتم ان كان من عند الله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن

وكفر به و استكبرتم » و « و انزلوا حتى يقول رسول الله ان
 « موافقة من حضر لله لا يضر الله قريب » قالوا انما نضاع
 ان يقول رسول الله ان يضر الله كان « و انزلوا حتى قال المؤمنون
 « ان الله فسال الرسول ان يضر الله قريب » ان كل كلام من
 صلح ان يكون « ومن الباب قول (ذي الرمة)

ما بان على منكم « ينسك » كنه من كل طريقة سرب

وفر عزيمة شتى حولها « شئت صيغته بسمك »

من « بين كاهن كل طريقة وفر » غرامة شتى حرارها سرب

« شئت صيغته بسم لكك وفي كذب لله حل شؤد » ومن رحمة جعل

لكم لذل وسر « سكو فيه ولسعو من قصده » هي جعل لكم

ذل « سكو فيه ولسعو من قصده » ومن قوله عز وجل « ولا تطرد

دس دعون رثه « مدد » والمعنى يريدون وحده « ما علت من حسابهم

من شيء » وما من حسد لك عا به من شيء « فصردهم فتكون من عا لى »

تأويله والله أعلم : ولا صرد دس دعون رثه « مدد » والمعنى فتكون من

لطالمن « ما عليك من حسابهم من شيء » وما من حسد لك عا به من شيء

فصردهم « فاب ومن هد رب قول (مرى غيس)

ولا وثيت « مرى » لا بدعى لقوم اتى « فر

« من مر وشاء » وكندة حولي حية صر

معاد لا بدعى « موثية وشباعتى » فر وكندة حولي

باب تقديمه والتأخير

من سنن سرب تقدم الكلام وهو في سنن مؤخر ، وتأخير
وهو في سنن مقدم كقول (ابن رمة)
من سنن سرب تقدم الكلام

أرد ما ثبت في سنن سرب تقدم الكلام في ذلك في سنن
من تقدم من تقدم وهو في سنن مؤخر فلا يثبت واحد من مكن في سرب
تقدمه والتأخير وهو في سنن مؤخر وهو في سنن مؤخر فلا يثبت
لأن لا يثبت يكون من واحد من ذلك قوله في قوله من أثبت حديث
في سنة في سنة وحيد من ذلك قوله في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
واتحريمه وجوده في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
حاشية في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
قوله في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
وكذلك في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
لا يثبت في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
لا يثبت في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة

سب سے پہلے کہ اگر کوئی شخص کسی اور شخص سے ملے تو اس سے کہے کہ میں نے تم سے ملنے کا ارادہ کیا ہے۔
اس کے بعد کہ اگر کوئی شخص کسی اور شخص سے ملے تو اس سے کہے کہ میں نے تم سے ملنے کا ارادہ کیا ہے۔
اس کے بعد کہ اگر کوئی شخص کسی اور شخص سے ملے تو اس سے کہے کہ میں نے تم سے ملنے کا ارادہ کیا ہے۔

اب الاستعراض

وہی سنیں مر۔ ان میں سے ہر ایک کلام کا نام دیکھو وہ
معاذ اللہ لا بد ہوگا و مثلاً یہاں میں نے "عشق و تہذیب امری"
ماشتتہ کے نزدیک عمل و سنت و عبادت میں کلام ہے جس
(فاب ۱ ص ۲۰)

[illegible]

2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841.

11-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-112-113-114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-1039-1040-

[illegible]

من يمتحنه في حروب

رَدَّ سَمِي شَعْرَ وَكَلَامَ سَمِي سَرَّصَ وَمِثْلَ هَذَا كَذِبُ
اللَّهِ حَلُّهُ وَهُوَ شَعْرُ عَرَبٍ كَثْرًا وَهُوَ يَذْكُرُ مِنْ سَابِقَتِهِ.

باب الأيمان

عَرَبٌ شَرِيٌّ سَمِيَّ السَّامِ قَوْمِي نَعْمَ دُونَ تَحْرِجٍ وَقَوْلٌ مِثْلُ
«وَأَنْ لِي مِنْ نَبِيٍّ مُشَارِقِي لَأَشْرَبَ» وَهُوَ يَحْتَسِبُ السَّمْعَ عَلَى فَمِهِ
لَمْ تَشُورْ. وَهُوَ فِي شَعْرٍ كَبِيرٍ قَوْلٌ لِي سَرَّ

دَعَا زَيْدَ لَمَّا كَانَ فِي سَرَّ رَوْسِهِ

قَوْلِي لَأَهْلٍ - وَأَحْرَبَ

أَوْمًا لِي حَذْبٍ - وَنَبِيٌّ لِي أَلَمَّا كَانَ فِي سَرَّ رَوْسِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُ
لَأَرْضٍ سَمْعِي غَيْرَ رَوْسَةٍ وَهُوَ يَحْتَسِبُ لَأَوْفَرِهِ

يَنْ يَوْدُهُ مِثْلُ مِثْلِهِ وَنَبِيٌّ وَأَحْرَبَ عَامَ السَّمْعِ

وَمَا يَقُولُهُ «شَعْرٌ» فِي الْحَذْبِ وَهُوَ يَحْتَسِبُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ
شَعْرٌ بِلَا عَيْمٍ وَيَقُولُونَ «هُوَ حُلُونٌ» حَذْبٌ سَمْعٍ يَحْتَسِبُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ
الرَّجُلِي وَهُوَ عَرَبِيٌّ رَدٌّ «وَمَوْنٌ لِي حُودٌ» وَهُوَ عَرَبِيٌّ لِي «وَهُوَ
وَسَمْعٌ حَبِيبٌ كَثْرًا» يَحْتَسِبُ لِي «سَرَّ» لِي «وَهُوَ مَوْنٌ لِي
الْحَفَّةُ وَرَشَقَةٌ» وَفِي كَذِبِ اللَّهِ حَلُّهُ «وَقَوْلُ رَبِّ عُدَّ» كَذِبٌ
مِنْ نَهْرِ الشَّيْخَيْنِ وَنَعْدُ كَذِبٌ رَبِّ أَنْ يَحْضُرَهُنَّ «هُوَ يَحْتَسِبُ لِي
«أَنْ يَصْنُوعَ لِسُو» وَدَلَّكَ أَنْ سَرَّ «لِي» مَحْصُورٌ «أَيُّ»
نَصِيحَةٍ لَأَهْلٍ

تَرَرُّهَا وَالذَّكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا سَوَّلَتْهُ نَفْسُهُ فَتَصَوَّرُوهُ
 وَقَالَ تَحَلَّلْ ذِكْرَهُ «فِي فَلَاكِ يَسْتَحُونَ» وَ«لَعَدْتُ عَنْتَ مَهْؤَلَاءَ طَاتُونَ»
 وَ«إِنِّي زَيْتٌ حَدْ شَرِكُوكُنَا وَنَشْمِسُ وَنَعْمِرُ رَأَيْتُمْ فِي سَاحِدِينَ»
 وَ«يَا أَيُّهَا لَمَلْ دَحْنُوا مَسَاكِكُمْ» وَ«لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعُونَ وَرِثُوهَا»
 وَيَقُولُونَ فِي جَمْعٍ بَرَّةً «نَرُوسُ» وَكَثَرَتْ مِنْ قَوْلِ (لَمَاعَةٍ) قَوْلُ النَّاسِ (١)
 إِذَا شَرَفَ لَدَيْكَ يُدْعُو بَعْضُ شَرَفِهِ إِلَى اصْطِحَ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَارِبِلُ
 وَحَمَلُ لَهُ أَسْرَدَ وَسَمَاءُ قَوْمًا

باب اقتصارهم على ذكر بعض الشيء

وهم يريدونه كله

مَنْ سَمِعَ الْعَرَبَ الْاِقْتِصَارَ عَلَى ذِكْرِ بَعْضِ الشَّيْءِ وَهُمْ يُرِيدُونَهُ كُلَّهُ
 فَيَقُولُونَ «فَعَدَّ عَلَى صَدْرِ رَأْسِهِ وَبَعْضُ» وَيَقُولُ «فَتَهَمَّ
 الْوَدَّيْنِ عَلَى صَافِرٍ عَاطِمٍ»
 وَذَكَرَ بَعْضُ هَلِ اللَّعَةِ فِي هَذَا نَبِ قَوْلِ (إِبْد):
 وَبِزَيْتٍ بَعْضُ لَعُوسٍ حَمَامًا
 وَإِنَّهُ أَرَادَ كَلًّا وَذَكَرُوهُ فِي هَذَا سَبَابٍ قَوْلُهُ حَلَّ شَاؤُهُ «فَلِ الْوَدَّيْنِ
 لَعُوسًا مِنْ نَصَارَةٍ» وَقَالَ آخَرُونَ «بِ» هَذِهِ لِلتَّعْرِصِ لِأَهْلِهَا أَمِيرٍ
 بِالْمَعْصِ عَمَّا يَحْرُمُ لِنَظَرِهِ. وَمِنْ بَابِ «بَحْدَرًا لَلَّهِ هَسَهُ» يُي إِيَّاهُ
 وَمِنْ «لَمَ مَا فِي هَسِي» وَمِنْ قَوْلِهِ.

يَوْمًا أَجُودُ نَائِلًا مِنْهُ إِذْ نَفْسٌ تَعْبِلُ تَحْبِثُ سَوْفَ لَهَا

(١) هُوَ (عَدَّ عَلَى الطَّ) - - - يَطْمِ

ومنه «ويتقى» حذر بك «و» «واصفت سور» مدينة «و»

رئت «را» بين حذري

و «نور» للين سرعتي في نفسي

و «نور» «يا» بالرحا نقاب

وقال (الحمدي)

حررت وقد «نت» حذر «حما» «فوه» بشي ذكرها في الحافل

باب الاثمين يعجز عنهما بهما مرة وبأحد همامرة

قال (أور كرية امرء) «مرب» تقون «رئته» بعيني «ولعني» و

«لدار» في يدي وفي يدي «وكل» شين لا يكاد «حذها» بفرد فهو على

عد «مثل» مثل «سدين» و «رحلين» قال (مهر دق)

فم «يحدث» يدي «م» وصفت «كن» علي «للقدر» خيار

فقال «صنت» «مدق» «يدي» «و»

وكان «اسمين» حب «قرن» «وسبلاً» كحلت به فأنهت

وقال

اذ ذكرت عيني لربما لذي «مضي» «اصحراء» «فصح» «صدا» «نكاهات»

باب الحمل

هد «ب» يترث حكم «صهر» لفظه لأنه محمول على «منه» ويقولون «ثلاثة

«أمن» «و» «مفس» «مؤثقة» لأنهم حاملو «عني» لسان ويقولون «ثلاثة

«شخص» «لا» «لهم» يحملون ذلك على «نهن» «سواء» و

ن «كلا» «هده» «عشر» «أنظر»

ومن الباب « ثانی فقرته جاء وأعطيت حرمات » ومنه قوله :
ولم يكونوا كأقوام علمهم يقرؤون ضيفهم الملوثة الجلدا
بمعنى : لبياط ويقول (له ردق)
قريناهم المأثورة البعض

وقال (محرو) :

قرينا كنه فمجتأ فرا كم قبيل الصبح مرذلة طحونا
ومن الباب حكاية عنهم « أنت لآت لحليم لرشيد » .

باب الكف

ومن سنن العرب الكف . وهو أن يكف عن ذكر الغنم كقتاء
بما يدل عليه الكلام . كقول القائل :

وجندك لوشي : أنا رسولك
المعنى : لو أنا رسولك سوك لدعاه . وقال آخر :

أد قلت سيري نحو ليلى لئها . جرى دون ليلى مائل القرن أعصب
وترك حذر « لئها » وقال :

ومن له في عظم و ضرب يلمع في كوي كاشهاب
أي من له في سيف ومنه قوله جـ وعرف في قصة فرعون « أفلا
تبصرون أم » أراد : أم تبصرون ومما يقرب من هذا الباب قوله (١) :
نصي الطلام بالعشاء كأنها منارة ثمنى رهب متبتل
أراد : سرج منارة .

(١) هو (امرؤ القيس) في مسنده .

باب الإعارة

العرب تهير الشيء ما ليس له . فيقولون « مرثى سمع لأرض
ونصرها » ويقول قائلهم :

كذلك فعله واللس طرّا كعب الدهر تفتأهم صروا
تجعل للدهر كفاً . ويقولون

ثارت (المشمين) وفلت بوا قتل أخي فررة و لحيار
قال (الأصمعي) : لم يكن واحد منهما مسماً وإنما كانا (أمراً)
و (عبد الملك) ابنى (ماتك بن مسنم) فأعدهما اسم جدّهما . ومثله
(الششمان) لم يكن اسم أحدهما شمساً وإنما أعير اسم أبيهما (شعتم) .
ومثله (المهالة) و (الأشعرون)

باب أفعل في الأوصاف لإراد به التفصيل

يقولون « جرى له طائر أشأم » ويقول شاعرهم (١) :

هي الهم لوّن الوى أدعت بها وامكن كرا في ركونه عسر (٢)
وقال (الفرزدق) :

ان الذي سمك لهما مني لما عراً دعائمه عرّ و طول
وقال (أبو ذؤيب) :

مالي أحسن إذ حماك قرّنت وصدّعتك وأنت مني أقرب
وقال :

(١) هو (أبو نوح حرم) - لا من

(٢) قد بين العرب عرّه في كل شيء عرّه . وعنه : نية من الأوصاف

ثِيْنَةُ من آل لَسَاءٍ وإِمْأَا يَكُنْ لَأَدْنَى لا وصالَ عَابِ
ويَقولونَ : إِنْ من هَذَا البابِ قولُهُ جَلَّ شَأُوهُ « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » .
يَا بَ نفِي الشَّيْءِ جَمَلَةٌ من أَجْلِ عَدَمِ كِبَالِ صَفَتِهِ
قالَ اللهُ حَلَّ وعَزَّى في صِفَةِ هَلِ الدَّرِ « لا يَمُوتُ فِيهَا ولا يَحْيى » فَنُفِيَ عَنْهُ
الْمَوْتُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْتٍ مُرَحٍّ وَبِى عَنْهُ الْحَيَاةُ لِأَنَّهُا لَيْسَتْ بِحَيَاةٍ طَيِّبَةٍ وَلَا
تَأَمَّةٍ . وَهَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، قالَ (أَبُو الْجَنَمِ) :

يَأْتِيهِ بِالْخَبَارِ وَلَا جَارِحَ كُلُّ جَبِيصٍ بَيْنَ لَا كَارِعِ
بِئْسَ بِمَحْفُوظٍ وَلَا بِضَائِعِ

لَأَنَّهُ . وَوُجُودُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَبِئْسَ لَمْ يَوْجَدْ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

بَلْهَاءُ لَمْ تَحْمُطْ وَلَمْ تَنْصَحْ

وَقَالَ :

وَقَدْ جُوبُ بِلْدِ الرِّاحِ الْمَرْمَرِ بِسِ الْفَقْرَةِ الصَّخْصَا

بِالْقَوْمِ لَا مَرْضَى وَلَا صَحَا

وَمِنْ هَذَا بَابُ أَقْرَبٍ مِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ شَأُوهُ « لَهْمُ فَيُوبُ لَا يَفْقَهُونَ » ،
وَلَهْمُ أَعْيُنُ لَا يَبْصُرُونَ » وَمِنْهُ « وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خِلاقٍ » . فَانْتَبَهَ عُلَمَاءُ قَالُوا : وَلَيْسَ بِمَاشِرٍ بِهِ أَنْسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ «
لَمَا كَانُوا عُلَمَاءَ لَمْ يَعْمَلُوا بِهِ كَانُوا كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُ (مَكِينٍ) :

أَعْنَى إِذَا مَا جَارَتِي خَرَجْتُ حَتَّى يَوْرِي حَارَتِي السِّتْرُ

وَأَصَمُّ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُمَا سَمِعِي وَمَا بِالسَّمْعِ مِنْ وَفَرٍ (١)

جعل نفسه أعمى ضَمَّ لَمَّا مَ بنظره ولم يسمع وقال آخر
 وكلامُ نسيئةٍ قد وفرت أذني عنه وما بي من ضمَم
 وفرب من هـ باب قوله جل وعز «وترى الناس سُكَّارِي ومُهمَّ
 سُكَّارِي» أي مَهمَّ سُكَّارِي مشروب ولكن سُكَّارِي فرع ووله ومن
 الباب قوله جل ثناؤه «لا يظنون ولا يؤذونهم ويمتدرون» وهم قد
 نطقوا قهولهم «يألتنا رد» لكهم نطقوا بما لم يسمع فكأنهم لم يطقوا.

باب الشَّط

شَرَطَ على صريين : شرطٌ وحبٌّ إعماله كقول القائل «إن خرج
 ريحٌ خرجت» وفي كتاب الله جل ثناؤه «فإن طعن لكم عن شيء منه
 نفساً فكلوه هَيْثَا مَرِيتَا».

والشرط الآخر المذكور إلا أنه عبر مفروم عليه ولا محتوم، مثل قوله
 «فلا جناح عليهما أن يراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله» فقوله «إن
 ظنا» شرط لا إطلاق لمراحة ظن كان محتوماً مفروضاً لما جاز لهما أن
 يتراجعا إلا بعد الظن أن يقيما حدود الله. فالشرط هاهنا كالمجاز غير
 المعروف. ومثله قوله جل ثناؤه «قد كرت أن نقب الدكرى» لأن الأمر
 بالنقد كبر وقع في كل وقت والتدكير واجب نفع أو لم يفع. فقد يكون
 بعض الشروط مجازاً.

باب الكناية

الكناية لها بابان : أحدهما أن يُكنى عن الشيء بقيد كغير اسمه
 بحسب اللفظ وإكراماً مذكور، وذلك كقوله جل ثناؤه «وقالوا الجلودهم».

لم تشهدتم علينا » قالوا - إن الجمله في هـ هذا الموضوع كناية عن آراب
اللسان . وكذلك قوله جل ثناؤه « وركن لا توايعدوهنّ يسراً » . نه
الكاح . وكذلك « وحاء أحد منكم من العائط » . واما ط . فطعام من
الأرض . كل هذا تحميم لائط والله جل ثناؤه كريم يكتفي بكفال في قصة
عيسى وأمه عليهما السلام « ما لم يسبحنّ مريم الا رسول قد خلت من
قبله لرسُلُ » . وأمة صديقة . كما ياء كالان الطماء . كناية عن عمدة لا بد
لا كل الطعام منه .

والكناية التي للسجيل قولهم « أوفلان » صيانة لاسمه عن لامل
والكنى مما كان للعرب خصوصاً . ثم تشبه غير هـ بهم في ذات .

باب الثاني من الكناية

الاسم يكون صاهراً مثل « ريد » . وعزوه . . ويكون منكياً وبعض
الحويين يسميه مصرّاً ، وذلك مثل « هو » . وهي . وهما . وهنّ . .
ورغم بعض أهل العريه أن أول تحول لاسم كناية . ثم يكون
صاهراً قل . وذلك أن أول حال استكم أن يحبر عن نفسه ومخاطبه فيقول
« نا وانت » . وهذا لصاهر لهما . وسائر الاسماء تصير مرة ويكنى
عنها مرة .

وكناية متصلة ومنفصلة ومتجئة فانصلة انما في « حملت وقت » .
ولمنفصلة قولها « يبه أردت » . والمتجئة قولها « قام ريد » فإذا كنى
عه قلنا « قام » ففسّر الاسم في الفعل .

وربما كنى عن الشيء لم يحبر له ذكر ، في مثل قوله جل ثناؤه « يؤفك

عنه « أي يؤفك عن لدين أو عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم . قال
أهل علم : وإنما حذر هذا لأنه قد جرى الدكر في القرآن . قال (حاتم) :
« ما يؤي ما يؤي الشرة عن نعتي » إذ حشر جنت يومًا وصاق بها الصدر
فكسى عن نفس فقال « حشر جنت » وهولون :

يد غرأفني وهبت شملًا

صمر الريح ولم يحز لها ذكر

ويكنى عن شئس وثلاثة بكناية الواحد ، فيقولون « هو أثر الناس
وحبته » وهذا لا يكون لافيا يقال هو أفضل ، قال الشاعر :

ثريومها ونسبه لها ركت عن حمل جلا

ولم يزل « شهما »

وتكون الكنية متصلة باسم وهي مير ، كقوله جلا ثناؤه « ولقد

خلقنا الإنسان من سلاله من طين - فهذا آدم عليه السلام ثم قال
جعلناه نطفه « وقد تولد لأن آدم لم يخلق من نطفة . ومن هذا الباب قوله
جل ثناؤه « لا تسألوا عن شيء إن تبدلكم بسوءكم » قيل : إنها نزلت
في (إن حذاه) حين قال للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : من أي
فقال : حذاه وكان يستأبه فساد ذلك ، فبرت « لا تسألوا عن أشياء
إن تبدلكم تسوءكم » . وفي : نزلت في الخبيث حين قال القائل : في كل
عام مرة « ثم قال « وإن تسألوا عنها » يريد إن تسألوا عن أشياء أخرى من
أمر دينكم ودياركم بكم لي معها حاجة تبدلكم ثم قال « قدسأها » فهد
الماء من غير لك . يسين لأن معاه . قد طلبها . وسؤل هاها طلب ،
وذلك كقوم عيسى عليه السلام حين سأله المائدة ، وكقوم موسى عليه

السلام حين قالوا «أرنا الله جيرة» قالوا لهما طلبوا الكفاية مبتدأة.
 وربما كُتبي عن جماعة كفاية لواحد كقوله حل شأوه «فإن رأيتم إن
 أخذ الله سمعكم وأنصاركم وحتم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به»
 أراد والله أعلم: بهذا الذي تقدم ذكره.

باب الشيء يأتي مرة بلفظ المفعول ومرة بلفظ الفاعل

والمرى واحد

تقول العرب «هو مدحج» و«مدحج» و«عند مكاب» و«مكاتب»
 و«شأو مدرب» و«مدرب» و«سجن» و«سجن» و«مخيس» و«مكان
 عامر» و«مغور» و«مزل» و«أهل» و«أحول» و«نمست المرأة» و«نمست»
 و«لا يبنني لك» و«لا يبنني لك» و«أيت» و«أيت» قال:

عان تأخرها طويل الشئ

و«رهيت لذة» و«رهيت» و«سعدو» و«سعدوا» و«زهي

عينا ورهي»

باب الزيادة في حروف الفعل للمبالغة

وقد مضى في الاسماء مثله

العرب تزيد في حروف الفعل مائة، فيقولون «حلاشي» فإذا
 انتهى قالوا «حنوئي» ويقولون «لنوئي على فراشه» وينشدون:

وقلوني فوق المتضاجع

وقرأ (ابن عباس) «ألا انهم تروني صدورهم» على هذا الذي قلناه

من المبالغة.

باب الحصاص

للحرب كلام باللفظ يخص به معان لا يحور عنها إلى غيرها ، يكون في
 الخبر والشر والخص وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك . من ذلك قولهم
 « مكانك » قال أهل العلم . هي كلمة وضمت على موعيد ، قال الله جل
 ثناؤه « مكانكم » ثم وشر كماؤكم « كأنه قيل لهم . انطروا مكانكم حتى
 يفصل بينكم . ومن ذلك قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 « ما هلككم على أن تنابغوا في الكذب كما يتنازع المراهق في سار » قال
 (أبو عبيد) : هو التهاوت ، وسمعه لأبي بشر ومن ذلك « أولى له »
 وقد مرماه . ومن ذلك « ضل فلان يعمل كذا » إذا فعله نهاراً و « بات
 يفعل كذا » إذا فعله ليلاً . ومن ذلك ما أخبرني به (أبو الحسن علي بن
 ابراهيم) قال سمعت (أبا عباس الميرزا) يقول « التأويب » سير النهار
 لا تريح فيه و « الأيساد » سير الليل لا تريح فيه . ومن الباب « جملوا
 أحاديث » أي : مثل بهم . ولا يقال في الخير . ومعه « لا عدوان إلا على
 الظالمين » .

ومن الحصاص في لأفعال قوههم « صنتي ، وحسبتي . وخطتي »
 لا يقال لأفعالهم أدنى شك ، ولا يقال « صرتي » .

ولا يكون « التأيب » إلا مدح الرجل ميا . ويقال « غضمت به »
 إذا كان ميتاً و « بمساعة » الرتبة بالاماء خاصة . و « الراكب » راكب
 البعير خاصة . و « ألح الجمل » و « تخللات الناقة » و « حرن الفرس »
 و « نقشت العم » ليلاً و « همت » نهاراً . قال (لخليل) : « اليمنة »

من الابل اسم اشتق من «لعل» ولا يقال الا نلانات . قال . و«است»
وصف الشيء بما فيه من حسن . لا أن يحكف متكاف فيقول «هذا نعت»
سوء» فاما العرب العاربة فانها تقول «للشيء نعت» يريدون به النعمة .
قال (أبو حاتم) : «ليلة ذات أرب» أي قر شديد . ولا يقال يوم ذو أرب .
قال (أبو ذؤيب) : «شأ لغوم» وتأششوا «إذا لم نعضهم إلى بعض
للشر لا للخير . ومن ذلك «جزوت الشاة» و«حلفت المر» لا يكون
الحلق في الضأن ولا البعير في المعرى و«حففت الجارية» ولا يقال في
الغلام . و«حقب البعير» بدل من نضم أو لفصد . ولا يحقب إلا الجمل .
قال (أبو زيد) «أبانت السكر» إذا وزم حياؤها لا يكون إلا للسكر .
و«عدت الابل في الحرس» لا تمدن لافيه ويقال «غط لمير» هدر
ولا يقال في الباقية . ويقال «ما أطيب فداوة هذا طعام» أي راحة ولا
يقال ذلك إلا في الطيب والشواء . و«نقمة سمرة» ولا يقال نسيها .
و«فعلت ذاك قل غير وما جرى» لا يسكتم به لا في الواجب . لا يقال :
سأفعله قبل غير وما جرى . ومن باب ما لا يقال الا في النفي كقولهم «ماها
زيم» أي ماها خد . وهذا كثير فيه أبواب قد صنفها العلماء

باب نظم المعرب لا يقول غيرهم

يقولون «عاد فلان شيعا» وهو لم يكن شيعا قط . و«عاد الماء
أجبا» وهو لم يكن أجبا فيعود . ويقول (الهدلي) :
قد عاد رهباً رذياً طائش القدم

قال .

قطعت الدهر في الشهوت حتى أعادني عيباً عبد عبير

ومن هذا في كتب الله جل ثناؤه «يُخْرِجُوهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ»
 ولم يكنوا في بنو قُطَ ومثله «رَدَّ إِلَى رَذِيلِ الْعُمَرُ» وهو لم يكن في
 ذلك قط . وقال الله جل ثناؤه «حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» فقال «عاد»
 ولم يكن عُرْجُونًا قبل .

باب اخراجهم الشيء المحمود بلفظ يبههم غير ذالمان
 يقولون «فلانٌ كَرِيمٌ غَيْرُ أَنَّهُ شَرِيفٌ» و«كَرِيمٌ غَيْرُ أَنَّهُ حَسَنٌ»
 وهو شيء تَمَرِّدٌ فِيهِ الْعَرَبُ . قال (١)
 وَلَا غَيْبَ فِيهِمْ غَيْرُ أَنَّهُ سَيُوفُهُمْ هُنَّ وَهَلْ مِنْ فَرَاغِ الْكِتَابِ
 وقال (٢)
 فَتَى كَمَنْتُ أَخْلَاقُهُ غَيْرُ أَنَّهُ حَوْذَاءُ يَأْتِي مِنْ لُلِّ مَافِيَا
 وهو كثير .

باب الافراط

الْعَرَبُ تَقْرِبُ فِي صِفَةِ شَيْءٍ مِمَّا وَزَعَتْ لِقَدَرٍ فَتَدْرَأُ عَلَى الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ
 يُخْرِجُ (٣) يَضِلُّ الْبَاقِي فِي حَبْرَتِهِ تَرَى لَا كَمَّ فِيهِ سَجْدًا يَلْجُو فَرِي
 وَيَقُولُونَ .

لَمَّا أَتَى حَدْرَ الزُّبَيْرِ تَوَصَّصَتْ سَوَارِ الْمَدِينَةِ وَخَشَعَتِ الْحَبَالُ (٤)

وَلَكِي حَارِثٌ يَحُولَانِ مِنْ هَذِهِ رَهَةً (٥)

و

(١) هو (١) يهمل في (٢) هو (٢) يهمل في (٣) هو (٣) يهمل في (٤) هو (٤) يهمل في (٥) هو (٥) يهمل في

(١) هو (١) يهمل في (٢) هو (٢) يهمل في (٣) هو (٣) يهمل في (٤) هو (٤) يهمل في (٥) هو (٥) يهمل في

(١) هو (١) يهمل في (٢) هو (٢) يهمل في (٣) هو (٣) يهمل في (٤) هو (٤) يهمل في (٥) هو (٥) يهمل في

لو أنك أتيتني خطلاً فوق يعضا
تخدرح
ويقولون .

ضربته في الملقى ضربته
فرب عن مديكه لكاهل
فصار ما يداهمها رهوة
عشى بها الرامح وله بل

باب نفى ضمنية اشياء

تقول العرب يس نحو ولا حامص ، يريدون به جمع من ذود .
وفي كتاب الله جل ثناؤه « لا شرقية ولا غربية » قال (أبو عبيدة) :
لا شرقية أضحي للشرق ولا غربية لا أضحي للشرق فكما شرقية غربية
يصيد ما ودا شرق والغرب

باب الاشتراك

معنى الاشتراك أن تكون للصفة محتملة نفسين أو أكثر ، كقوله
جل ثناؤه « وفدفيه في ابنة » فبينة بيم ساحل « ففوله » فبينة « مشترك
بين الخبر وبين الأمر ، كأنه قل « وفدفيه في اليه ياتمه ابنة » ومحمّل أن
يكون اليم أمر « فبينة » ومعه قولهم « رأيت » وهو مرادة الاستفتاء والسؤال
كقوله « رأيت ن صلى لاسلم وعد كعب بضبي من حلقه » . ويكون
مرادة لانه ولا يقضي معمولاً ، قال الله جل ثناؤه « رأيت ابن كذب
وتولى ، ألم يعلم بأن الله يرى » . ومن الباب قوله « ذرني ومن حلفت
وحيدا » فهذا مشترك محتمل أن يكون لله جل ثناؤه لأنه مرادة بحالته ،
ومحمّل أن يكون . حلقته وحيداً فريداً من ماله وولده .

باب يسميها بعض المحدثين : الاستطراد

وذلك أن تشبه شيء بشيء ثم يمرر لكلمة في وصف المشبه ، كقول الشاعر حين شبه ناقه وقال .

كأنني ورحتي إذ راعها على جمري جارية بالرتمال
فشبه ناقته دور ومعنى في وصف الدور ، ثم نقل ، شبه إلى الحمار فقال .
أواصنحهم حام جارية حراية جارية بالدحلال
ومر في صفة غيره إلى آخر كلمته . وقد قيل : في كتاب الله جل ثناؤه
من هذا نعتهم قوله : « إن الذين كفروا بالذكر الماسحهم » ولم يجر للذكر
خير ، ثم قال : « وانه يكتب عرير لا يابيه المائل من بين يديه ولا من خلفه
تبريل من حكمه حميد » وحوب : « إن الذين كفروا » قوله جل ثناؤه : « أولئك
ينادون من مكان بعيد » .

باب الاتباع

للعرب الاتباع . وهو أن تنسخ الكلمة على وزنها ورويها
أشباعاً وناسكداً . وروي أن بعض العرب سئل عن ذلك فقال . هو شيء
تتد به كلامنا وذلك قولهم : « ساعب لاغب » و « هو حب ص »
و « حراب يباب » وقد شاركت أجمع العرب في هذا الباب .

باب الاوصاف التي لم يسمع ايها بافعال

والأفعال التي لم يوصف بها .

قال (الجليس) : « طي عنان » أي شيط ، قل ولم يسمع للعبان

فعلاً ، قال « يَشْدُ شِدًّا » شَانُ الْبَارِحِ ، قال . و « الْحَضِيضَةُ » صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قُبْ لَدَةِ وَهْ وَلَا فَعْلَ لَهَا . وَيَقُولُونَ فِي التَّحْقِيرِ « هُوَ ذُوٌّ » وَلَا فَعْلَ لَهُ . قال (أبو ريْد) يَهَالُ لِلْحَيَّانِ « إِنَّهُ تَمُودٌ » وَلَا فَعْلَ لَهُ . قال : و « الْحَاضَةُ » مِثْلُ لَرَفَسٍ مِنَ اللَّسِّ وَنَاءٌ وَلَا فَعْلَ لَهَا . وقال : « أَتَحَدُّ الْإِبِلَ إِعْبَادًا » إِذَا أَنْتَ أَشْبَهْتُمْ وَلَا فَعْلَ لَهَا فِي عَزْدٍ . و « نَمْرِيَّةٌ » الْفَضْلُ وَلَا فَعْلَ لَهَا . قال (أبو ريْد) : يَهَالُ « مَنَسَاةٌ وَنَاءٌ » تَأْكِيْدُ لِلْأَوَّلِ وَم يَعْرِفُوا مِنْ « نَاءٍ » فَعْلًا ، لَا يَقُولُونَ « يَنْوَاهُ » كَمَا يَهَالُ « إِسْوَاهُ » .
وَمِنْ الْأَفْعَالِ لَقِيَ لَمْ يُرَ صِفَ سَاعِيَةً « ذَرَأَ اللَّهُ الْحَقِيْقَ » قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « يَنْزِرُكُمْ فِيهِ » وَلَمْ نَسْمَعْ فِي صِفَاتِهِ حَلَّ ثَمَرَةٍ « لَدَارِي » .

باب النجدة

مرب تخرج من كلمتين كلمة واحدة ، وهو «س» من الاختصار ،
وذلك «رجل عشي» «سبوت إلى سمن» ، وأشد (الحليل) :
أقول لها ودمع العين جار مجاز ثم تحرك حيلة المادي
من قوله «حي على» . وهذا مذهب في أن الأشياء ثلاثة على
ثلاثة أحرف ها كثرها معصوت ، مثل قول لمرب للرجل الشديد «ضبط»
من «صبط» و«صبر» . وفي قوسهم «صهصاق» إنه من «صهل» هو «صديق»
وفي «لصيتيم» إنه من «صلد» و«لصنته» ويعد ذلك بوجوهه
في كتاب (مقاييس لامة)

باب الاتباع والتأکید

تقول العرب « عشرة وعشرة مئتين عشرون »، وذلك زيادة في التأكيـ

ومنه قوله جل ثناؤه «صبيح ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم» تلك عشرة كاملة «ويأتى قال هذا حقي لأجل أن يكون أحدهما واجباً بما ثلاثة ومائة فأكد وتبين لتوهم بأن جمع بينهما ومن لباب قوله جل ثناؤه «ولا تأثر بطير نخسجة» عند ذكر الحاحس لأن العرب قد سمى الأسرع صيرة «فقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» كلما سمع هيمة دار إليها أخرى «وكذلك قوله «يقولون أسبغهم» قد كرر الأسبغ لأن الناس يقولون «قل في هبة كد» ولله جل ثناؤه «ويقولون في أنفسهم لولا بعدنا لله ما قول» فأعلم أن ذلك مناسبان دون كلام النفس.

باب الفصل بين الفعل والنعمة

سمت يؤخذ عن بعض نحو «قم فهو قائم» وهذا الذي سمي به بعض نحويين (الدائم) وبعض يسميه (اسم المفعول) ويكون له رتبة زائدة على الفاعل قال الله جل ثناؤه «ولا تحمل يدك منوبه لي عتقت» ولم يقل «لا حمل يدك» وذلك أن سمع الثم «لا ترى» يقول «وعصى آدم ربه فغوى» ولا نقول «آدم عاصي» لأن النعوت لازمة ودموان كان عصى في شيء «فإنه لم يكن شأنه العصيان فيسمى به» فقوله جل ثناؤه «لا تحمل يدك معذولة» أي لا تكون عادتت المع فكون يدك معذولة. ومنه قوله جل ثناؤه «وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا قرآن مهجوراً» ولم يقل «هجروا» لأن شأن تقوم كان هجران القرآن وشأن «القرآن عسدهم أن يهجروا» فذلك قال والله أعلم «أخذوا هذا القرآن مهجوراً» وهذا عيسى الباب كله.

باب الشعر

الشعر كلام موزون مقفى دل على معنى . ويكون أكثر من بيت .
وقد عاهد لأن حذر من شعر واحد ويرى يشبه وزن الشعر
عن غير قصد . فقد قيل إن بعض الناس كتب في عون كتاب « الأثير
(المنيب بن رهر) - من قال من شعره من قال « استوى هدي
الورن الذي سمي « خفيف » وعن كتاب في نقد به شعر

وقد ذكر «س في هدي» كلمات من كتب لله جل ثناؤه كرها
ذكرها ، وقد رآه الله جل ثناؤه كتبه عن شبه الشعر كما رآه نبيه صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم عن قوله « من قال قال ، حيكمة في نزهة الله
حل ثناؤه نبيه عن شعر » قيل له « أول ما في ذلك حكم الله حل ثناؤه بأن
« شعراء يدعونهم أماءون ، وشعري كل ولد سيمون ، وهم يقولون مالا
يفهمون » سمعان « لا تدن أموا وعملوا الصالحات » ورسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم وإن كان فصل في معنى « وكثير الصالحين عملاً للصالحات
فلم يكن ينبغي له شعر بحال ، لأن للشعر شرط لا سمي الإنسان بغيرها
شاعراً ، وذلك أن السامع لو عمل كلاماً مسجعاً ، وروى بغيره في الصدق
من غير أن يقرض أو يمدح أو يمدح أو يمدح فيه ، لا يمكن كونه شاعراً
سماه الناس شاعراً وسكان ما هو به محمولاً فقط . وقد قال بعض لعلاء
وسفي عن شعر فقد « من قال في حديث ، وإن جئت كذوب » فاشعر
بين كذوب وإضحاك ، وقد كان كذا فقد رآه الله جل ثناؤه نبيه صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم عن عمارين حسانتين ، وعن كل أمر ديني ،

ولقد فانا لانكاد نرى شاعراً لا مادحاً ضارحاً أو هاجحاً ذا قذع، وهذه
أوصاف لا تصلح لني، فان قال: قصد يكون من الشعر الحكم كما قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: «ان من البيان سحراً»، وان من
الشعر الحكمة، أو قال «حكماً» - قيل له: عما نزه الله حل ثأوه بنية
عن قيل الشعر لما ذكرناه، فأما الحكمة فقد آناه الله جل ثأوه من ذلك
الغنم الأجرل والنصيب لأوى لأزكى قال الله حل ثأوه في صفة بنية
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: «ويزرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة»،
وقال: «واذ كرت ما يشي في يوتكن من آيات الله والحكمة» فأيات الله
القرآن، والحكمة سنته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ومسى آخري
تنزيه الله جل ثأوه بنية صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن قيل الشعر أن أهل
العروض مجتمعون على أنه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الإيقاع، الا
أن صناعة الإيقاع تتسم الرمان بالسم، وصناعة العروض تقسم الرمان بالحروف
المسموعة فلما كان الشعر ذا ميران يناسب الإيقاع، والاياع ضرب
من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد
قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: «ما من دد ولا ددمني».

والشعر ديوان العرب، وبه خطت الأنساب، وعرفت المآثر،
ومنه تعلمت اللغة، وهو خجة في أشكل من عريب كتاب الله جل
ثأوه وعريب حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وحديث
صحابته والتابعين.

وقد يكون شاعر أشعر، وشعر أحلى وأطرف، فأما أن يتماوت
الأشعر القديمة حتى يتساعد ما يدها في الجودة فلا ويكنى يمتنع وإلى كل

يحتاج . فاما الاختيار الذي يراه لئلا يفتن ، كل مستحق شيئا .
 وشعراء مرء الكلام ، يفتنرون المردود ، ولا يمدون المعصور ،
 ويقدمون ويؤخرون ، ويؤمنون وبشرون ، ويحتلون ويديرون ، ويستعرون .
 فاما نحن في إعراب ، نوزن كلمة عن سبع صواب علبس لهم ذلك .
 ولا معنى لقول من يقول : إن الشاعر عند ضرورة أن يأتي في شعره بما
 لا يجوز . ولا معنى لقول من قال :

ألم يأتك وألماء تنى

وهذا وإن صح وما أشبهه من قوله

لما جها احونه مصفا

وقوله : فما عند مما عرفان ر'نوح

فكأنه غلط وخطأ . وما جعل الله شعراء معصومين يؤقرون الخطأ
 والنلط ، فما صح من شعرهم فقول . وما أتت العربية وأصولها فرددود ،
 نبي للشاعر إذا لم يطرذله الذي يريد في وزن شعره أن يأتي بما يقوم
 مقامه بطلا واختصارا وأندالا لئلا يمدن لا يكون فما يأتي مخطئا أو لاحقا ،
 فله أن يقول .

كالنحل في ماء ر'صاب لعذب

وهو يريد العسل ، وله أن يقول :

مثل الصيق هناته لعصيم

وهو المعصم ، أثر الهباء . وإنما أراد هناته بهناء . وله أن يسط فيقول

كما قال (لأعشى) :

إن تر كبروا فركوب الخيل عادتنا أو تسرلوت فأيا معشيت زل

مساء : ان تركبوا ركبا وان تنزلوا نزلنا ، لكن لم يستقم له الا
بالبسط وكذلك قوله :

ون تسكني محداً فيا حذاً محداً

راد . ان تسكني محداً سكناء . ببسط لما راد قامة الشعر ، تشديها
أي (فارسي بنز كزياء) قال أشدي (أو عبيد الله محمد بن سعدان الهوي
الحمداني) قال أشدي (أو نصر) صاحب الأصمعي :

قضيت القواني ، غير أن مودةً لدنسا م قضيت آخرها بعد

فيارثوة الرثين حيث ربوةً على البأي مي ، وسهل بك ارتد

فان تدعي تجدد دعة ومن به ون تسكني محداً فيا حبا محداً (١)

وما سوى هذا مما ذكر في الرثوة من شعر ، غلطو فيه فقد ذكرناه
في (كتاب حضارة) وهو (كتاب فنت الشعر) .

وهذا (تمام الكتاب الصافي) ثم لله على (صاحب) الجليل التعميم
وتسبغ له المواهب ، وسئله لزيد من وصيه . به وى ذلك ونقاد
عليه . وصلى الله تعالى على سيد محمد وآله أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل

د ه

وكتب (روح بن محمد بن عيسى) في شعره ستين وثمانين وثلاثمائة
كما نأصده المقروء على الله ف وسبه حبه

(١) الايات من حبه شعر بن محمد (١) واوله

بحيث التقى نهارث وخرج من ده نهارث في يومه

فهرس

الصَّحْبِيُّ

في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها

صفحة ٤٠

مقدمة المؤلف

- ٣ حجة لأمة العرب إلى إحياء لغتها وآدابها
- ٣ الأصل لدى طبع (الصاحبي) ١٤٠٤ هـ.
- ٤ ما كتبه المؤلف على الصفحة الأولى في 'مستطبة'
- ٤ ما كتبه لمرحوم شقيقه على نسخة المخطوط بها
- ٥
- ٥ سنة ومولده . ولد الذي هجري . فيه (الصاحبي) عليه
- ب سادته وسبقه في طب العلم
- ج علمه وتلاميذه
- د أمياله
- هـ رسالته إلى (بن سعيد الكاتب) في المعاضد بين شعراء الجاهلية والمؤلفين
- ي مصنفاته
- يب شعره
- ٤ قصيدته في معاني (العين)

صفحة

ير بن فارس وابن مالك

ص وفاته

المصاحف

- ٢ تقديم الكتاب إلى خزانة (لصاحب بن عباد) وتسميته باسمه
- ٣ أصل تلم العرب وعمره والفرق بينهما
- ٥ باب القول على لغة العرب . توقف أم اصطلاح
- ٥ أقول نعماء في ذلك انتصار ابن فارس لقول (ابن عباس)
- ٦ اللغات لا نحى، جملة واحدة وفي زمان واحد
- ٧ باب قول علي الخط لعربي . وقول من كتب به
- ٧ الروايات في ذلك . مذهب ابن فارس فيه
- ٨ هل كانت العرب العاربة تعرف أسماء الحروف . ومصطلحات العربية، وعروض لشعر
- ٩ مثال لكيفية كتابته لمصحف في زمن عثمان رضي الله عنه
- ١٠ علم العربية وعلم العروض قبل (أبي الأسود) و (الخليل بن أحمد)
- ١١ املاء المصاحف واتباعه في غيرها
- ١٢ باب القول في أن لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها
- ١٢ معنى «البيان» وفضل العربية بسعتها فيه
- ١٣ بحجاز لقرآن واستجالة ترجمته بالحجاء والمجاء
- ١٤ ملاحة لعرب
- ١٥ بعض خصائص العربية مثل القلب . عدم الجمع بين الماكين

- ١٥ احتلاس الحركات الادغام . الحذف . ضمائر لأفعال . كثرة
استرددت بكثرة ووصاف مدلولاتها .
- ١٦ بعض جوامع أحكام من أقوال العرب وآيات القرآن
- ١٨ باب القول على لغة العرب . وهل يجوز أن يُحاط بها .
- ١٨ ورع (الخليل بن أحمد) والرد على من نسب إليه أنه نحاط بلغة لعرب
- ١٩ باب بقول في اختلاف أمات العرب . اختلافهم في الحركات في الحركة
والسكون . في بدل الحروف في المعمر وتيسر . في لتقديم والتأخير .
في الحذف والاثبات . في الحرف صحيح والحرف المنقل
- ٢٠ اختلافهم في لاماته والتعجيم . في حرف الساكن يسبقه .
في انه كبر والتأنيث في الادغام . في الاعراب
- ٢١ الاختلاف في صورة الجمع في التحقق ولاحتلاس في الوهم
على هاء التأنيث . في الزيادة
- ٢٢ اختلاف النضاد . قول حمير للقائم : تب ، أي : اقمه .
- ٢٣ باب القول في أفصح العرب . فصاحة قريش وما كشها من لعرب
- ٢٤ باب للمعات لمدومة . عممة نعيم كشكشة سد . كشكشة ربيعة .
الحروف التي لاتكلم العرب بها لا ضرورة
- ٢٥ قاف بني نعيم ياء الدسب التي تحمل جيماً . لكاف لتي تحوّل شيئاً .
- ٢٦ ولدا جماعل وولد قحطان ليس اختلاف المعات قاذحاً في الاساب . الحرم .
- ٢٨ باب القول في اللغة التي بها نزل لقرآن
وأنه ليس في كتاب الله شيء امير لمة عرب

- ٢٨ قوائم التي نزل القرآن بلغها
- ٢٩ توفيق (في عبيد) بين عائلين بأمر القرآن كله عربي والعائلين بأن فيه كلاماً مجملاً روى في ورس في مصاب لمخالفة
- ٣٠ لوجه لقول من يخطر قراءة القرآن في حالته بالفارسية
- ٣١ باب القول في ما أخذ منه
- ٣٢ باب القول في الاحتجاج بالعلم العربية
- ٣٣ بحاطة العلماء له من بالهجة العامة لا منهم ، والدواع عن (ملك بن أس) في ذلك ، وجوب وهو العلم على علم عربية
- ٣٤ باب القول على لغة العرب : هل لها قياس ، وهل تشق بعض الكلام من بعض
- ٣٥ باب القول على أن لغة العرب لم تكن البيا تكايبها ، وأن الذي جاء عن حرب قليل من كثير ، وأن كثرة آمن الكلام ذهب بدهاب أهله .
- ٣٦ أحرروا له ، الذي لا يعمهم موصو ٥٥
- ٣٧ المشبه الذي لا يدل فيه يوم الاثنا عشر ب ولا حمل
- ٣٨ باب انتهاء خلاف في اللغات . ما فيه لغتان ، وثلاث ، وأربع وخمس .
- وتمت أبواب الكلام الأربعة . المجموع عليه ما فيه فسخ وفتح ما فيه لغات متساوية . ما فيه لغة واحدة غير فيها لو أدون
- ٤٠ باب مراتب الكلام في وضوحه وانكته . مصدر لاشكال
- ٤١ باب ذكر ما احتج به العرب ب اعراب الكلمات

- ٤٣ شعر أعربى أسباب العرب . رهنهم عن محاطة دوات المخارم
- ٤٤ باب الأسباب الإسلامية . آداب العرب قبل الإسلام وبعده
- ٤٥ الاصطلاحات الدينية في الإسلام
- ٤٨ باب القول في حقيقة الكلام حد الكلام ونوعه
- ٤٩ باب أقسام الكلام . تعريف الاسم
- ٥٢ باب الهمز
- ٥٣ باب الحرف
- ٥٤ باب أحاسن الأسماء . الفارق . التفارق . اشتق . لمصاف . مقتضي
- ٥٥ تقسيم بحر للأسماء
- ٥٦ باب دعوت
- ٥٧ باب القول على الاسم من أي شيء أحد
- ٥٨ باب تحريم الأسماء . الأسماء التي حدثت في صدر الإسلام . والتي كانت محررات
- ٦١ باب ما جرى مجرى الأسماء وما هي ألقاب
- ٦٢ سبب تسمية العرب أولادها ككعب وفرد و عمرو وسد
- ٦٣ باب الأسماء التي تسمى بها الأشخاص على المنحرفة والسبب
- ٦٤ باب القول في أصول أمة . قيس عليها و لحق بها غيرها
- ٦٥ باب الأسماء كيف تقع على مسميات . جملة شئ من مختلفين باسمين مختلفين . اسمه شيء . كثيرة مسم واحد تسمية شيء واحد بأسماء كثيرة . مترادفات تحذف باختلاف أوصافها

- ٦٩ باب الاسمين المصطلحين
- ٧٠ باب رمادات الأسماء
- ٧١ باب الحروف وأصلها . من حصائص العرب انفرادها بالهمزة في عرص الكلام . الحاء والطاء وضادهم صورة على العرب . باب دخول (الف التعريف ولامه) في الاسماء
- ٧٢ باب الالف المتبذها
- ٧٣ باب وجوه دخول (الألف) في الافعال
- ٧٥ باب (الباء)
- ٧٩ باب (التاء)
- ٨٠ التاء . الجيم . الحاء . الخاء . الدال . الزاء
- ٨١ الراي السين الشين العين باب (القاء) .
- ٨٢ القاف . باب (الكاف)
- ٨٣ باب (اللام)
- ٨٧ باب زيادة (الميم)
- ٨٨ النون
- ٨٩ الهاء . باب (الواو)
- ٩٢ باب (الياء)
- ٩٣ باب القول على الحروف المفردة الدالة على المعنى . الافعال التي يكون الأمر فيها بحرف واحد . الحروف التي في فوائج السور ومذاهب اسماء فيها
- ٩٦ مذهب ابن فارس في ذلك

- ١٢٣ « حاشا » وشتقاق . ما أوله « حاء » « حلا » و « ما حلا » وأصلها
ما أوله « راء » « رأت »
١٢٤ « رويد » و « صبا » « فو » و « دت »
١٢٥ « سوف » . « سوي »
١٢٦ « سبأ » و « صبا » . « شت » و « صبا » . « عن »
١٢٧ « على » . « عوض » « عسى »
١٢٨ « غير » « في »
١٢٩ « قد » . « كم » وأصلها
١٣٠ « كيف »
١٣١ « كاد » « كان »
١٣٢ « كائن » . « كان » وأصلها
١٣٣ « كلاً » وأصلها
١٣٤ « لو » و « لولا »
١٣٥ « لم » و « و »
١٣٦ « لن » و « صبا » « لا »
١٣٧ دخول « لا » توكيداً
١٣٨ رادة « لا »
١٣٩ « لانت » وأصلها
١٤٠ « لن » . « لذي » . « ليس »
١٤١ « لعل » . « لكن »

صحة

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

U. 3. 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

18 4 19 4 20 4 21 4 22 4

۱۲۵ و ۴۴ و ۳۰ و ۱۸ منی

۱۲۶ «عربی» و «عربی»، «عربی»، «عربی»، «عربی»

١٤٧ أصل « ویکان »

۱۴۸ «نَوَاقِ» فوراً شتہا ۱۶۷

۱۵۰ باب معانی الکلام و وفاء اب خیر. نه فی تی تحتها مع خبر

۱۵۱ باب الاستخار مرق من الاستخار والاستفهام

١٥٢ لماني اتى محمد بن عبد الله

١٥٤ حذف نصف لاحتواءه باب الأمر

١٥٥ اعاد لي محمد بن هبط لاني

١٥٧ حل لأمر في وجوبه ٤ - عدم وجوبه ٤

١٥٧ لَذَاءُ وَاصْلَبَ حَرْصُ وَاصْفَصَ وَاهْرَقَ نَاهِمًا.

۱۵۸ مکتبہ "ولا" لمیٹید پبلیشز، لاہور، مکتبہ

۱۵۹ باب خطاب پیرایہ خطہ مذکور و جماعہ اندک کر، معنی کہ «امومہ»

١٦٠. قُلْ أَعَدَدُ الْحَبْلِ تَقْدِيرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَا حُجُورَةٌ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ

١٦١ باب خلاص لدى بقية الامم من عيش و جهنم من السمع .

مربية لأعراب في اللغة العربية . تفريق العرب بين المعالي بأحركات .

١٦٢ مرة التصريف في اللغة العربية. معاني صحاح العبارات التي تعبر بها عن الأشياء.

- ١٦٣ « المعى » وشذوه . « لغير » وشذوه .
- ١٦٤ « تاويل » واشذوه . باب بحاطب لطلح و قد لا حلاق .
- ١٦٥ اتقييد
- ١٦٦ باب لشيء يكون د وصع فيملح بحكمه من لا حكم على أحد وصيه .
- مذهب العرب ومدعب ثقفاء في ذلك ردمذهب « في عيبه »
- ١٦٧ باب سن العرب في حقائق الكلام و تخار معى « الحقيقة » و شذوه .
- ١٦٨ معى « تخار » و شذوه و لأشده عليه .
- ١٦٩ سنه العرب في محاجة طاهر لسط معاه ، ذقون « من قننه »
- ١٧٠ طلافات « من قننه » لمكره
- ١٧١ باب أحاسن الكلام في لافاق و لافرق اختلاف للمعنى . اتفاق
- للمعنى واحد لافى لافى اتفاق للمعنى ، لافاق للمعنى ، لافاق للمعنى
- ١٧٢ اختلاف اللفظ و تقارب المعنى ، تقارب اللفظ و اختلاف المعنى .
- باب تقب . انقلب في لافاقه . تقاب في لافاقه
- ١٧٣ باب لا يدل في حروف . باب لا تارة
- ١٧٤ باب الخلف والاختصار . باب زيادة
- ١٧٥ زيادة الأسماء . زيادة لأفعال . زيادة حروف .
- ١٧٦ باب التكرار . تكرار الكاهن والجمعة . تكرار الأسماء و الفصص في قرآن
- ١٧٧ باب لعموم و لخصوص العام الخاص . لافاق من المتصلان يكون أحدهما
- عاماً و الآخر خاصاً . العام لافاق لافاق
- ١٧٨ الخاص الذي رده العام . باب إضافة الفعل الى السائل في الحقيقة .

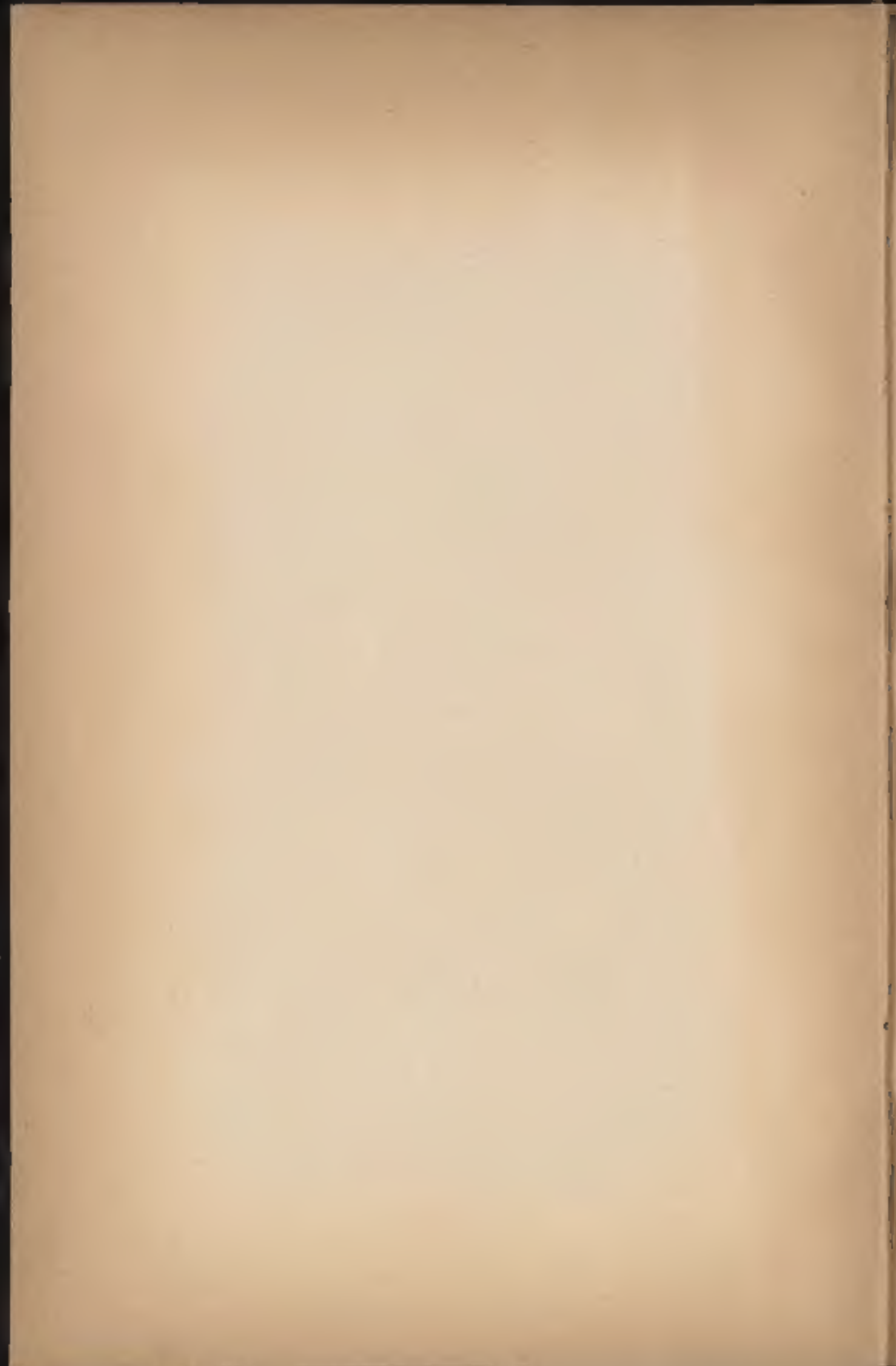
- ١٨٠ باب الـ حد يردنه جمع باب جمع يردنه و حد و ثن .
- ١٨١ باب آخر وصف الجمع نصفه لو حد . وصف الواحد نصفه بجمع
- ١٨٢ اسم الذي يردنه لثنان باب محاسبة لو احد تلفظ بجمع باب
ذكر جماعة جماعة و جماعة و حد والاخبار عنهما تلفظ الاثنان .
- باب محاسبة الواحد خطاب الجمع له وميره
- ١٨٣ تكوين خطاب من شاهد في اثنان . نحو من المأثبات والشاهد
- ١٨٤ محاسبة لمعاصير ثم يحل ميره أو يحد عن شيء ثم يحل الخبر المتصل به لمعيره
- ١٨٥ باب شئين يسبب الفعل بهما وهو لأحدهما باب ستة فعل في
حد شئين وهو لهما
- ١٨٦ باب أمر لو احد تلفظ امر لثنان . باب عمل تأتي بفعل الماضي
وهو زهن و منه فعل و تلفظ مستقبل وهو ماس
- ١٨٧ باب لمفعول تأتي بلفظ ماعل
- ١٨٨ باب آخر في وصف شئين بجمع فيه وهو مه
- ١٨٩ باب ما يـ بـدة لأفعال فـعلت فعل فعل . تعامل تعامل
- ١٩٠ استعمال افتعال أفعال باب الفعل اللام و المتعدي بلفظ و حد .
- باب بناء الدال على الكثرة
- ٩١ باب الألفية المد في لأعلى لأكثر على معان وقد يختلف
- ٩٢ باب السور بين ضدين بحرف و حركة باب ا وهـ ولايهما
- ٩٣ باب البسط في الأسماء
- ٩٤ باب القبض

- ١٩٥ باب تصادف وحر على الفعل مثل فعله
- ١٩٦ باب تصادف قسام لاصهر بصر لأصهر
- ١٩٧ باب تصادف لحروف
- ١٩٨ باب تصادف لأفعل . باب من لا يصح
- ١٩٩ باب التماس بقاء فعل ليس مقام له من وانه من لا يصح
- ٢٠٠ وانه لا يصح مقام مصدر وانه من لا يصح وانه لا يصح مقام فعل
- ووضعهم فعلاً في موضع الفعل وانه من لا يصح
- ٢٠١ وضعهم مفعولاً بمعنى فعل . وانه مقام لعل باب من
- النظم الذي جاء في القرآن : الاقتصار .
- ٢٠٢ الأمر المحتاج الى بيان وبيان متصل به . ما يكون بانه مضمرة فيه
- ٢٠٣ باب ما يكون بانه متصلاً به ونحوه في السورة مهم . وفي غيرها
- ٢٠٤ باب حر من نطووم القرآن عني كلمة الى حسب الكلمة كأنها مهم
- وهي ليست كذلك . باب ما ليس له لانه له
- ٢٠٥ باب إضافة الشيء الى نفسه ولى منه باب جمع شئين لا تداء
- بها وجمع خبرها . ثم يرد الى كل مسدود خبره .
- ٢٠٦ باب تقديم والتأخير
- ٢٠٧ باب الاعراض
- ٢٠٨ باب الإجماع
- ٢٠٩ إضافة الفعل الى من وقع به ما يحري من غير أن تم تحري بي تم في لاجارعه
- ٢١٠ باب اقتصارهم على ذكر بعض الشيء وهم يريدونه كله

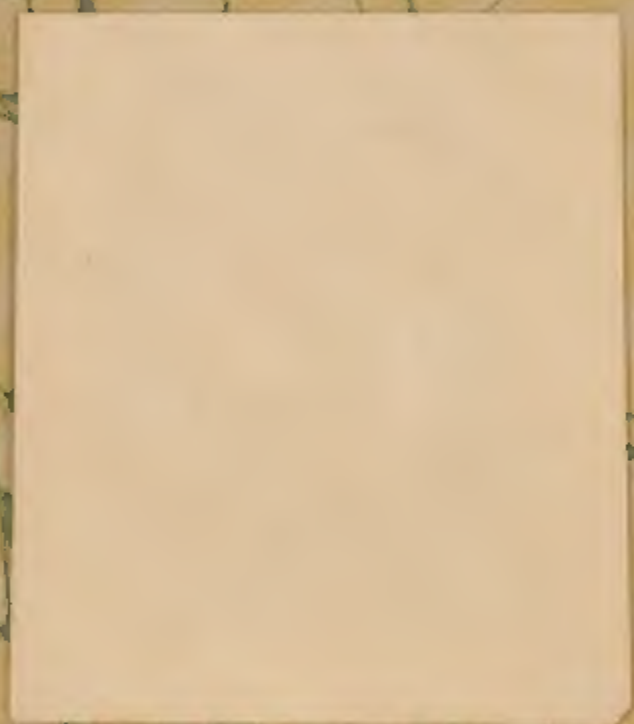
- ٢١٣ باب الاثنين يعبر عنهما بهما مرة وأحدهما مرة . باب احل
- ٢١٤ نفاذ الجمع والواحد والاثنين . ما يحكى من كلامهم يحكى لهكم والهمز
- ٢١٥ باب الكف
- ٢١٦ باب لاغرة باب « أفعل » في الأوصاف لا بد منه تفصيل
- ٢١٧ باب في شيء منه من أحل عدمه كل صفة
- ٢١٨ باب بشرط وقامه باب كناية وقسمها
- ٢١٩ باب الثاني من الكناية « الضمائر »
- ٢٢٠ باب شيء يأتي مرة فقط بمفعول ومرة فقط الماعل ومعنى واحد
- باب لربدة في حروف فعل المفاعلة وقد مدى في الأفعال مثله
- ٢٢٢ باب خصائص
- ٢٢٣ باب ص « يعرب لا تقول عزمه »
- ٢٢٤ باب جراحهم لنبي محمود فقط يوم عبر ذلك . باب لا فرط
- ٢٢٥ باب نبي ضمنه إيتاب باب الاشراف
- ٢٢٦ باب سميه حصن محدثين « لا تنصرف » . باب لا وساع . باب لأوصاف
- التي لم يسمع لها تفعّل والأفعل التي لم يوصف بها
- ٢٢٧ باب لمحت باب لا وساع وإن كد
- ٢٢٨ باب أفصل بين فعل وسم
- ٢٢٩ باب الشعر حد شعر تبريد لله سبحانه عن شيء شعر وبنه عن قوله
- ٢٣٠ حكمة شعر « والحكمة نسوية » مر يا شعرو بحسنه . مرتب الشعر .
- ٢٣١ ما يجوز للشاعر وما لا يجوز
- ٢٣٢ تمام الكتاب الصاحي











COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58976922

883.72 K18

Sahibi 61 qm al-hi